

## تهديدات شيراك الاستفزازية

عبد الباري عطوان

■ ان يلوح الرئيس الفرنسي جاك شيراك باستخدام اسلحة غير تقليدية في مواجهة قادة دول يستخدمون وسائل ارهابية ضدها امر مرعب بكل المقاييس، لان هذا التهديد الخطير وغير المسبوق يصدر عن رئيس فرنسا اولاً، ولانه لا يتناسب مطلقاً مع القيم الديمقراطية الغربية خاصة ونحن في مطلع القرن الواحد والعشرين.

الرئيس شيراك فجر قبيلته هذه اثناء زيارته للغواصات النووية الفرنسية، وقد تعمد اختيار المكان والزمان بعناية لإعطاء تهديداته معنى واضحاً ومحدداً لا لبس فيه او غموض. الدول المعنية هي الدول الاسلامية، وايران وسورية على وجه التحديد، لان الدولتين موضوعتان حالياً على قائمة الحصار والعزل وربما الهجمات العسكرية من قبل الدول الغربية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية.

فايران مستهدفة بسبب طموحاتها النووية، سلمية كانت او غير سلمية، وسورية مستهدفة بسبب اتهامها في جريمة اغتيال الراحل رفيق الحريري صديق الرئيس شيراك الشخصي، وعدم تعاونها بالشكل المطلوب مع المشروع الامريكي في العراق.

وربما لم يضع الرئيس الفرنسي في اعتباره ان مثل هذه التهديدات المرعبة باستخدام اسلحة غير تقليدية تقدم المبرر لدولة مثل ايران، ودول اسلامية اخرى لحيازة اسلحة نووية للدفاع عن نفسها، فالدول الغربية، وفرنسا خاصة، تبرز استحواذها على رؤوس نووية بالقول ان مثل هذه الاسلحة ليست من اجل الاستخدام وانما بهدف الردع، وتصريحات الرئيس شيراك هذه تناقض هذا المفهوم كلياً، وتثبت تحولاً جديداً في السياسات الغربية يتعامل مع العالم بمنطق شرعية الغالب، وليس شرعية التسامح.

\*\*\*

كنا ننظر الى فرنسا على انها الدولة الغربية الأكثر تعقلاً في مواجهة السياسات المارقة للادارة الامريكية الحالية، ففرنسا عارضت الحرب الامريكية على العراق باعتبارها غير شرعية، وانسحبت من حلف الناتو للأسس العدوانية التي يقوم عليها، واتخذت سياسات خارجية اكثر تفهماً للقضايا العادلة في العالم الثالث والشرق الاوسط على وجه الخصوص. فهل نحن على ابواب تحول جديد في السياسة الفرنسية يجعلها تابعاً للولايات المتحدة، وشريكاً متحمساً لغامراتها العسكرية المقبلة ضد ايران وسورية ودول اخرى؟

انه تحول خطير، اذا تأكد، لانه يمكن ان يضع فرنسا والولايات المتحدة في سلة واحدة في نظر الكثيرين في العالم الاسلامي، وعلاوة على احيائه لنزعات كراهية، ساعد الزمن على نسيانها وطمرها ونحن نتحدث هنا عن تاريخ فرنسا الاستعماري، وتزويدها لاسرائيل مفاعل ديمونا النووي عماد صناعتها النووية التي طورت مئتي رأس نووية حتى الآن.

ولعل ما هو اخطر من كل هذا، ان تهديدات الرئيس شيراك تبدو غير عملية علاوة على كونها غير منطقية، فلو افترضنا ان تنظيم القاعدة، في العراق فرع ابو مصعب الزرقاوي ارسل مجموعة تغذت عملية «ارهابية» في قلب باريس، فهل سيكصف الرئيس شيراك العراق بالقبائل النووية؟

\*\*\*

فاذا طبقنا منطق الرئيس شيراك هذا، فانه كان على ادارة الرئيس بوش قصف المملكة العربية السعودية بالاسلحة النووية لان خمسة عشر من منفذي هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) هم من السعوديين، ولان زعيم تنظيم القاعدة مولود في الرياض ويحمل الجنسية السعودية.

الرئيس شيراك تسرع باطلاق مثل هذه التهديدات، وهو رجل الدولة العاقل صاحب الخبرة القيادية الطويلة، وكان عليه ان يدرك انها يمكن ان تصب في خدمة الارهابيين، وتقدم لهم فعدنما يهدد رئيس دولة فرنسا ببلد النور والحريات

والمبادئ الراسخة في العدالة والتسامح والانفتاح باللجوء الى الاسلحة النووية كرد على الارهاب، فانه يجب علينا ان لا نستغرب لجوء بعض الجماعات الارهابية الى استخدام اسلحة الدمار الشامل من كيميائية وبيولوجية، او حتى نووية في المستقبل.

فرنسا ليست مهددة بالارهاب، في الوقت الراهن على الاقل، ولم نسع ان تنظيم القاعدة او غيره تحدث في بياناته او اشراطه الصوتية والمصورة عن نزعة انتقامية تجاه فرنسا، فلماذا هذا الاستفزاز غير المبرر، وفي مثل هذا التوقيت؟

\*\*\*

الارهاب مدان بكل اشكاله وانواعه، والجهود الدولية يجب ان تتصافر بقوة من اجل مكافحته، ولكن لا بد من سيادة العقل، وتوفر العدالة، والتعامل بحكمة مع هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد العالم وأمنه واستقراره. واول خطوة في هذا الاطار التعامل مع جذورها، ونزع فتيل القضايا التي ترتكز اليها، من خلال حلول عادلة مقبولة، والكف عن اطلاق التهديدات الاستفزازية غير المبررة، والكيل بعدة مكابيل عندما يتعلق الامر بالبرامج النووية، وغض النظر عن مئات الالاف من الارباء الذين يقتلون في العراق وافغانستان ولسلمطين في حروب غير شرعية وغير اخلاقية تجسد ارهاب الدولة في ابشع صورة.

## بعد تهديد الشيخ سعد بحله وعزل الحكومة الكويت: مجلس الامة يستمع غدا لقسم الامير والحكومة تواصل ضغوطها لعزله دستوريا

### قوى وشخصيات سياسية تطالب برئيس وزراء من الشعب



رئيس مجلس الامة الكويتي جاسم الخرافي يعلن للصحافيين قرار عقد جلسة استثنائية لمجلس الامة يوم غد الثلاثاء (ا ف ب)

ولوحظت يوم امس تحركات مكثفة لجناح السلام عبر توزيع صور الشيخ سعد في شوارع الامارة، ونشطاء كبير وسط اجواء الصحافيين.

الى ذلك والى جانب الانقسام داخل الاسرة الحاكمة في الكويت بدأت قوى وتكتلات سياسية ونفسية في الكويت تحركات للمطالبة بالفصل بين منصبى ولاة العهد ورئاسة مجلس الوزراء، وعدم العودة للجمع بينهما، والمطالبة بتشكيل حكومة شعبية يرأسها رئيس من غير ابناء الاسرة الحاكمة، ونكرت صحيفة «السياسة» الكويتية في عددها الصادر امس ان حزب

الدستورية، وينتظر مجلس الوزراء وجناح الجابر في العائلة الحاكمة سير عملية اداء القسم مساء الثلاثاء، وقد رجح عجز الشيخ سعد عن اداءه، وقد رد جناح السلام الوي من الماخذين بتوزيع فيديو انتشر عبر رسائل الهاتف المحمول يؤدي فيه الشيخ سعد القسم كاملاً.

وقال مراقبون بالكويت ان جماعة ورئيس الوزراء صباح الاحمد الصباح يستعدون لاستعمال خطتهم لتقديم طلب عزل الشيخ سعد باداء القسم يوم الثلاثاء، سواء مجلس الوزراء اجراءاته لطنن باهليته بتسلم الحكم، اما اذا عجز عن اداءه، فيتوقع ان يصدر جناح السلام بيانا يعلنون فيه تنازل الشيخ سعد عن الحكم.

لندن - الكويت -  
«القدس العربي»:

وافق مجلس الامة الكويتي امس على طلب الامير الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح عقد جلسة خاصة يوم غد الثلاثاء لادائه القسم الدستوري، فيما يواصل مجلس الوزراء الكويتي اجراءاته القانونية لعزل الشيخ سعد.

وكان رئيس الحرس الوطني الكويتي الشيخ سالم العلي وعميد جناح السلام بالاسرة الحاكمة نقل الى رئيس مجلس الامة جاسم الخرافي طلب الشيخ سعد عقد جلسة لمجلس الامة في اسرع وقت ليؤدي الشيخ سعد اليمين، رداً على الخطوات التي بدأ مجلس الوزراء برئاسة الشيخ صباح الاحمد تحركاته لعزل الشيخ سعد، وقد أعلن الخرافي مساء الجمعة منح مجلس الامة اسبوعاً اجازة ليحجب الخوض بقضية نقل السلطة في الكويت ومنح الاسرة الحاكمة مزيداً من الوقت للتفاهم.

وقالت مصادر في الكويت لـالقدس العربي، ان جناح السلام استاء من خطوة رئيس مجلس الامة، واستدعى الشيخ سعد رئيس المجلس يوم الاحد، وقالت وكالة الانباء الكويتية (كوتا) ان الشيخ سعد ناقش مع الخرافي مسألة جلسة اداء القسم، والتي تم تحديدها يوم غد الثلاثاء لعقد، لكن مصادر دبلوماسية في الكويت اكدت ان الشيخ سعد التقى الخرافي لكنه لم يتكلم خلال الجلسة، وان المتحدث كان الشيخ سالم العلي، وكانت تردت اشاعات يوم امس ان الشيخ سعد قد يصدر مرسوماً يصفته اميراً للبلاد بعزل الحكومة وحل مجلس الامة، اذ لم تتخذ او امره، مما اضطر رئيس مجلس الامة للرضوخ وتحديد جلسة لاداء القسم كاملاً.

وقال مراقبون بالكويت ان جماعة ورئيس الوزراء صباح الاحمد الصباح يستعدون لاستعمال خطتهم لتقديم طلب عزل الشيخ سعد من خلال تفعيل المادة الثالثة من احكام توريث الحكم والتي تخص على ان على مجلس الوزراء ان يرفع طلباً لمجلس الامة اذا ثبت عدم استيفاء الامير للصلاحيات

## القاضي رؤوف رشيد قد يرأس الجلسة بدلا من الهماشي محامو صدام سيطالبون بوقف محاكمته او نقلها للخارج

يجري لدى هيئة القضاة والنيابة العامة، وتابع العمومي ان هيئة الدفاع ستطالب بالفراغ الفوري عن صدام لان اعتقاله يعد اعتداء على المواثيق الدولية بعد ان أعلنت أمريكا انتهاء حالة العداء والحرب في العراق على حد قولها.

واقاد مصدر قضائي ان القاضي الهماشي لن يترأس الجلسة الثالثة من محاكمة صدام في 24 من كانون الثاني (يناير) الجاري.

واضاف المصدر ان القاضي رؤوف رشيد سينتدب لرئاسة جلسة المحاكمة بشكل مؤقت على امل ان يعيد القاضي زكار محمد أمين رئيس المحكمة المستقيل عن استقالته بعد ان اوفد الرئيس جلال الطالباني القاضي رشيد محاماً وعداً من الحكومة بعدم التدخل بشؤون المحاكمة.

هذا والمعلومات المتوفرة عن القاضي

هيئة الدفاع، ان لدى الهيئة عدداً من الطلبات المسئلة المتعلقة بالحكمة ومنها تقديم طلب الى السلطات العراقية بنقل محاكمة صدام الى الارزاق او قطر.

واضاف العمومي ان هيئة الدفاع تعتزم التقدم بشكوى ضد الرئيس الأمريكي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير، مشيراً الى ان المحامين سيحاولون الحصول على وكالة من صدام لرفع دعوى ضدهما تسمح بتقديم مثل هذه الدعاوى ضدهما سواء في بريطانيا او هولندا او غيرها من الدول الاوروبية، وقال العمومي ان هيئة الدفاع ستقدم طلب رد القضاة الذين يجرون المحاكمة لان القانون يشترط لدى تعيين القضاة والمدعين العامين ان يكونوا محايدين في تعاطيهم مع موضوع المحاكمة، وهو ما لا

بغداد - «القدس العربي»  
من ضياء السامرائي:

توجه عشرة محامين يمثلون فريق الدفاع عن صدام حسين امس الاحد الى بغداد من اجل التشاور مع الرئيس العراقي المخلوع، وذلك قبل استئناف جلسات محاكمته المقررة في الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

ويتهم صدام وسبعة من معاونيه بانه اعاد ما يقارب 148 شهيقاً في بلدة النجيل العراقية (60 كم شمال بغداد) في العام 1982 عقب محاولة اغتيال تعرض لها الرئيس العراقي السابق هناك.

وفي تصريح صحفي له امس قبل مغادرته العراق، قال نقيب المحامين الايرانيين صالح العمومي، الذي انضم حديثاً الى

## رياضيون ايرانيون يشكلون سلسلة بشرية امام منشآت اصفهان النووية مقتدى الصدر يتعهد بالدفاع عن مشروع ايران النووي.. واسرائيل تتوعد بوقفه بأي ثمن

تكلم بالشعب اليهودي، وداعيا الشعب الايراني الى التمرد عليه.

وقال «اعرف ان قسماً من الشعب الايراني لا يتفق مع رئيسه. وانا اتوجه اليهم لكي يقوموا بما ينبغي حتى لا يتسبب احمدي نجاد بافعالها، وقوله المتطرفة بكارثة، تتحمل ايران عواقبها.

وفي ما يتعلق بالتحرك الدبلوماسي، تحدث موفاز عن امكانية تدخل مجلس الامن الدولي وفرض عقوبات دولية.

وشكل عدد من الرياضيين الايرانيين امس الاحد سلسلة بشرية امام مركز الابحاث النووية الايرانية (يوس.إف) في اصفهان في خطوة قالوا انها تهدف الى اعلان حمايتهم لحصول ايران على التكنولوجيا النووية السلمية.

واطلق الرياضيون الايرانيون هتافات «الطاقة النووية حق مشروع ليران» و«الموت لأمريكا»، و«الموت لاسرائيل» معلمي

وحذر وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز بلهجة هجومية مساء السبت من ان اسرائيل لن تتساهل في اي حصال من الاحوال حيال «امتلاك ايران للخييار النووي»، مؤكداً في الوقت نفسه مجدداً ان الاولوية تعود للعمل الدبلوماسي.

وقال موفاز لدى افتتاح ندوة في هرتسليبا شمال تل ابيب «لانا نطعي الاولوية في هذه المرحلة للعمل الدبلوماسي (...) لكن لا يمكننا في كل الاحوال التساهل حيال امتلاك ايران الخييار النووي وسيكون علينا الاستعداد لذلك.

واضاف «يتعين علينا تطوير خيار دفاعي مع كل ما يعنيه ذلك»، دون ان يقدم مزيداً من التفاصيل.

وهاجم موفاز الذي اشار الى اصله الايراني، الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد متوعداً اياه بان يلقي مصير «كل من

اسلحة نووية وهي تهمة تنفيها طهران. ونقلت الوكالة الايرانية عن الصدر قوله اثناء زيارة لتهران انه «اذا تعرضت بلدان اسلامية مجاورة بما في ذلك ايران لهجوم فان جيش المهدي سوف يدعمها».

وانتفضت ميليشيات جيش المهدي ضد قوات الاحتلال الامريكي في العراق في عام 2004. والتقى الصدر في ايران مع علي الراجاني الامين العام لمجلس الامن القومي الاعلى في ايران ووزير الخارجية مانوشهر متقي.

وشددت اسرائيل لهجتها ازاء ايران ملحمة ان فشل الجهود الدبلوماسية قد يدفعها الى توجيه ضربة عسكرية لمنع طهران من امتلاك السلاح النووي.

لكن هذا التصعيد الكلامي لا يلقى اجماعاً في اسرائيل بالرغم من توافق الرأي العام ازاء المخاطر التي يمكن ان يعطلها البرنامج النووي الايراني.

القدس - طهران - «القدس العربي» - وكالات: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية الرسمية امس الاحد ان الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر أكد لايان ان ميليشياته الشيعية سوف تدعم الجمهورية الاسلامية اذا تعرضت لهجوم. ورغم قول الولايات المتحدة واسرائيل انهما تفضلان الدبلوماسية كوسيلة لحل النزاع حول البرنامج النووي الايراني فانهما لم تستبعدا الخيار العسكري.

وتتهم واشنطن ايران بالسعي لصنع





## اعتقال رجل دين شيعي بحريني بالكويت

■ المنامة - اف ب: اعتقل رجل دين شيعي بحريني في الكويت لدى وصوله الى الدولة الخليجية السبت، حسيما افاد مصدر شيعي معارض في البحرين. وقال مصدر من جمعية الوفاق الوطني الاسلامية، المعارضة الرئيسية التي تمثل الغالبية الشيعية في البحرين، طالبا عدم الكشف عن هويته، ان الشيعي منير المعنق اعتقل لدى وصوله الكويت. الا ان سبب الاعتقال لم يتضح. وكان حنظل على الشيعي منذ سلمان وثلاثة من الشخصيات البحرينية المعارضة من دخول الكويت منذ مطلع عام 2004. وكانت البحرين في الفترة من 1994 وحتى 1999 مسرحا لعمال عنف بين شيعية وحكومة البحرين التي يحكمها السنة. ويشكل الشيعية غالبية سكان البحرين البالغ عددهم 650 الف نسمة.

## البحريني تحتجز تسعة لاشتراكيهم في احداث شغب

■ المنامة - رويترز: قالت صحيفة بحرينية امس الاحد ان النيابة العامة البحرينية قررت حبس تسعة لاشتراكيهم في اعمال شغب الامس الماضي. ونقلت صحيفة اخبار الخليج عن مصدر مسؤول بالنيابة العامة قوله «اعترف بعضهم (التائبين) بقيامهم بالاشراك في التجمع واثارة الشغب». وقالت الصحيفة ان التسعة يشتبه في اشراكهم في اعمال شغب واحراق سيارات للاخلال باستقرار الدولة. وكانت الشرطة البحرينية قد اشتبكت يوم امس مع متظاهرين يطالبون باخلاء سبيل عشرة شبان اعتقلوا بعد اعتصام في المطار الشيعي الماضي. ويدا نحو ستة شخص مظاهرة سلمية في بلدة جد حفص الواقعة على بعد خمسة كيلومترات خارج العاصمة المنامة. وفي وقت لاحق اشعل بعض المتظاهرين النار في عدد من حاويات القمامة واطارات السيارات. وجاء هذا الاعتصام احتجاجا على اعتقال رجل الدين الشيعي الشيخ محمد سند لدى عودته من ايران. واطلق سراح الشيخ محمد، الذي قال مسؤولون في وزارة الداخلية انه اعتقل لاسباب امنية بعد فترة قصيرة.

## اثيوبيا تبعد صحافيا يعمل لحساب وكالة امريكية

■ اديس ابابا - اف ب: امرت اثيوبيا السبت بابعاد صحافي بريطاني يعمل لحساب وكالة اسوشيتد برس الامريكية لاثابيا، متهمه اياه بتشويه صورة الامم، وخرق مودة السلوك الصحافية مرات عدة. وفي بيان نشرته وكالة الانباء الاثيوبية الحكومية، امهل وزير الاعلام الاثيوبي، الصحافي اثيوبي ميثشل 24 ساعة لغادرة البلاد، معتبرا انه تجاهل مرات عدة تحذيرات حول التصرف السليم، وانه «نشر معلومات تخافي الحقيقة عن اثيوبيا». ولم تقدم الوكالة الاثيوبية ايضا حث من المتخذ على الصحافي البريطاني. وذكرت وكالة اسوشيتد برس في نيويورك في بيان انها تسعى للحصول على «تبرير من وزارة الاعلام الاثيوبية». وقد تعرضت السلطات الاثيوبية لانتقادات حادة في الاسبوع الاخير بسبب اقصائها على قمع المعارضة، في اعقاب موجة عنف دامت بين في اديس ابابا بعد انتخابات ايار (مايو) 2005.

## تعطل طائرة نقل ثمانية اشخاص في كندا

■ اوتاوا - رويترز: قالت اجهزة اعلام كندية ان طائرة ذات محرك واحد تقل ثمانية اشخاص سقطت متحطمة في الغابات في جزء من ناء من غرب كندا يوم السبت مما ادى الى اصابة اربعة اشخاص بجروح خطيرة، ونقلت محطه سي بي اس و كندايان برس عن رجال الانقاذ قولهم ان الطائرة وهي من طراز سيسنا 208 اصطدمت بالاشجار اثناء قيامها بهبوط اضطراري في جزء من ناء من جزيرة فانكوفر في اقليم كولومبيا البريطانية بالحيط الهادي. وقال رجال الانقاذ ان اربعة ممن كانوا على متن الطائرة التي كانت في رحلة من فانكوفر الى توفينو على الساحل الغربي من الجزيرة اصابوا اصابات باقعة. ولم يتسن معرفة تفصيلات اخرى على الفور.

## البحرية الامريكية تعتقل قراصنة مشتبها بهم قبالة ساحل الصومال

■ دبي- رويترز: قالت القيادة المركزية للولايات البحرية الامريكية ان سفن البحرية الامريكية طاردت سفينة يشتبه بانها للقراصنة في المحيط الهندي قبالة ساحل الصومال واطلقت طلقات تحذيرية لتعتقل افراد قامها يوم السبت. ورضت المدمة وسنتوس اس، وتشربل وفوات بحرية امريكية اخرى السفينة بعد ان تلتقت تقريبا عن محاولة القيام بعمل قرصنة ولكنها لم ترد على اوامر التوقف. وقال بيان للبحرية ان المدمة «تشربل بدأت في مناورة هجومية في محاولة لقتل السفينة، واستمرت السفينة في طريقها اسرع». فاطلقت حينئذ طلقات تحذيرية، «وطلقت قنابل تشربل (فيما بعد) مزيدا من الطلقات التحذيرية وفي ذلك الوقت اجرى طاقم سفينة القراصنة المشتبها بها اتصالات مع السفن الاسلحتي والصاروخ التي انهم سيجدون في ارسال الافراد الى سفنهم من خلال المراكب الصغير المفقود». وقال البيان انهم انهم اعتقل افراد الطاقم واكتشف البحارة الميكانيكون الذين صنعوا الي ظهر السفينة اسلحة صغيرة بالسفينة. ولم يوضح البيان عدد المشتبها بهم الذين اعتقلوا. ونفذت القرصنة في المياه غير المراقبة الواقعة قبالة ساحل الصومال الذي يتعد فيه القانون حيث لم تبلغ عملا ما يقل عن 23 جريمة خطف ومحاولة استيلاء منذ منتصف اذار (مارس). ولا توجد حكومة مركزية في الصومال منذ عام 1991 عندما اطاح امراء الحرب المنتاحون بالرييس محمد سياد بري، وفي تشرين الثاني (نوفمبر) وقعت الحكومة الصومالية على اتفاق لمدة عامين بمبلغ 50 مليون دولار مع شركة امريكية لامن البحري في محاولة لانهاء القرصنة.

## انفجاران في انبوب روسي للغاز: جورجيا تنتهم روسيا

■ تبيليسي - اف ب: اتهم الرئيس الجورجي ميخائيل سكاشفيلى امس الاحد جورجيا بالوقوف وراء انفجارين وقعوا ليليا في اكبر انبوب روسي للغاز يزود جورجيا وبلغيا. وصرح سكاشفيلى للصحفيين ان «الشرح الذي قدمنا لنا الطرف الروسي غير مناسبة ومتناقضة تماما. ان جورجيا تعرضت لتكهرب خطير من طرف الاتحاد الروسي، منددا «بالإلتران» الذي منارسه مسكوك على حد قوله، بدون المزيد من التفاصيل». و اضاف الرئيس الجورجي «طلما سمعنا تهديدات سياسيين روس قالوا اننا قد نقتل عندما ندون نور ولا غاز (-)، وحصل ذلك ان في حين تشبه جورجيا برد اسفينا شقا».

وقال وزير الخارجية الجورجي امس الاحد في الانبوب الرئيسي للغاز في القطع الرئيسي وفرع ثانوي بالقرب من موزدوك وتبيليسي في القوقاز الروسي قرب الحدود مع جورجيا كما اذاتت وزارة الحالات الطارئة الروسية. وقال فلاديمير ايجانوف المتحدث باسم الوزارة في فلاديبكاتفا في القوقاز الروسي «تدرس عدة فرضيات من بينها احتمال وقوع هجوم ارهابي».

## الامم المتحدة تدعو الطبقة السياسية في كوسوفو الى الوحدة بعد وفاة روغانو

■ بريشتينا (صربيا ومونتنيغرو) - اف ب: دعا رئيس بعثة الامم المتحدة في كوسوفو سورين جيسين - بيترسن ان يترأس الطبقة السياسية الايبانية في كوسوفو الى الوحدة، في خطاب القاده امس الاحد امام البرلمان خلال جلسة تكريمية للرئيس ابراهيم روغانو الذي توفي السبت.

وقال جيسين - بيترسن ان تحقيق رؤية الرئيس روغانو اصبح اليوم بين ايديهم. بين ايدي قادة كوسوفو السياسيين الذين ستكون وحدثهم وتعلمهم بهذه الرؤية حيويين خلال الاشهر المقبلة».

وقال «كان روغانو لفترة طويلة عضوا اساسيا في سياسة كوسوفو لدرجة انه يصعب تخيل كوسوفو وسياسة كوسوفو من دونه». وياتي هذه الدعوة في حين يتحرك روغانو وراه فراغا سياسيا مقلقا، فلا حد من خلفائه المحتملين الذين غالبا ما توصف مواقفهم بالمتشددة، يحظى حاليا بالشمعية التي كان يتمتع بها الرئيس الراحل.

«فقد اعضاء البرلمان عن الممثلين عن الامم المتحدة مرتين يوم السبت من دون التوصل الى اتفاق حول الشخصية التي ستخلف روغانو في راس المفوضية. وفي خطابه، قال رئيس برلمان كوسوفو نجات داسي ان وفاة ابراهيم روغانو «الخطبة الاصعب لشعب كوسوفو ومؤسساته وبعثي الأسرة الدولية».

و اضاف «نحن نفخر بحيياة وانجازات ابراهيم روغانو الذي رفع من شأن كرامة كوسوفو وشجع الرؤية الأوروبية للاقليم. ان حياته وانجازاته يشكلان اساسا لقيم كوسوفو سيدا ومستقلا».

وقال وتكسر عائلة ابراهيم روغانو باستثناء قريبه ناصر روغانو، هذا الاجتماع، مفهضة البقاء بالقرب من جثمان الرئيس الراحل في حي فيلانيا الرافقي في بريشتينا.

واعلن مكتب روغانو ان مراسم تشييع رئيس الاقليم الذي توفي السبت بسبب اصابته بسرطان الرئة ستجري الخميس المقبل، في حين اعلنت حكومة كوسوفو حودا رسميا لمدة خمسة ايام. وقال فاطمير سنجيدو العضو في رئاسة برلمان كوسوفو وامين عام اربطة كوسوفو القوقازية، حزب الرئيس الراحل، لوكالة فرانس برس ان جثمان ابراهيم روغانو يقضي طوال نهار الاحد في منزله في حي فيلانيا الذي تملكه عائلته من تقبل المتعازين.

واعترافا من اقليم كوسوفو يوم الاربعاء، سيتمكن المواطنين من اللقاء النظرة الاخيرة على رئيسهم الراحل الذي سيرضع جثمانه في ردمه بركان كوسوفو.

# توقع جلسة للبرلمان الكويتي الثلاثاء لاداء القسم والحكومة تسعى لاستكمال اجراءات تنحية الامير



رئيس مجلس الامة الكويتي جاسم الخرافي يتحدث مع الصحافيين بعد اجتماعه مع الشيخ سعد سالم الصباح

الاعلام الرسمية بث اخبار الشيخ سعد بوصفه اميرا للكويت. وحت محفلون أسرة الصباح على تسوية خلافاتها او القبول بتولي الشيخ صباح منصب الامير. وكتب عبد اللطيف السديع في صحيفة (القبس) «نطالب السديع بان يكونوا (شيوخا) وان يجسدوا حلا شرعيا ودستوريا لسلامة التي تمر بها البلاد». من جانبه، اعتبر صلاح السايير في صحيفة (الانباء) انه في حال قررت الكويت السماح للشيخ صباح (رئيس الوزراء) بحل مشكلة منصب الامير، فان ذلك سيشكل «خارطة طريق للمستقبل».

في هذه الاثناء، قام عمال مساء امس الاحد بالصالح عد كبير من صور من الحجج الكبير لامير الكويت الشيخ سعد العبد الله الصباح على طول سور البرلمان (حوالي 150 مترا).

كما لوحظ امس انه تم تعليق لافتات الكويتية تحمل عبارة «بطل التحرير» في العديد من الاماكن داخل العاصمة الكويتية لكويت الشيخ سعد الذي يعتبر بطل تحرير الكويت من الغزو العراقي (1990-1991). (اف ب)

الدستورية لتنحية الامير». و اضاف المسؤول نفسه ان التقارير الطبية المرفقة تشير صراحة الى ان الامير الشيخ سعد (75 عاما) الذي خضع لعملية جراحية في القولون في 1997، في حالة صحية متردية، تمنعه من القيام بوظائفه في الحكم.

وكان مجلس الوزراء الكويتي قرر في اجتماع استثنائي السبت برئاسة رئيس الوزراء الشيخ صباح الاحمد الصباح بدء الاجراءات الدستورية لتنحية الامير بسبب وضعه الصحي وذلك من خلال تفعيل احد بنود قانون توارث الامارة في الكويت الصادر في 1964.

وقال مصدر برلماني انه من المتوقع ان يعلن رئيس البرلمان الكويتي جاسم الخرافي موعدا لجلسة خاصة لمجلس الامة بعد ان يتلقى طلب الحكومة بهذا الخصوص. غير ان الخرافي اكد امس انه لم يتلق هذه الرسالة بعد.

ويتطلب عزل الامير موافقة ثلثي اعضاء البرلمان البالغ عددهم 65 نائبا بين في ذلك اعضاء الحكومة الـ 16 فيه.

وقال النائب الاسلامي وليد الطبطبائي في تصريحات صحافية «نحن مستعدون لتأييد اي قرار تتخذه الأسرة (الحاكمة) وامل ان يتم التوصل الى حل في الايام القليلة القادمة ولا نلجا الى بحث تنحية الامير، في البرلمان».

وتظهر الصحف الخاصة الكويتية دعمها لرئيس الوزراء الشيخ صباح الاحمد الصباح في حين توصل وسائل الاعلام الرسمية بث اخبار الشيخ سعد بوصفه اميرا للكويت.

وحت محفلون أسرة الصباح على تسوية خلافاتها او القبول بتولي الشيخ صباح منصب الامير.

وكتب عبد اللطيف السديع في صحيفة (القبس) «نطالب السديع بان يكونوا (شيوخا) وان يجسدوا حلا شرعيا ودستوريا لسلامة التي تمر بها البلاد».

من جانبه، اعتبر صلاح السايير في صحيفة (الانباء) انه في حال قررت الكويت السماح للشيخ صباح (رئيس الوزراء) بحل مشكلة منصب الامير، فان ذلك سيشكل «خارطة طريق للمستقبل».

في هذه الاثناء، قام عمال مساء امس الاحد بالصالح عد كبير من صور من الحجج الكبير لامير الكويت الشيخ سعد العبد الله الصباح على طول سور البرلمان (حوالي 150 مترا).

كما لوحظ امس انه تم تعليق لافتات الكويتية تحمل عبارة «بطل التحرير» في العديد من الاماكن داخل العاصمة الكويتية لكويت الشيخ سعد الذي يعتبر بطل تحرير الكويت من الغزو العراقي (1990-1991). (اف ب)

## ادانت بشدة تصريحات شيراك حول السلاح النووي واعتبرتها «مشينة»

# ايران «غير قلقة» من احتمال رفع ملفها النووي الى مجلس الامن

واضح ان «امر مشين للشعب الفرنسي ان يقر رئيسته انه سيستخدم السلاح الذي تحت ذريعة مكافحة الارهاب».

واضاف انه «على الفرنسيين ان يتبدلوا جهودا لسنوات لحسو العار الذي تركه ذلك اثنى مليون جزائري ومحو ذكرى مساعدة فرنسا لصادم حسين والمجازر في الفلبين ورواندا».

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اصرح الخميس خلال زيارة الى القاعدة النووية الفرنسية في جزيرة ايل لوغ قبالة برست (غرب) ان فرنسا تحفظ بحق الرد بوسائل غير تقليدية في مواجهة «قادة دول قد يستخدمون وسائل اريابية ضدنا».

وقال شيراك ان الردع النووي «لا يرمي الى ثني ارهابيين متصنعين ولا يحميهم من الاساءة الى القرآن العظيم ولا يحميهم من اضرار عسكرية في نزاع» تقليدي.

الانه اضعاف ان «قادة الدول الذين قد يلجأون الى وسائل اريابية ضدنا كما الذين يفكرون باستخدام اسلحة مدمار شامل، بطريقة او باخرى، يجب ان يفهموا انهم يعرضون انفسهم لرد حازم ومناسب من جانبنا، هذا الرد يمكن ان يكون تقليديا او نوع اخر».

قال المتحدث باسم الحكومة الايرانية حميد رضا ميفردي ان «تصريحات الرئيس الفرنسي غير مقبولة وغير صحيحة».

واضاف ان هذه التصريحات عززت قلق الرأي العام في بلدان في العالم في مواجهة الدول التي تمتلك السلاح النووي». (اف ب)

واك رئيس الاسرة الحاكمة، في التوصل الى حل وني داخل الاسرة الحاكمة وقراري يفي البرلمان الى الوض في عملية عزل الامير.

وقال النائب الاسلامي وليد الطبطبائي في تصريحات صحافية «نحن مستعدون لتأييد اي قرار تتخذه الأسرة (الحاكمة) وامل ان يتم التوصل الى حل في الايام القليلة القادمة ولا نلجا الى بحث تنحية الامير، في البرلمان».

وتظهر الصحف الخاصة الكويتية دعمها لرئيس الوزراء الشيخ صباح الاحمد الصباح في حين توصل وسائل الاعلام الرسمية بث اخبار الشيخ سعد بوصفه اميرا للكويت.

وحت محفلون أسرة الصباح على تسوية خلافاتها او القبول بتولي الشيخ صباح منصب الامير.

وكتب عبد اللطيف السديع في صحيفة (القبس) «نطالب السديع بان يكونوا (شيوخا) وان يجسدوا حلا شرعيا ودستوريا لسلامة التي تمر بها البلاد».

من جانبه، اعتبر صلاح السايير في صحيفة (الانباء) انه في حال قررت الكويت السماح للشيخ صباح (رئيس الوزراء) بحل مشكلة منصب الامير، فان ذلك سيشكل «خارطة طريق للمستقبل».

في هذه الاثناء، قام عمال مساء امس الاحد بالصالح عد كبير من صور من الحجج الكبير لامير الكويت الشيخ سعد العبد الله الصباح على طول سور البرلمان (حوالي 150 مترا).

كما لوحظ امس انه تم تعليق لافتات الكويتية تحمل عبارة «بطل التحرير» في العديد من الاماكن داخل العاصمة الكويتية لكويت الشيخ سعد الذي يعتبر بطل تحرير الكويت من الغزو العراقي (1990-1991). (اف ب)

يفعلوا بسبب افتقارهم الى المنطق». و اضاف ان «الحل الافضل هو الحوار، لكن اذا كان علينا ان ندفع الثمن، فعلى الأوروبيين ان يدفعوا ايضا، ملوحا بتهديد لم يوصحه.

وحول اقتراح روسيا نقل نشاطات التخصيب الايرانية الى روسيا لاثبات الطابع السلمي للبرنامج لحوزان النووي، اكد آصفى في الطابع «المكمل، للخطة الروسية».

وقال ان «الخطة الروسية يجب ان تؤخذ في الاعتبار على انها خطة مكملة لنشاطات تخصيب اليورانيوم داخل البلاد».

وتجنبت القادة الايرانيون بقعة قلقة علنا ما اذا كانوا يقبلون الخطة الروسية ام لا. وتطلب هذه الخطة من ايران نقل كل نشاطاتها لتخصيب اليورانيوم الى روسيا واعطاء ضمانات للبرانيين.

ويستخدم تخصيب اليورانيوم في صنع الوقود للمحطات النووية المدنية لكن يمكن ان يستخدم ايضا في صنع السلاح الذري.

ودافع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هذا الاسبوع عن الخطة قائلا «لن نسمح بالتخصيب اليورانيوم الايراني في روسيا قاتلا ان طهران «لا تستبعد قبول» هذا العرض. ام السفير الايراني في موسكو غلام رضا نصاري قائد الاربعة ان بلاده لم ترفض الاقتراح الروسي، ولا تزال تدرس المسألة بديقة».

ويقترض ان يعقد الروس والايرونيون اجتماعا في 16 شباط (فبراير) في موسكو لاجراء مفاوضات جديدة حول الخطة التي اقترحتها موسكو.

## باكستان تسعى لمزيد من التنسيق مع امريكا في الحرب ضد الارهاب

## اختفاء مروحية تابعة للصليب الاحمر الدولي في باكستان

■ اسلام اباد - اف ب - رويترز: اعلن متحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس الاحد اختفاء مروحية نقل سبعة اشخاص، استرجعتها اللجنة في اطار عمليات مساعدة كوكبي الزلزال الذي ضرب باكستان في تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت باكستان بدت السبت الى المزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة من اجل تجنب اي تكرار للفسرية الدولية امريكية التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة قبالية وقتل فيها مدنيون مما اثار غضبا شديدا في الدولة الاسلامية. وقتل 18 مدنيا من بينهم نساء واطفال في الفرية التي وجهت الى قرية دامادولا في منطقة باغاور القبلية بالقرب من الحدود الافغانية وقال مسؤولون امريكيون انها كانت تستهدف ائمن الظواهري لقاو حذفتهم في تنظيم القاعدة. ويقول مسؤولو مخبرات باكستانيون ان نائب اسامة بن لادن لم يكن حاضرا في وقت الفرية ولكن اربعة من مقاتلي القاعدة على الاقل بينهم خبير قابل رصد مبلغ خمسة ملايين دولار كعكافة لبعثه، اضافة الى زوج ابي الظواهري لقاو حذفتهم ايضا. غير ان شوكت عزيز رئيس الوزراء نفى ثابته ان تكون هناك اربعة ائلة على ان اعضاء من القاعدة كانوا في موقع الهجوم.

وقال في مقابلة مع تلفزيون (ايه بي سي) الامريكي «ما وافغانستان وتركمانستان».

وكانت الامم المتحدة تشارك في عمليات الاغاثة التي تقوم في الآف المتكويين تنحية الزلزال الذي ضرب جنوب آسيا في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت باكستان بدت السبت الى المزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة من اجل تجنب اي تكرار للفسرية الدولية امريكية التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة قبالية وقتل فيها مدنيون مما اثار غضبا شديدا في الدولة الاسلامية. وقتل 18 مدنيا من بينهم نساء واطفال في الفرية التي وجهت الى قرية دامادولا في منطقة باغاور القبلية بالقرب من الحدود الافغانية وقال مسؤولون امريكيون انها كانت تستهدف ائمن الظواهري لقاو حذفتهم في تنظيم القاعدة. ويقول مسؤولو مخبرات باكستانيون ان نائب اسامة بن لادن لم يكن حاضرا في وقت الفرية ولكن اربعة من مقاتلي القاعدة على الاقل بينهم خبير قابل رصد مبلغ خمسة ملايين دولار كعكافة لبعثه، اضافة الى زوج ابي الظواهري لقاو حذفتهم ايضا. غير ان شوكت عزيز رئيس الوزراء نفى ثابته ان تكون هناك اربعة ائلة على ان اعضاء من القاعدة كانوا في موقع الهجوم.

وقال في مقابلة مع تلفزيون (ايه بي سي) الامريكي «ما وافغانستان وتركمانستان».

وكانت الامم المتحدة تشارك في عمليات الاغاثة التي تقوم في الآف المتكويين تنحية الزلزال الذي ضرب جنوب آسيا في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت باكستان بدت السبت الى المزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة من اجل تجنب اي تكرار للفسرية الدولية امريكية التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة قبالية وقتل فيها مدنيون مما اثار غضبا شديدا في الدولة الاسلامية. وقتل 18 مدنيا من بينهم نساء واطفال في الفرية التي وجهت الى قرية دامادولا في منطقة باغاور القبلية بالقرب من الحدود الافغانية وقال مسؤولون امريكيون انها كانت تستهدف ائمن الظواهري لقاو حذفتهم في تنظيم القاعدة. ويقول مسؤولو مخبرات باكستانيون ان نائب اسامة بن لادن لم يكن حاضرا في وقت الفرية ولكن اربعة من مقاتلي القاعدة على الاقل بينهم خبير قابل رصد مبلغ خمسة ملايين دولار كعكافة لبعثه، اضافة الى زوج ابي الظواهري لقاو حذفتهم ايضا. غير ان شوكت عزيز رئيس الوزراء نفى ثابته ان تكون هناك اربعة ائلة على ان اعضاء من القاعدة كانوا في موقع الهجوم.

وقال في مقابلة مع تلفزيون (ايه بي سي) الامريكي «ما وافغانستان وتركمانستان».

وكانت الامم المتحدة تشارك في عمليات الاغاثة التي تقوم في الآف المتكويين تنحية الزلزال الذي ضرب جنوب آسيا في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت باكستان بدت السبت الى المزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة من اجل تجنب اي تكرار للفسرية الدولية امريكية التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة قبالية وقتل فيها مدنيون مما اثار غضبا شديدا في الدولة الاسلامية. وقتل 18 مدنيا من بينهم نساء واطفال في الفرية التي وجهت الى قرية دامادولا في منطقة باغاور القبلية بالقرب من الحدود الافغانية وقال مسؤولون امريكيون انها كانت تستهدف ائمن الظواهري لقاو حذفتهم في تنظيم القاعدة. ويقول مسؤولو مخبرات باكستانيون ان نائب اسامة بن لادن لم يكن حاضرا في وقت الفرية ولكن اربعة من مقاتلي القاعدة على الاقل بينهم خبير قابل رصد مبلغ خمسة ملايين دولار كعكافة لبعثه، اضافة الى زوج ابي الظواهري لقاو حذفتهم ايضا. غير ان شوكت عزيز رئيس الوزراء نفى ثابته ان تكون هناك اربعة ائلة على ان اعضاء من القاعدة كانوا في موقع الهجوم.

وقال في مقابلة مع تلفزيون (ايه بي سي) الامريكي «ما وافغانستان وتركمانستان».

وكانت الامم المتحدة تشارك في عمليات الاغاثة التي تقوم في الآف المتكويين تنحية الزلزال الذي ضرب جنوب آسيا في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت باكستان بدت السبت الى المزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة من اجل تجنب اي تكرار للفسرية الدولية امريكية التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة قبالية وقتل فيها مدنيون مما اثار غضبا شديدا في الدولة الاسلامية. وقتل 18 مدنيا من بينهم نساء واطفال في الفرية التي وجهت الى قرية دامادولا في منطقة باغاور القبلية بالقرب من الحدود الافغانية وقال مسؤولون امريكيون انها كانت تستهدف ائمن الظواهري لقاو حذفتهم في تنظيم القاعدة. ويقول مسؤولو مخبرات باكستانيون ان نائب اسامة بن لادن لم يكن حاضرا في وقت الفرية ولكن اربعة من مقاتلي القاعدة على الاقل بينهم خبير قابل رصد مبلغ خمسة ملايين دولار كعكافة لبعثه، اضافة الى زوج ابي الظواهري لقاو حذفتهم ايضا. غير ان شوكت عزيز رئيس الوزراء نفى ثابته ان تكون هناك اربعة ائلة على ان اعضاء من القاعدة كانوا في موقع الهجوم.

وقال في مقابلة مع تلفزيون (ايه بي سي) الامريكي «ما وافغانستان وتركمانستان».

وكانت الامم المتحدة تشارك في عمليات الاغاثة التي تقوم في الآف المتكويين تنحية الزلزال الذي ضرب جنوب آسيا في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت باكستان بدت السبت الى المزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة من اجل تجنب اي تكرار للفسرية الدولية امريكية التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة قبالية وقتل فيها مدنيون مما اثار غضبا شديدا في الدولة الاسلامية. وقتل 18 مدنيا من بينهم نساء واطفال في الفرية التي وجهت الى قرية دامادولا في منطقة باغاور القبلية بالقرب من الحدود الافغانية وقال مسؤولون امريكيون انها كانت تستهدف ائمن الظواهري لقاو حذفتهم في تنظيم القاعدة. ويقول مسؤولو مخبرات باكستانيون ان نائب اسامة بن لادن لم يكن حاضرا في وقت الفرية ولكن اربعة من مقاتلي القاعدة على الاقل بينهم خبير قابل رصد مبلغ خمسة ملايين دولار كعكافة لبعثه، اضافة الى زوج ابي الظواهري لقاو حذفتهم ايضا. غير ان شوكت عزيز رئيس الوزراء نفى ثابته ان تكون هناك اربعة ائلة على ان اعضاء من القاعدة كانوا في موقع الهجوم.

وقال في مقابلة مع تلفزيون (ايه بي سي) الامريكي «ما وافغانستان وتركمانستان».

وكانت الامم المتحدة تشارك في عمليات الاغاثة التي تقوم في الآف المتكويين تنحية الزلزال الذي ضرب جنوب آسيا في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت باكستان بدت السبت الى المزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة من اجل تجنب اي تكرار للفسرية الدولية امريكية التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة قبالية وقتل فيها مدنيون مما اثار غضبا شديدا في الدولة الاسلامية. وقتل 18 مدنيا من بينهم نساء واطفال في الفرية التي وجهت الى قرية دامادولا في منطقة باغاور القبلية بالقرب من الحدود الافغانية وقال مسؤولون امريكيون انها كانت تستهدف ائمن الظواهري لقاو حذفتهم في تنظيم القاعدة. ويقول مسؤولو مخبرات باكستانيون ان نائب اسامة بن لادن لم يكن حاضرا في وقت الفرية ولكن اربعة من مقاتلي القاعدة على الاقل بينهم خبير قابل رصد مبلغ خمسة ملايين دولار كعكافة لبعثه، اضافة الى زوج ابي الظواهري لقاو حذفتهم ايضا. غير ان شوكت عزيز رئيس الوزراء نفى ثابته ان تكون هناك اربعة ائلة على ان اعضاء من القاعدة كانوا في موقع الهجوم.

وقال في مقابلة مع تلفزيون (ايه بي سي) الامريكي «ما وافغانستان وتركمانستان».

وكانت الامم المتحدة تشارك في عمليات الاغاثة التي تقوم في الآف المتكويين تنحية الزلزال الذي ضرب جنوب آسيا في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت باكستان بدت السبت الى المزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة من اجل تجنب اي تكرار للفسرية الدولية امريكية التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة قبالية وقتل فيها مدنيون مما اثار غضبا شديدا في الدولة الاسلامية. وقتل 18 مدنيا من بينهم نساء واطفال في الفرية التي وجهت الى قرية دامادولا في منطقة باغاور القبلية بالقرب من الحدود الافغانية وقال مسؤولون امريكيون انها كانت تستهدف ائمن الظواهري لقاو حذفتهم في تنظيم القاعدة. ويقول مسؤولو مخبرات باكستانيون ان نائب اسامة بن لادن لم يكن حاضرا في وقت الفرية ولكن اربعة من مقاتلي القاعدة على الاقل بينهم خبير قابل رصد مبلغ خمسة ملايين دولار كعكافة لبعثه، اضافة الى زوج ابي الظواهري لقاو حذفتهم ايضا. غير ان شوكت عزيز رئيس الوزراء نفى ثابته ان تكون هناك اربعة ائلة على ان اعضاء من القاعدة كانوا في موقع الهجوم.

وقال في مقابلة مع تلفزيون (ايه بي سي) الامريكي «ما وافغانستان وتركمانستان».

وكانت الامم المتحدة تشارك في عمليات الاغاثة التي تقوم في الآف المتكويين تنحية الزلزال الذي ضرب جنوب آسيا في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت باكستان بدت السبت الى المزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة من اجل تجنب اي تكرار للفسرية الدولية امريكية التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة قبالية وقتل فيها مدنيون مما اثار غضبا شديدا في الدولة الاسلامية. وقتل 18 مدنيا من بينهم نساء واطفال في الفرية التي وجهت الى قرية دامادولا في منطقة باغاور القبلية بالقرب من الحدود الافغانية وقال مسؤولون امريكيون انها كانت تستهدف ائمن الظواهري لقاو حذفتهم في تنظيم القاعدة. ويقول مسؤولو مخبرات باكستانيون ان نائب اسامة بن لادن لم يكن حاضرا في وقت الفرية ولكن اربعة من مقاتلي القاعدة على الاقل بينهم خبير قابل رصد مبلغ خمسة ملايين دولار كعكافة لبعثه، اضافة الى زوج ابي الظواهري لقاو حذفتهم ايضا. غير ان شوكت عزيز رئيس الوزراء نفى ثابته ان تكون هناك اربعة ائلة على ان اعضاء من القاعدة كانوا في موقع الهجوم.

وقال في مقابلة مع تلفزيون (ايه بي سي) الامريكي «ما وافغانستان وتركمانستان».

وكانت الامم المتحدة تشارك في عمليات الاغاثة التي تقوم في الآف المتكويين تنحية الزلزال الذي ضرب جنوب آسيا في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت باكستان بدت السبت الى المزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة من اجل تجنب اي تكرار للفسرية الدولية امريكية التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة قبالية وقتل فيها مدنيون مما اثار غضبا شديدا في الدولة الاسلامية. وقتل 18 مدنيا من بينهم نساء واطفال في الفرية التي وجهت الى قرية دامادولا في منطقة باغاور القبلية بالقرب من الحدود الافغانية وقال مسؤولون امريكيون انها كانت تستهدف ائمن الظواهري لقاو حذفتهم في تنظيم القاعدة. ويقول مسؤولو مخبرات باكستانيون ان نائب اسامة بن لادن لم يكن حاضرا في وقت الفرية ولكن اربعة من مقاتلي القاعدة على الاقل بينهم خبير قابل رصد مبلغ خمسة ملايين دولار كعكافة لبعثه، اضافة الى زوج ابي الظواهري لقاو حذفتهم ايضا. غير ان شوكت عزيز رئيس الوزراء نفى ثابته ان تكون هناك اربعة ائلة على ان اعضاء من القاعدة كانوا في موقع الهجوم.

وقال في مقابلة مع تلفزيون (ايه بي سي) الامريكي «ما وافغانستان وتركمانستان».

وكانت الامم المتحدة تشارك في عمليات الاغاثة التي تقوم في الآف المتكويين تنحية الزلزال الذي ضرب جنوب آسيا في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت باكستان بدت السبت الى المزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة من اجل تجنب اي تكرار للفسرية الدولية امريكية التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة قبالية وقتل فيها مدنيون مما اثار غضبا شديدا في الدولة الاسلامية. وقتل 18 مدنيا من بينهم نساء واطفال في الفرية التي وجهت الى قرية دامادولا في منطقة باغاور القبلية بالقرب من الحدود الافغانية وقال مسؤولون امريكيون انها كانت تستهدف ائمن الظواهري لقاو حذفتهم في تنظيم القاعدة. ويقول مسؤولو مخبرات باكستانيون ان نائب اسامة بن لادن لم يكن حاضرا في وقت الفرية ولكن اربعة من مقاتلي القاعدة على الاقل بينهم خبير قابل رصد مبلغ خمسة ملايين دولار كعكافة لبعثه، اضافة الى زوج ابي الظواهري لقاو حذفتهم ايضا. غير ان شوكت عزيز رئيس الوزراء نفى ثابته ان تكون هناك اربعة ائلة على ان اعضاء من القاعدة كانوا في موقع الهجوم.

وقال في مقابلة مع تلفزيون (ايه بي سي) الامريكي «ما وافغانستان وتركمانستان».

وكانت الامم المتحدة تشارك في عمليات الاغاثة التي تقوم في الآف المتكويين تنحية الزلزال الذي ضرب جنوب آسيا في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت باكستان بدت السبت الى المزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة من اجل تجنب اي تكرار للفسرية الدولية امريكية التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة قبالية وقتل فيها مدنيون مما اثار غضبا شديدا في الدولة الاسلامية. وقتل 18 مدنيا من بينهم نساء واطفال في الفرية التي وجهت الى قرية دامادولا في منطقة باغاور القبلية بالقرب من الحدود الافغانية وقال مسؤولون امريكيون انها كانت تستهدف ائمن الظواهري لقاو حذفتهم في تنظيم القاعدة. ويقول مسؤولو مخبرات باكستانيون ان نائب اسامة بن لادن لم يكن حاضرا في وقت الفرية ولكن اربعة من مقاتلي القاعدة على الاقل بينهم خبير قابل رصد مبلغ خمسة ملايين دولار كعكافة لبعثه، اضافة الى زوج ابي الظواهري لقاو حذفتهم ايضا. غير ان شوكت عزيز رئيس الوزراء نفى ثابته ان تكون هناك اربعة ائلة على ان اعضاء من القاعدة كانوا في موقع الهجوم.

وقال في مقابلة مع تلفزيون (ايه بي سي) الامريكي «ما وافغانستان وتركمانستان».

وكانت الامم المتحدة تشارك في عمليات الاغاثة التي تقوم في الآف المتكويين تنحية الزلزال الذي ضرب جنوب آسيا في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت باكستان بدت السبت الى المزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة من اجل تجنب اي تكرار للفسرية الدولية امريكية التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة قبالية وقتل فيها مدنيون مما اثار غضبا شديدا في الدولة الاسلامية. وقتل 18 مدنيا من بينهم نساء واطفال في الفرية التي وجهت الى قرية دامادولا في منطقة باغاور القبلية بالقرب من الحدود الافغانية وقال مسؤولون امريكيون انها كانت تستهدف ائمن الظواهري لقاو حذفتهم في تنظيم القاعدة. ويقول مسؤولو مخبرات باكستانيون ان نائب اسامة بن لادن لم يكن حاضرا في وقت الفرية ولكن اربعة من مقاتلي القاعدة على الاقل بينهم خبير قابل رصد مبلغ خمسة ملايين دولار كعكافة لبعثه، اضافة الى زوج ابي الظواهري لقاو حذفتهم ايضا. غير ان شوكت عزيز رئيس الوزراء نفى ثابته ان تكون هناك اربعة ائلة على ان اعضاء من القاعدة كانوا في موقع الهجوم.

وقال في مقابلة مع تلفزيون (ايه بي سي) الامريكي «ما وافغانستان وتركمانستان».

وكانت الامم المتحدة تشارك في عمليات الاغاثة التي تقوم في الآف المتكويين تنحية الزلزال الذي ضرب جنوب آسيا في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت باكستان بدت السبت الى المزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة من اجل تجنب اي تكرار للفسرية الدولية امريكية التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة قبالية وقتل فيها مدنيون مما اثار غضبا شديدا في الدولة الاسلامية. وقتل 18 مدنيا من بينهم نساء واطفال في الفرية التي وجهت الى قرية دامادولا في منطقة باغاور القبلية بالقرب من الحدود الافغانية وقال مسؤولون امريكيون انها كانت تستهدف ائمن الظواهري لقاو حذفتهم في تنظيم القاعدة. ويقول مسؤولو مخبرات باكستانيون ان نائب اسامة بن لادن لم يكن حاضرا في وقت الفرية ولكن اربعة من مقاتلي القاعدة على الاقل بينهم خبير قابل رصد مبلغ خمسة ملايين دولار كعكافة لبعثه، اضافة الى زوج ابي الظواهري لقاو حذفتهم ايضا. غير ان شوكت عزيز رئيس الوزراء نفى ثابته ان تكون هناك اربعة ائلة على ان اعضاء من القاعدة كانوا في موقع الهجوم.

وقال في مقابلة مع تلفزيون (ايه بي سي) الامريكي «ما وافغانستان وتركمانستان».

وكانت الامم المتحدة تشارك في عمليات الاغاثة التي تقوم في الآف المتكويين تنحية الزلزال الذي ضرب جنوب آسيا في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت باكستان بدت السبت الى المزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة من اجل تجنب اي تكرار للفسرية الدولية امريكية التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة قبالية وقتل فيها مدنيون مما اثار غضبا شديدا في الدولة الاسلامية. وقتل 18 مدنيا من بينهم نساء واطفال في الفرية التي وجهت الى قرية دامادولا في منطقة باغاور القبلية بالقرب من الحدود الافغانية وقال مسؤولون امريكيون انها كانت تستهدف ائمن الظواهري لقاو حذفتهم في تنظيم القاعدة. ويقول مسؤولو مخبرات باكستانيون ان نائب اسامة بن لادن لم يكن حاضرا في وقت الفرية ولكن اربعة من مقاتلي القاعدة على الاقل بينهم خبير قابل رصد مبلغ خمسة ملايين دولار كعكافة لبعثه، اضافة الى زوج ابي الظواهري لقاو حذفتهم ايضا. غير ان شوكت عزيز رئيس الوزراء نفى ثابته ان تكون هناك اربعة ائلة على ان اعضاء من القاعدة كانوا في موقع الهجوم.

وقال في مقابلة مع تلفزيون (ايه بي سي) الامريكي «ما وافغانستان وتركمانستان».

وكانت الامم المتحدة تشارك في عمليات الاغاثة التي تقوم في الآف المتكويين تنحية الزلزال الذي ضرب جنوب آسيا في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت باكستان بدت السبت الى المزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة من اجل تجنب اي تكرار للفسرية الدولية امريكية التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة قبالية وقتل فيها مدنيون مما اثار غضبا شديدا في الدولة الاسلامية. وقتل 18 مدنيا من بينهم نساء واطفال في الفرية التي وجهت الى قرية دامادولا في منطقة باغاور القبلية بالقرب من الحدود الافغانية وقال مسؤولون امريكيون انها كانت تستهدف ائمن الظواهري لقاو حذفتهم في تنظيم القاعدة. ويقول مسؤولو مخبرات باكستانيون ان نائب اسامة بن لادن لم يكن حاضرا في وقت الفرية ولكن اربعة من مقاتلي القاعدة على الاقل بينهم خبير قابل رصد مبلغ خمسة ملايين دولار كعكافة لبعثه، اضافة الى زوج ابي الظواهري لقاو حذفتهم ايضا. غير ان شوكت عزيز رئيس الوزراء نفى ثابته ان تكون هناك اربعة ائلة على ان اعضاء من القاعدة كانوا في موقع الهجوم.

وقال في مقابلة مع تلفزيون (ايه بي سي) الامريكي «ما وافغانستان وتركمانستان».

وكانت الامم المتحدة تشارك في عمليات الاغاثة التي تقوم في الآف المتكويين تنحية الزلزال الذي ضرب جنوب آسيا في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت باكستان بدت السبت الى المزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة من اجل تجنب اي تكرار للفسرية الدولية امريكية التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة قبالية وقتل فيها مدنيون مما اثار غضبا شديدا في الدولة الاسلامية. وقتل 18 مدنيا من بينهم نساء واطفال في الفرية التي وجهت الى قرية دامادولا في منطقة باغاور القبلية بالقرب من الحدود الافغانية وقال مسؤولون امريكيون انها كانت تستهدف ائمن الظواهري لقاو حذفتهم في تنظيم القاعدة. ويقول مسؤولو مخبرات باكستانيون ان نائب اسامة بن لادن لم يكن حاضرا في وقت الفرية ولكن اربعة من مقاتلي القاعدة على الاقل بينهم خبير قابل رصد مبلغ خمسة ملايين دولار كعكافة لبعثه، اضافة الى زوج ابي الظواهري لقاو حذفتهم ايضا. غير ان شوكت عزيز رئيس الوزراء نفى ثابته ان تكون هناك اربعة ائلة على ان اعضاء من القاعدة كانوا في موقع الهجوم.

وقال في مقابلة مع تلفزيون (ايه بي سي) الامريكي «ما وافغانستان وتركمانستان».

وكانت الامم المتحدة تشارك في عمليات الاغاثة التي تقوم في الآف المتكويين تنحية الزلزال الذي ضرب جنوب آسيا في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت باكستان بدت السبت الى المزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة من اجل تجنب اي تكرار للفسرية الدولية امريكية التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة قبالية وقتل فيها مدنيون مما اثار غضبا شديدا في الدولة الاسلامية. وقتل 18 مدنيا من بينهم نساء واطفال في الفرية التي وجهت الى قرية دامادولا في منطقة باغاور القبلية بالقرب من الحدود الافغانية وقال مسؤولون امريكيون انها كانت تستهدف ائمن الظواهري لقاو حذفتهم في تنظيم القاعدة. ويقول مسؤولو مخبرات باكستانيون ان نائب اسامة بن لادن لم يكن حاضرا في وقت الفرية ولكن اربعة من مقاتلي القاعدة على الاقل بينهم خبير قابل رصد مبلغ خمسة ملايين دولار كعكافة لبعثه، اضافة الى زوج ابي الظواهري لقاو حذفتهم ايضا. غير ان شوكت عزيز رئيس الوزراء نفى ثابته ان تكون هناك اربعة ائلة على ان اعضاء من القاعدة كانوا في موقع الهجوم.

وقال في مقابلة مع تلفزيون (ايه بي سي) الامريكي «ما وافغانستان وتركمانستان».

وكانت الامم المتحدة تشارك في عمليات الاغاثة التي تقوم في الآف المتكويين تنحية الزلزال الذي ضرب جنوب آسيا في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت باكستان بدت السبت الى المزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة من اجل تجنب اي تكرار للفسرية الدولية امريكية التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة قبالية وقتل فيها مدنيون مما اثار غضبا شديدا في الدولة الاسلامية. وقتل 18 مدنيا من بينهم نساء واطفال في الفرية التي وجهت الى قرية دامادولا في منطقة باغاور القبلية بالقرب من الحدود الافغانية وقال مسؤولون امريكيون انها كانت تستهدف ائمن الظواهري لقاو حذفتهم في تنظيم القاعدة. ويقول مسؤولو مخبرات باكستانيون ان نائب اسامة بن لادن لم يكن حاضرا في وقت الفرية ولكن اربعة من مقاتلي القاعدة على الاقل بينهم خبير قابل رصد مبلغ خمسة ملايين دولار كعكافة لبعثه، اضافة الى زوج ابي الظواهري لقاو حذفتهم ايضا. غير ان شوكت عزيز رئيس الوزراء نفى ثابته ان تكون هناك اربعة ائلة على ان اعضاء من القاعدة كانوا في موقع الهجوم.

وقال في مقابلة مع تلفزيون (ايه بي سي) الامريكي «ما وافغانستان وتركمانستان».

وكانت الامم المتحدة تشارك في عمليات الاغاثة التي تقوم في الآف المتكويين تنحية الزلزال الذي ضرب جنوب آسيا في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت باكستان بدت السبت الى المزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة من اجل تجنب اي تكرار للفسرية الدولية امريكية التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة قبالية وقتل فيها مدنيون مما اثار غضبا شديدا في الدولة الاسلامية. وقتل 18 مدنيا من بينهم نساء واطفال في الفرية التي وجهت الى قرية دامادولا في منطقة باغاور القبلية بالقرب من الحدود الافغانية وقال مسؤولون امريكيون انها كانت تستهدف ائمن الظواهري لقاو حذفتهم في تنظيم القاعدة. ويقول مسؤولو مخبرات باكستانيون ان نائب اسامة بن لادن لم يكن حاضرا في وقت الفرية ولكن اربعة من مقاتلي القاعدة على الاقل بينهم خبير قابل رصد مبلغ خمسة ملايين دولار كعكافة لبعثه، اضافة الى زوج ابي الظواهري لقاو حذفتهم ايضا. غير ان شوكت عزيز رئيس الوزراء نفى ثابته ان تكون هناك اربعة ائلة على ان اعضاء من القاعدة كانوا في موقع الهجوم.

وقال في مقابلة مع تلفزيون (ايه بي سي) الامريكي «ما وافغانستان وتركمانستان».

وكانت الامم المتحدة تشارك في عمليات الاغاثة التي تقوم في الآف المتكويين تنحية الزلزال الذي ضرب جنوب آسيا في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت باكستان بدت السبت الى المزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة من اجل تجنب اي تكرار للفسرية الدولية امريكية التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة قبالية وقتل فيها مدنيون مما اثار غضبا شديدا في الدولة الاسلامية. وقتل 18 مدنيا من بينهم نساء واطفال في الفرية التي وجهت الى قرية دامادولا في منطقة باغاور القبلية بالقرب من الحدود الافغانية وقال مسؤولون امريكيون انها كانت تستهدف ائمن الظواهري لقاو حذفتهم في تنظيم القاعدة. ويقول مسؤولو مخبرات باكستانيون ان نائب اسامة بن لادن لم يكن حاضرا في وقت الفرية ولكن اربعة من مقاتلي القاعدة على الاقل بينهم خبير قابل رصد مبلغ خمسة ملايين دولار كعكافة لبعثه، اضافة الى زوج ابي الظواهري لقاو حذفتهم ايضا. غير ان شوكت عزيز رئيس الوزراء نفى ثابته ان تكون هناك اربعة ائلة على ان اعضاء من القاعدة كانوا في موقع الهجوم.

وقال في مقابلة مع تلفزيون (ايه بي سي) الامريكي «ما وافغانستان وتركمانستان».

وكانت الامم المتحدة تشارك في عمليات الاغاثة التي تقوم في الآف المتكويين تنحية الزلزال الذي ضرب جنوب آسيا في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت باكستان بدت السبت الى المزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة من اجل تجنب اي تكرار للفسرية الدولية امريكية التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة قبالية وقتل فيها مدنيون مما اثار غضبا شديدا في الدولة الاسلامية. وقتل 18 مدنيا من بينهم نساء واطفال في الفرية التي وجهت الى قرية دامادولا في منطقة باغاور القبلية بالقرب من الحدود الافغانية وقال مسؤولون امريكيون انها كانت تستهدف ائمن الظواهري لقاو حذفتهم في تنظيم القاعدة. ويقول مسؤولو مخبرات باكستانيون ان نائب اسامة بن لادن لم يكن حاضرا في وقت الفرية ولكن اربعة من مقاتلي القاعدة على الاقل بينهم خبير قابل رصد مبلغ خمسة ملايين دولار كعكافة لبعثه، اضافة الى زوج ابي الظواهري لقاو حذفتهم ايضا. غير ان شوكت عزيز رئيس الوزراء نفى ثابته ان تكون هناك اربعة ائلة على ان اعضاء من القاعدة كانوا في موقع الهجوم.

وقال في مقابلة مع تلفزيون (ايه بي سي) الامريكي «ما وافغانستان وتركمانستان».

وكانت الامم المتحدة تشارك في عمليات الاغاثة التي تقوم في الآف المتكويين تنحية الزلزال الذي ضرب جنوب آسيا في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت باكستان بدت السبت الى المزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة من اجل تجنب اي تكرار للفسرية الدولية امريكية التي وقعت في الاسبوع الماضي في منطقة قبالية وقتل فيها مدنيون مما اثار غضبا شدي





## مشاورات تشكيل الحكومة بدأت في غرف مغلقة والقوائم اعدت اسمااء مرشحياها علاوي يسعى لمنصب نائب الرئيس والحزب الاسلامي يريد رئاسة البرلمان



طارق الهاشمي رئيس الحزب الاسلامي العراقي في مؤتمره الصحافي امس (رويترز)

## السنة يشترطون وزارات رئيسية وتعديل الدستور للمشاركة في الحكومة الجديدة.. والشيعية يرفضون

تعتقد انه ينبغي ان تقوّم بنحو 11 مقعدا اخر. وقال ان الائتلاف السني سيطلب بوزارات رئيسية في الحكومة الجديدة كتعويض عن ذلك. كما طالب جبهة التوافق الشيعية والاكابر بالوفاء بموعدهم باعادة التفاوض على الدستور الذي اقر في استفتاء في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لكن عارضه العرب السنة الذين اعترضوا على عدم وضع عراقيل المفجرة كاتون الثاني (يناير) عام 2005 لاختيار مجلس مؤقت.

وقال خليل زاد في مقال نشر اخيرا ان الزعماء الاسلاميين الشيعة الذين اتهموا بقتل الجنود البريطانيين في العراق وسط بيشان بعض القضايا الجمهورية مثل الفيدرالية في المناطق العربية بالعراق». وقال دبلوماسي غربي ان الاداء غير ان عبد العزيز الحكيم أحد ابيو الزعماء الشيعة استبعد على ما يبدو اجراء أي تعديلات مهمة على الدستور

تعدّد آخر. وقال ان الائتلاف السني سيطلب بوزارات رئيسية في الحكومة الجديدة كتعويض عن ذلك. كما طالب جبهة التوافق الشيعية والاكابر بالوفاء بموعدهم باعادة التفاوض على الدستور الذي اقر في استفتاء في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لكن عارضه العرب السنة الذين اعترضوا على عدم وضع عراقيل المفجرة كاتون الثاني (يناير) عام 2005 لاختيار مجلس مؤقت.

## وزارة الدفاع البريطانية تعترف بجرح الاف الجنود في العراق

لندن - «القدس العربي»:

دراسة شاملة عن الأثر النفسي للحرب، حيث ستؤكّد ان الاف من الجنود الذين خدموا في العراق قد تعرضوا لسدمات نفسية، وللهروب من سيناريو يشبه سيناريو الحرب في فيتنام الذي اثر على اجيال من الجنود الأمريكيين، تحاول وزارة الدفاع تقديم ارقام حقيقية عن الاصابات والضحايا.

وفي الوقت الحالي، لا يوجد لدى الوزارة اجابة واضحة عن السبب الذي جعلها بعد ثلاثة اعوام من الغزو غير قادرة على تقديم تقييم ميداني عن معاناة 4017 جنديا اصيبوا في العراق، وليس لدى الوزارة اية معلومات عن الآثار النفسية التي خلفتها مشاركتهم في العراق على نفسياتهم، وليس لديهم معلومات احصائية عن الجنود الذين اصيبوا برصاص زملائهم، وهناك غموض يغلف عدد الجنود الذين اصيبوا جراء القنابل المزروعة في الطرق. وتقول الصحيفة ان جرحى الجيش البريطاني يتلقون يوميا بعديل اربعة جنود منذ بداية الحرب عام 2003. وحتى الان تنتظر عائلات الجنود الجرحى ان يقوم توني بلير بزيارة ولو جندي جرحى نقل الى بريطانيا.

واعتبر وزير الدفاع البريطاني جون ريد، ولاول مرة ان الاف من الجنود قد اصيبوا، وهو اعتراف يؤكد ان مشاركة بريطانيا في العراق قد اثرت كثيرا على نفسيات الجنود البريطانيين، وتظهر الدلائل ان اثر الحرب في العراق تجاوز الاثر الذي تركته حرب الخليج عام 1991.

## نفى المزعّم الامريكى انه فقد احدى قديميه

## صحيفة: الزرقاوي ينام مرتديا حزامه الناسف والتقى مقاتلين اسلاميين لتنسيق الهجمات

لندن - «القدس العربي»:

عن دوره الرئيسي في فضائل المقاتلين. وبحسب محلل امريكي فالزرقاوي لم يعد في موقع قوي كما كان في الماضي، ويجد صعوبة في التحرك بين ضميمه ولهذا يحاول بناء علاقات وصلات جديدة.

وقال عسكريون عراقيون ان الزرقاوي ربما كان يتحرك في محافظة ديالى القريبة من العاصمة العراقية بغداد، بحسب ما اشارت اليه وكالة انباء «رويترز»، وليست هذه المرة الاولى التي يشير فيها العسكريون العراقيون الى مكان وجود الزرقاوي، فقد قيل في العام الماضي ان زعيم القاعدة عولج في مستشفى في الرمادي، وقالوا في اكثر من مرة ان قوات الامن كانت على وشك القبض على الزرقاوي او كانت قريبة منه. وفي مرة اخرى قال مسؤولون عراقيون ان الشرطة ألقت القبض على الزرقاوي لكنهم اطلقوا سراحه بعد ثلاث أو أربع ساعات لانهم لم يتبينوا الى هويته. وقال الجيش امريكي مرارا انه اعتقل مساعدين رئيسيين للزرقاوي في أنحاء العراق مما يوجه ضربات للشبكة التي يتزعمها.

ولكن هذه الصورة تختلف عن طبيعة الحياة التي يحيها ويظهر انه رجل «بسيط» ومتواضع اثناء الاجتماع الذي عقده مع عدد من مسؤولي الطائفة المنصورة التي عرض عليها التعاون معه. وحسب رواية الانصاري، فالزرقاوي جلس متربعا وتناول الطعام مع ضيوفه وحراسه الـ 12 الذين كانوا مثله يلبسون الاحزمة الناسفة ويحملون البنادق الروسية والامريكية الاتوماتيكية. وساعد ضيوفه للوضوء ويخصص خمس ساعات يومية لقراءة القرآن، كما يقوم بالاستماع لبعض الدروس الدينية المسجلة، ويعقد نقاشات دينية مع حاشيته.

ونفى الانصاري المزاعم التي ساقتها امريكا قبل الحرب من ان نظام صدام حسين، قام باستقبال القادة، و اشاروا الى ان ابو مصعب الزرقاوي، وصل بغداد للاستشفاء بعد اصابته في افغانستان، حيث تم بتر احدى قديميه. وخلافا لذلك أكد الانصاري ان الزرقاوي معافي ويسير بثقة وتوازن مما يعني انه لم يقد ايا من اطرافه. ويظهر انه تعافى من جروح في

وقالت صحيفة بريطانية ان زعيم تنظيم «القاعدة في بلاد الرافدين» يذهب للنوم وحزامه الناسف حوله. و اشار ابو عمر الانصاري احد قادة المقاتلين الذي التقى الزرقاوي مرتين قبل اسبوعين، انه «لا يخلعه ابداء».

واضاف الانصاري الذي يتزعم تنظيم اسم «جيش الطائفة المنصورة» ان الزرقاوي اخبره «افضل لو فجرت نفسي وقتلت معي عددا من الامريكيين بدل الاعتقال والاهانة»، واكدت الصحيفة ان هذه الرواية نقلت اليها عبر مصدر موثوق وتعتبر الاولى من نوعها حول حياة الزرقاوي في العراق والذي رصدت الولايات المتحدة 25 مليون دولار امريكي للقاء القبض عليه.

ويقول الانصاري ان الزرقاوي معروف للامريكيين والعالم بأنه «امير الذبايح»، الشيخ القاتل للابرياء،

بغداد - «القدس العربي»

من هاني عاشور:

بدأت في بغداد مشاورات جانبية محدودة حول تشكيل الحكومة على ان يتم توسيعها بمشاركة الاكابر هذا الاسبوع بعد وصول القيادات الكردية الى بغداد وبرزها مسعود البرزاني.

ويادرت القوائم باعداد اسمااء الاشخاص الذين يمكن طرحهم لتولي مناصب رئاسية، فيما قالت مصادر لـ«القدس العربي» ان رئيس الوزراء العراقي السابق ابياد علاوي يسعى الى منصب نائب رئيس الجمهورية.

وقالت مصادر مطلعة ان القوائم الفائزة بالانتخابات العراقية الاخيرة بدأت باعداد سير اعضائها الذين سيتم ترشيحهم للمناصب الوزارية الجديدة كما اشارت الى ان اعتقاد مجلس النواب القليل باعضائه الـ 275 الذين فازوا في الانتخابات الاخيرة لا يتم قبل شهر شباط (فبراير) المقبل، حتى يتم التوافق بين الكتل السياسية على تسمية مجلس الرئاسة المكون من الرئيس ونائبه ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب، حيث سيتم بعد جلسة افتتاح مجلس النواب التي ستكون برئاسة اكبر الاعضاء سنا تسمية رئيس مجلس النواب الذي سيتولى بدوره طرح اسمااء مجلس الرئاسة ورئيس الوزراء لموافقة عليها.

ورجحت مصادر من قائمة رئيس الوزراء السابق ابياد علاوي ان يكون الاخير يسعي لمنصب نائب رئيس الجمهورية بعد فوز قائمته بـ 25 مقعدا وهو المنصب الاعلى الذي يمكن ان يحصل عليه بعد ان اصبح منصب رئيس الوزراء من حصة الائتلاف العراقي الموحد وترجيح ان يكون صاحب هذا المنصب الدكتور عادل عبد المهدي نائب رئيس الجمهورية حاليا، وبذلك سيقطع علاوي على الائتلاف ترشيح شخصية لهذا المنصب كما هو الحال حاليا كما يمنع الائتلاف الاستمرار بالسلطة المطلقة وعدم تعيين نائب لرئيس الجمهورية من الائتلاف حيث سيكون منصبا نائب رئيس الجمهورية من حصة علاوي والسنة، وسيكون بإمكان علاوي الاحتفاظ بمنصب رئيس في الدولة العراقية ولو على حساب قائمته، وجاءت هذه التطورات بعد ان اعلن الزعماء عدنان الجبالي من قائمة علاوي ان «قبول القائمة بالثلاثاء يعني، خاصة، بعد ان أعلن فريق التحقيق الدولي نتائجها

## مقتل 11 عراقيا بينهم رئيس عشائر النعيم بهجمات منفصلة

بغداد- اف ب: افادت مصادر امنية عراقية امس الاحد عن مقتل 11 عراقيا بينهم رئيس عشائر النعيم السنينة وابنه ومختار محلة شيعة واربعة من اطفاله بالإضافة الى اربعة عناصر في الشرطة بينهم ضابط في هجمات منفصلة في بغداد وشمالها.

وقال مصدر امني طلب عدم الكشف عن اسمه ان حملة من عناصر الشرطة بينهم ضابط وقتلوا وجرح ثمانية اخرون بينهم ستة في حالة خطرة في انفجار عبوة ناسفة استهدفت ورتبهم في حي التحرير» في وسط مدينة بعقوبة (60 كلم شمال شرق بغداد). ووضح ان «الانفجار وقع عند الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي (1.00 ت غ) من الاحد»، مشيرا الى ان «حملة تفتيش اعقتب الانفجار في الحي بحثا عن المقتنين».

واكد ان «الجرحي نقوا الى مستشفيات مختصة بسبب خطورة حالاتهم». من جهة اخرى، أكد العميد احمد محمود من شرطة الحويجة (200 كلم شمال بغداد) ان قوات الشرطة شرّعت على جثة الشيخ ابراهيم العلي النعمي (75 عاما) رئيس عشائر النعيم في العراق (سنّة) وابنه (28) ملقبين على قارعة الطريق على بعد اربعين كيلومترا غرب كركوك باتجاه الحويجة.

واوضح ان «الجثتين كانتا مكتوفتي الايدي ومعضوبتي الاعين ومصابتين بالرصاص في منطقتي الراس والصدر».

واكد محمود ان «الشيخ النعمي غادر منزله امس لحضور مجلس عزاء ولم يعد»، ووضح ان هذا الحادث سيؤدي في تقاوم الوضع الامني والاحتقان بين القوميات لما كان الحادث يمثل من أهمية عشائرية واجتماعية ودينية في المنطقة.

من جانب اخر، أكد مصدر في الشرطة العراقية في مدينة بعقوبة (60 كلم شمال شرق بغداد) مقتل مختار محلة شيعة واربعة من ابنائه بعدما هاجم مسلحون مجهولون منزله ليلة السبت الاحد في بلدة بلدروز شمال شرق بغداد.

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه ان «مسلحون مجهولين هاجموا ليلة السبت الاحد عبد الكريم حسين (45 عاما)، مختار محلة الصرناوية الواقعة في وسط بلدة بلدروز (100 كلم شمال شرق بغداد)، ما ادى الى مقتله واربعة من اطفاله الذين تتراوح اعمارهم بين 6 و13 عاما، بالإضافة الى اصابة زوجته بجروح خطيرة».

## ادانة محقق امريكي في وفاة سجين عراقي

لوس انجليس- اف ب: ادين محقق امريكي بالقتل غير المتعمد لتسببه في وفاة ضابط عراقي اختناقا خلال استجوابه، حسبما أعلنت محكمة عسكرية امريكية باسم الجيش الامريكي امس.

وقالت جودي نوت المحمّدة العسكرية باسم فورت كارسون في كولورادو (غرب) حيث اجريت المحاكمة العسكرية، ان الضابط المحقق لويس ويلشوفر ادين بتعذيب اللواء عبد حامد مهاوش خلال جلسة استجواب في العراق في تشرين الثاني (نوفمبر) 2003، بعد ان غطى راسه بكيس وجلس على صدره حتى فارق الضابط العراقي الحياة.

ويحسب محامي الضابط الامريكي، فان مهاوش كان يعاني من مرض في القلب وان ويلشوفر حصل على موافقة رؤسائه لجراء هذا الاستجواب. كذلك ادين ويلشوفر لقتل السبت - الاحد باعمال واجباته، لكنه برى من تهمة القتل العمد التي كانت ستكلفه السجن المؤبد. ويواجه الحكم بالسجن مدة اقصاها ثلاث سنوات وثلاثة اشهر، كما قالت جودي نوت.

وستحدد العقوبة اليوم الاثنين. وكان ويلشوفر مكثفا للتحقيقات في معتقل بالقرب من الحدود السورية، وكان الجيش الامريكي يعتقد ان اللواء مهاوش هو مستشار قريب من صدام حسين واحد زعماء المسلحين.

اما الادعاء، فقال ان المحقق قام «بتعذيب» السجن وخفى عن رؤسائه الطرق العنيفة التي يتبعها.

وقال الجنرال تيرنر نولان، احد ممثلي الادعاء في المحكمة العسكرية، ان ويلشوفر «عامل اللواء مهاوش بطريقة اسوأ من معاملة الكلاب».

ورد الدفاع ان المسؤولين الاعلى رتبة لم يكونوا على علم بذلك فحسب، لكنهم طلبوا ايضا من المحققين الصراحة «عدم التساهل» مع السجناء. وقال محامو المحقق ان الضابط العراقي تعرض للضرب الشديد على يد عناصر وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي ايه) ومدنيين يعملون لحساب القوات الامريكية قبل اجراء التحقيق معه.

واكد المحامون انه على اثر هذا الضرب المبرح، كسرت ضلوعه وبقي على هذه الحال حتى التحقيق معه.

وتقول جمعية الدفاع عن حقوق الانسان «هيومن رايتس فيريست» («حقوق الانسان اولاً») ان أكثر من مئة سجين توفوا منذ العام 2001 اثناء اعتقالهم من قبل القوات الامريكية. واعترف الجيش و يشنّه وجود جريمة قتل في 27 حالة. ويعتبر المحقق ويلشوفر على عسكري امريكي رتبة ايدان بقتل معتقل عراقي.









## وصف الاسد بأنه طبيب عيون لكنه لا يرى البعيد.. واتهم ايران بتحويل 100 مليون دولار سنويا لحزب الله موفاز يكشف عن خطة لترسيخ احتلال الاراضي.. ودعوة للفصل في التعامل بين لبنان وسورية

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

كشف وزير الامن الاسرائيلي شاؤول موفاز، النقيب عن خطة تدعو الى ترسيخ الاحتلال الاسرائيلي للقدس الشرقية وضم المنطقة المحيطة بما يسميها «القدس الموحدة» اذا اتضح لاسرائيل بعد الانتخابات الفلسطينية عدم وجود شريك في الجانب الفلسطيني، على حد تعبيره.

وقال موفاز في خطاب القاہ في مؤتمر هرتسليا السادس، ان على الدولة العبرية اذا خالض وجود شريك شرعي وفعال التقدم حسب خارطة الطريق من خلال الادراك بان الطريق الى الاتفاق الدائم يمر بمرحل. مشدداً انه اذا اتضح عدم وجود شريك، فعلى اسرائيل ان تحدد مصيرها بايديها، وترسم حدودها النهائية.

وقالت صحيفة (هارتس) الاسرائيلية امس الاحد انه حسب موفاز فان على اسرائيل العمل على فرض حدود يمكن الدفاع عنها

وتعزيز الكتل الاستيطانية والحفاظ على القدس الموحدة كعاصمة ابدية لاسرائيل، بما في ذلك المنطقة المحيطة بها، ونزع السلاح في الاراضي الفلسطينية، وان ذلك يجب القيام به بدعم امريكي ودولي، زاعما ان خطة كهذه ستخطى بدعم دولي واسع.

وشن موفاز هجوماً موصوماً وشديد اللهجة على ايران وسورية واصفا القيمة السورية الإيرانية في دمشق بأنها قمة مسار الشر، وقمة ارهابية، قمة لمثلي الماضي، ووصف الرئيس الايراني بأنه «غراب جاء الى رزور» على حد تعبيره.

وزعم موفاز ان ايران لا تشكل خطراً على اسرائيل فحسب، بل وعلى العالم كله، وانها تقدم مساعدات مالية لحزب الله تصل الى 100 مليون دولار سنويا، معتبرا ان هذه الاموال تشكل وقودا لما اسماه «الارهاب»، وحسب زعمه يتم تحويل جانب من هذه المساعدات الى المنظمات الفلسطينية، كما اتهم ايران بتحويل الجهاد الاسلامي وعملياته ضد اسرائيل. وحسب مزاعمه ايضا،

فقد تلقى الجهاد الاسلامي من حزب الله، خلال العام الماضي، أكثر من 10 ملايين دولار، مقابل ما يقل عن خمسة ملايين دولار في العام 2004.

ودعا موفاز اسرائيل الى الاستعداد للدفاع عن النفس في مواجهة الخطر الإيراني المزمع. وادعى ان نظام الرئيس الإيراني امهدي نجاد يدعم ما يسميه الارهاب في الشرق الأوسط من خلال تزويد صواريخ فجار 5 وفجار 7، التي تهدد اسرائيل، ويقال بتحويل الاموال والتدريب للمنظمات في الشرق الأوسط، وطالب بتعزيز الاموال والاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة واوروبا وصرخ والارند.

ومضى موفاز في خطابه الهجومي مستخدما مصطلحات سخر فيها من الرئيس السوري بشار الاسد، الذي وصفه «طبيب عيون الذي لا يرى البعيد»، زاعما انه يدعم الارهاب، واعتبر سورية من دول مسار الشر، مهدداً بأعمال عنوانية جديدة اذا ما

تواصل التصعيد على الحدود الشمالية، وكان رئيس مجلس الامن القومي الاسرائيلي، الجنرال احتياط غيور ايلاند قد قدم محاضرة قبل موفاز في المؤتمر نفسه، قال فيها ان الرسالة المظلمة التي حملتها اسرائيل على مدار 38 عاما منذ سيطرتها على المناطق (الضفة الغربية وقطاع غزة) قالت اتروكا لنا المشكلة الفلسطينية، فهي مشكلتنا، لكن اسرائيل تواجه الان وضعا اصعب بكثير مما كان عليه الامر في عام 1967، حيث يطلب منها اقامة كيان فلسطيني.

وحسب رايه فان التكاليف الباهظة التي يتكبدها العالم وخضوع ثلاثة ملايين فلسطيني للاحتلال، تؤدي الى تشجيع الارهاب الدولي وعدم تطور الديمقراطية في العالم العربي، وهي من الاسباب التي تدفع بالعالم الى المطالبة بانهاء الصراع الاسرائيلي-الفلسطيني.

وحسب رايه فان المعادلة العالية هي ان اسرائيل تطالب بحل

### السنيرة: ترسيم الحدود مطلب عربي .. و«المستقبل» رأت الخطاب تدخلا في الشأن اللبناني

## استهجان لبناني لمواقف الاسد من الترسيم والتحقيق ووصفه الوضع السياسي بحالة عابرة

جنبلاط؛ الاسد حفنة عائلية عابرة.. وما حصل حفلة زجل وتبريح

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لقبت مواقف الرئيس السوري بشار الاسد واعتباره موضوع ترسيم الحدود مطلباً اسرائيلياً استغراباً لبنانياً وورد فعل منقددة ستستعج اعتباراً من اليوم خصوصاً في الاجتماع الموسع لمنتدى «اصحاب العلاقة» مع لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الحكومة السورية رفيق الحريري ووصفها بالطلب الاسرائيلي السوري عن وصف الرئيس بالطلب الاسرائيلي

وقوله لدى سفره امس الى الاردن «كلا هذا مطلب لبناني وعربي. ونحن نعتقد جازمين ان عملية ترسيم الحدود ستؤدي عملياً بطريقة أو بأخرى، الى تحريك هذه المنطقة التي تحلتها اسرائيل، وبالتالي فان عملية الترسيم هذه، هي عملية قومية وطنية، فكل شبر من الاراضي العربية يتم تحريكه من الاحتلال الاسرائيلي هو مكسب عربي ومكسب لبناني» اما رئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط فوصف الحفل الخطابى في دمشق بـ«حفلة الزجل والتبريح التي اهان فيها الاسد شعب لبنان وقاته انه حفنة عابرة وقلعة عابرة، فليصم لي. الاسد حفنة عائلية عابرة على الشعب السوري ويهدد ام لبنان».

وكانت مصادر حكومية لبنانية توقفت عند ما أسمته «القباسا»، في كلام الاسد التي اهان فيها اللبنانيين ان يبرهنوا ان مزارع شيعا لبنانية، وتهميه من تقديم الوثائق الرسمية لتثبيت

السياسي القائم»، وقالت «لو يتجاوب الرئيس السوري مع مطلب لبنان ترسيم المزارع لا يطلح حشج اسرائيل في استمرار احتلالها المزارع ولنح المقاومة ولبنان شرعية اسام المجتمع الدولي في استرجاعها، ولخدم سورية في تحرير ارض عربية محتلة».

وكت المصاد «ان يكون لبنان قد طلب تدخلا عربياً على صعيد العلاقة مع سورية»، واستهجن حديثه عن تأييد الغالبية في لبنان لسياسة، ورات «ان الانتخابات النيابية التي تحدد اين هي الغالبية، وقد حدها الشعب في 14 آذار»، وتناولت صحيفة «المستقبل» التي يملكها النائب سعد الحريري خطاب الاسد باستهجان فذكر انه «غداة انتهاء زيارة الرئيس الإيراني محمود أمصدي نجاد الى دمشق، شنّ الرئيس السوري بشار الاسد حرباً متعددة على الوضع السياسي اللبناني» الذي وصفه بأنه «حالة عابرة»، ورفضاً ترسيم حدود مزارع شيعا لأنه «مطلب اسرائيلي»، زاعماً ان «أفكار التي وضعناها هي افكارهم وطروحاتهم و من ذلك فانهم رفضوها»، كذلك اعرب الاسد حرباً على التحقيق الدولي في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، مؤكداً ان «التعاون الكامل مع التحقيق تحده السيادة والمصلحة الوطنية»، وعشية اللقاء المرتقب للنائب الحريري مع الرئيس الامريكي جورج بوش توقفت الصحيفة «ان تكون لخطاب الاسد تداعيات في لبنان من زاوية كونه يعبر عن تدخل سوري في الشأن اللبناني وعن مشروع حرب على التوازن

من جهتها، رأت لجنة التنسيق والحوار النيابية لى 14 آذار في قول الاسد انه لا يمكن لسورية تثبيت ملكية مزارع شيعا على اعتبار ان «من لا يملك الارض لا يمكن له اثبات ملكيتها» هو «التفاف على الموضوع»، وأكدت «وجود محاضر تحدد النقاط الحدودية بين لبنان وسورية في المزارع، ولكن سورية قبل احتلال المزارع مع الجولان، كانت ترغب في استمرار ممارسة سيادتها على هذه المزارع التي تعود ملكيتها عقارياً الى اللبنانيين، وبالتالي ما انها اعلنت مع الجولان يطبق عليها القرار 242 وليس القرار 425، ويكفي محضر رسمي واحد من الحكومة السورية يقول ان النقاط الست والثلاثين المرسمة على الحدود في مزارع شيعا تؤكد ان غرب هذه النقاط هو للبنان وشرقها لسورية، وعندها يتمكن لبنان من مطالبة الامم المتحدة بتطبيق القرار 425 المزارع على انها ارض لبنانية، وتمكن من القول ان من حقنا كبلدان وليس فقط كحزب الله» المقاومة بكل الوسائل لاسترجاع هذه الارض. وعندئذ لن يكون شرف المقاومة لتحرير مزارع شيعا شرقاً شيعياً فقط، وانما قد يبدان الكثير من اللبنانيين من كل الطوائف والمناطق الى الانضمام الى هذه المقاومة»، وقد تبنت اللجنة مواقف النائب وليد جنبلاط وعاونين خلفه مع «حزب الله»، وابتدت استغرابها لا سمته «ازواجية»، اداء وزراء حركة «أمل» و«حزب الله» بين تعليق المشاركة في الحكومة وعدم تحمل المسؤولية السياسية وبين

■ دمشق - ا ف ب: طالبت جمعية حقوق الانسان في سورية امس الاحد بالانضمام الى حركة «الاصحاح» بالافراج عن وزير تناقض في المواقف الداخلية بعدما أكد اية لحظة من اللحظات او في اي يوم من الايام ان تكون الى جانب مشروع خصوصاً امريكي او اجنبي يستهدف اية دولة عربية كما لا يمكن ان تكون جزءاً من مشروع البعض في مواجهة سورية واستعدادها»، وانتقد ما اسماه «الاستماع والانصات الى التدخلات الاجنبية الذي يزيد الشرح الداخلي وعمق الأزمة داخل الحكومة»، واداف «قال احدهم ان ليس هناك وصاية اجنبية على لبنان ويريدوننا ان نصدق، ونحن راينا وولش الذي اطلق تصريحه الاخير»، وتساءل، لماذا لم تتصدوا لهذا الموقف الامريكي الذي يطال شركاء معكم في الحكومة فيقال عنهم اربابيون لا يجب ان يكونوا اصلا داخل الحكومة ولم نسمع اي هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وفي ضوء هذه المواقف اللبنانية المتباينة مع الرئيس السوري، ترددت أسئلة عن مدى انعكاسات هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وهل سيساهم في تجميع الازمة ام يشكل حافزاً لتبريدها؟

الجواب رهن التطورات علماً ان اللقاء الذي جمع رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة ليل السبت الفائت رشح عنه بحث في «ايجاد مخرج سعيدها للازمة الحكومية وضرورة عدم التوقف عند المواقف الاعلامية التي تعكس اجواء ثأوماً».

■ دمشق - ا ف ب: طالبت جمعية حقوق الانسان في سورية امس الاحد بالانضمام الى حركة «الاصحاح» بالافراج عن وزير تناقض في المواقف الداخلية بعدما أكد اية لحظة من اللحظات او في اي يوم من الايام ان تكون الى جانب مشروع خصوصاً امريكي او اجنبي يستهدف اية دولة عربية كما لا يمكن ان تكون جزءاً من مشروع البعض في مواجهة سورية واستعدادها»، وانتقد ما اسماه «الاستماع والانصات الى التدخلات الاجنبية الذي يزيد الشرح الداخلي وعمق الأزمة داخل الحكومة»، واداف «قال احدهم ان ليس هناك وصاية اجنبية على لبنان ويريدوننا ان نصدق، ونحن راينا وولش الذي اطلق تصريحه الاخير»، وتساءل، لماذا لم تتصدوا لهذا الموقف الامريكي الذي يطال شركاء معكم في الحكومة فيقال عنهم اربابيون لا يجب ان يكونوا اصلا داخل الحكومة ولم نسمع اي هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وفي ضوء هذه المواقف اللبنانية المتباينة مع الرئيس السوري، ترددت أسئلة عن مدى انعكاسات هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وهل سيساهم في تجميع الازمة ام يشكل حافزاً لتبريدها؟

الجواب رهن التطورات علماً ان اللقاء الذي جمع رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة ليل السبت الفائت رشح عنه بحث في «ايجاد مخرج سعيدها للازمة الحكومية وضرورة عدم التوقف عند المواقف الاعلامية التي تعكس اجواء ثأوماً».

■ دمشق - ا ف ب: طالبت جمعية حقوق الانسان في سورية امس الاحد بالانضمام الى حركة «الاصحاح» بالافراج عن وزير تناقض في المواقف الداخلية بعدما أكد اية لحظة من اللحظات او في اي يوم من الايام ان تكون الى جانب مشروع خصوصاً امريكي او اجنبي يستهدف اية دولة عربية كما لا يمكن ان تكون جزءاً من مشروع البعض في مواجهة سورية واستعدادها»، وانتقد ما اسماه «الاستماع والانصات الى التدخلات الاجنبية الذي يزيد الشرح الداخلي وعمق الأزمة داخل الحكومة»، واداف «قال احدهم ان ليس هناك وصاية اجنبية على لبنان ويريدوننا ان نصدق، ونحن راينا وولش الذي اطلق تصريحه الاخير»، وتساءل، لماذا لم تتصدوا لهذا الموقف الامريكي الذي يطال شركاء معكم في الحكومة فيقال عنهم اربابيون لا يجب ان يكونوا اصلا داخل الحكومة ولم نسمع اي هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وفي ضوء هذه المواقف اللبنانية المتباينة مع الرئيس السوري، ترددت أسئلة عن مدى انعكاسات هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وهل سيساهم في تجميع الازمة ام يشكل حافزاً لتبريدها؟

■ بيروت - يو بي أي: أعرب رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود عن أمله في ان تتمكن لجنة التحقيق الدولية في الشقيقة والصديقة، ينتظرون بامل كبير ان تكشف اللجنة الملباسات المتصلة بهذه الجريمة، «لا سيما اولئك الذين خططوا لها ونفذوها».

واعتبر الرئيس لحود خلال استقباله امس الاحد الرئيس الجديد للجنة التحقيق الدولية سرج براميرتس ان «الاسراع في إنجاز هذه المهمة الدقيقة، يساعد على كشف المخطط الارباعي الذي يتعرض له لبنان والذي شكلت جرائم اغتيال وحالات الاغتيال التي شهدتها البلاد خلال السنة الماضية، فصلا داميا من فصوله»، وقال الرئيس لحود، القاضي البلجيكي براميرتس الذي خلف الالمانى ديتلف ميليس «ان

■ بيروت - يو بي أي: أعرب رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود عن أمله في ان تتمكن لجنة التحقيق الدولية في الشقيقة والصديقة، ينتظرون بامل كبير ان تكشف اللجنة الملباسات المتصلة بهذه الجريمة، «لا سيما اولئك الذين خططوا لها ونفذوها».

واعتبر الرئيس لحود خلال استقباله امس الاحد الرئيس الجديد للجنة التحقيق الدولية سرج براميرتس ان «الاسراع في إنجاز هذه المهمة الدقيقة، يساعد على كشف المخطط الارباعي الذي يتعرض له لبنان والذي شكلت جرائم اغتيال وحالات الاغتيال التي شهدتها البلاد خلال السنة الماضية، فصلا داميا من فصوله»، وقال الرئيس لحود، القاضي البلجيكي براميرتس الذي خلف الالمانى ديتلف ميليس «ان

واعتبر الرئيس لحود خلال استقباله امس الاحد الرئيس الجديد للجنة التحقيق الدولية سرج براميرتس ان «الاسراع في إنجاز هذه المهمة الدقيقة، يساعد على كشف المخطط الارباعي الذي يتعرض له لبنان والذي شكلت جرائم اغتيال وحالات الاغتيال التي شهدتها البلاد خلال السنة الماضية، فصلا داميا من فصوله»، وقال الرئيس لحود، القاضي البلجيكي براميرتس الذي خلف الالمانى ديتلف ميليس «ان

واعتبر الرئيس لحود خلال استقباله امس الاحد الرئيس الجديد للجنة التحقيق الدولية سرج براميرتس ان «الاسراع في إنجاز هذه المهمة الدقيقة، يساعد على كشف المخطط الارباعي الذي يتعرض له لبنان والذي شكلت جرائم اغتيال وحالات الاغتيال التي شهدتها البلاد خلال السنة الماضية، فصلا داميا من فصوله»، وقال الرئيس لحود، القاضي البلجيكي براميرتس الذي خلف الالمانى ديتلف ميليس «ان

واعتبر الرئيس لحود خلال استقباله امس الاحد الرئيس الجديد للجنة التحقيق الدولية سرج براميرتس ان «الاسراع في إنجاز هذه المهمة الدقيقة، يساعد على كشف المخطط الارباعي الذي يتعرض له لبنان والذي شكلت جرائم اغتيال وحالات الاغتيال التي شهدتها البلاد خلال السنة الماضية، فصلا داميا من فصوله»، وقال الرئيس لحود، القاضي البلجيكي براميرتس الذي خلف الالمانى ديتلف ميليس «ان

واعتبر الرئيس لحود خلال استقباله امس الاحد الرئيس الجديد للجنة التحقيق الدولية سرج براميرتس ان «الاسراع في إنجاز هذه المهمة الدقيقة، يساعد على كشف المخطط الارباعي الذي يتعرض له لبنان والذي شكلت جرائم اغتيال وحالات الاغتيال التي شهدتها البلاد خلال السنة الماضية، فصلا داميا من فصوله»، وقال الرئيس لحود، القاضي البلجيكي براميرتس الذي خلف الالمانى ديتلف ميليس «ان

واعتبر الرئيس لحود خلال استقباله امس الاحد الرئيس الجديد للجنة التحقيق الدولية سرج براميرتس ان «الاسراع في إنجاز هذه المهمة الدقيقة، يساعد على كشف المخطط الارباعي الذي يتعرض له لبنان والذي شكلت جرائم اغتيال وحالات الاغتيال التي شهدتها البلاد خلال السنة الماضية، فصلا داميا من فصوله»، وقال الرئيس لحود، القاضي البلجيكي براميرتس الذي خلف الالمانى ديتلف ميليس «ان

واعتبر الرئيس لحود خلال استقباله امس الاحد الرئيس الجديد للجنة التحقيق الدولية سرج براميرتس ان «الاسراع في إنجاز هذه المهمة الدقيقة، يساعد على كشف المخطط الارباعي الذي يتعرض له لبنان والذي شكلت جرائم اغتيال وحالات الاغتيال التي شهدتها البلاد خلال السنة الماضية، فصلا داميا من فصوله»، وقال الرئيس لحود، القاضي البلجيكي براميرتس الذي خلف الالمانى ديتلف ميليس «ان

واعتبر الرئيس لحود خلال استقباله امس الاحد الرئيس الجديد للجنة التحقيق الدولية سرج براميرتس ان «الاسراع في إنجاز هذه المهمة الدقيقة، يساعد على كشف المخطط الارباعي الذي يتعرض له لبنان والذي شكلت جرائم اغتيال وحالات الاغتيال التي شهدتها البلاد خلال السنة الماضية، فصلا داميا من فصوله»، وقال الرئيس لحود، القاضي البلجيكي براميرتس الذي خلف الالمانى ديتلف ميليس «ان

### وفد من منظمة العفو الدولية يزور دمشق جمعية حقوق الانسان في سورية تطالب بالافراج عن عارف دليلة ورياض درار

## جمعية حقوق الانسان في سورية تطالب بالافراج عن عارف دليلة ورياض درار

استقبل امس الاحد وفداً من منظمة العفو الدولية يزور سورية منذ الاربعا، وهذه هي اول زيارة لوفد من منظمة العفو للبلاد منذ عام 1997. وتساؤل حول تقاسم الموارد، بدءاً من الاجواء والماء، وصولاً الى الارض».

ودعا رئيس مجلس الامن القومي الاسرائيلي ايلاند الى الفصل بين التعامل مع سورية والتعامل مع لبنان، والتوقف عن اتباع مفهوم واحد كما في السابق، وحسب رايه هناك اليوم منطق واحد للتعامل مع سورية واخر للتعامل مع لبنان، حيث يقوم تنظيم واحد، حزب الله، بجدد وضعتنا على الحدود ويتأثر بسورية من جهة وبايران من جهة اخرى.

■ دمشق - ا ف ب: طالبت جمعية حقوق الانسان في سورية امس الاحد بالانضمام الى حركة «الاصحاح» بالافراج عن وزير تناقض في المواقف الداخلية بعدما أكد اية لحظة من اللحظات او في اي يوم من الايام ان تكون الى جانب مشروع خصوصاً امريكي او اجنبي يستهدف اية دولة عربية كما لا يمكن ان تكون جزءاً من مشروع البعض في مواجهة سورية واستعدادها»، وانتقد ما اسماه «الاستماع والانصات الى التدخلات الاجنبية الذي يزيد الشرح الداخلي وعمق الأزمة داخل الحكومة»، واداف «قال احدهم ان ليس هناك وصاية اجنبية على لبنان ويريدوننا ان نصدق، ونحن راينا وولش الذي اطلق تصريحه الاخير»، وتساءل، لماذا لم تتصدوا لهذا الموقف الامريكي الذي يطال شركاء معكم في الحكومة فيقال عنهم اربابيون لا يجب ان يكونوا اصلا داخل الحكومة ولم نسمع اي هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وفي ضوء هذه المواقف اللبنانية المتباينة مع الرئيس السوري، ترددت أسئلة عن مدى انعكاسات هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وهل سيساهم في تجميع الازمة ام يشكل حافزاً لتبريدها؟

الجواب رهن التطورات علماً ان اللقاء الذي جمع رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة ليل السبت الفائت رشح عنه بحث في «ايجاد مخرج سعيدها للازمة الحكومية وضرورة عدم التوقف عند المواقف الاعلامية التي تعكس اجواء ثأوماً».

■ دمشق - ا ف ب: طالبت جمعية حقوق الانسان في سورية امس الاحد بالانضمام الى حركة «الاصحاح» بالافراج عن وزير تناقض في المواقف الداخلية بعدما أكد اية لحظة من اللحظات او في اي يوم من الايام ان تكون الى جانب مشروع خصوصاً امريكي او اجنبي يستهدف اية دولة عربية كما لا يمكن ان تكون جزءاً من مشروع البعض في مواجهة سورية واستعدادها»، وانتقد ما اسماه «الاستماع والانصات الى التدخلات الاجنبية الذي يزيد الشرح الداخلي وعمق الأزمة داخل الحكومة»، واداف «قال احدهم ان ليس هناك وصاية اجنبية على لبنان ويريدوننا ان نصدق، ونحن راينا وولش الذي اطلق تصريحه الاخير»، وتساءل، لماذا لم تتصدوا لهذا الموقف الامريكي الذي يطال شركاء معكم في الحكومة فيقال عنهم اربابيون لا يجب ان يكونوا اصلا داخل الحكومة ولم نسمع اي هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وفي ضوء هذه المواقف اللبنانية المتباينة مع الرئيس السوري، ترددت أسئلة عن مدى انعكاسات هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وهل سيساهم في تجميع الازمة ام يشكل حافزاً لتبريدها؟

### لحدود: اللبنانيون ينتظرون كشف مرتكبي اغتيال الحريري

قريبة سنة مرت حتى الان على وقوع الجريمة الكثرآ في 14 شباط (فبراير) الماضي واللبنانيون ومعهم ابناء الدول الشقيقة والصديقة، ينتظرون بامل كبير ان تكشف اللجنة الهوية الحقيقية لمرتكبي هذه الجريمة والجهات التي تقف وراءهم وتقدم الادلة الثابتة التي تسهل محاكمتهم وادانتهم وفق الاصول».

وقال بيان رئاسي ان لحود لفت القاضي البلجيكي الى ان «التأخير الذي حصل حتى الان (في التحقيق) انسح في المجال امام اجتهادات وتفسيحات وتاويلات بات اللبنانيون يخشون معها ان تؤدي الى ضياع الحقيقة وايجاد مناخات من التشنج تؤدي وحده لبنان وتؤثر على مسيرة الوفاق الوطني

■ دمشق - ا ف ب: طالبت جمعية حقوق الانسان في سورية امس الاحد بالانضمام الى حركة «الاصحاح» بالافراج عن وزير تناقض في المواقف الداخلية بعدما أكد اية لحظة من اللحظات او في اي يوم من الايام ان تكون الى جانب مشروع خصوصاً امريكي او اجنبي يستهدف اية دولة عربية كما لا يمكن ان تكون جزءاً من مشروع البعض في مواجهة سورية واستعدادها»، وانتقد ما اسماه «الاستماع والانصات الى التدخلات الاجنبية الذي يزيد الشرح الداخلي وعمق الأزمة داخل الحكومة»، واداف «قال احدهم ان ليس هناك وصاية اجنبية على لبنان ويريدوننا ان نصدق، ونحن راينا وولش الذي اطلق تصريحه الاخير»، وتساءل، لماذا لم تتصدوا لهذا الموقف الامريكي الذي يطال شركاء معكم في الحكومة فيقال عنهم اربابيون لا يجب ان يكونوا اصلا داخل الحكومة ولم نسمع اي هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وفي ضوء هذه المواقف اللبنانية المتباينة مع الرئيس السوري، ترددت أسئلة عن مدى انعكاسات هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وهل سيساهم في تجميع الازمة ام يشكل حافزاً لتبريدها؟

■ دمشق - ا ف ب: طالبت جمعية حقوق الانسان في سورية امس الاحد بالانضمام الى حركة «الاصحاح» بالافراج عن وزير تناقض في المواقف الداخلية بعدما أكد اية لحظة من اللحظات او في اي يوم من الايام ان تكون الى جانب مشروع خصوصاً امريكي او اجنبي يستهدف اية دولة عربية كما لا يمكن ان تكون جزءاً من مشروع البعض في مواجهة سورية واستعدادها»، وانتقد ما اسماه «الاستماع والانصات الى التدخلات الاجنبية الذي يزيد الشرح الداخلي وعمق الأزمة داخل الحكومة»، واداف «قال احدهم ان ليس هناك وصاية اجنبية على لبنان ويريدوننا ان نصدق، ونحن راينا وولش الذي اطلق تصريحه الاخير»، وتساءل، لماذا لم تتصدوا لهذا الموقف الامريكي الذي يطال شركاء معكم في الحكومة فيقال عنهم اربابيون لا يجب ان يكونوا اصلا داخل الحكومة ولم نسمع اي هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وفي ضوء هذه المواقف اللبنانية المتباينة مع الرئيس السوري، ترددت أسئلة عن مدى انعكاسات هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وهل سيساهم في تجميع الازمة ام يشكل حافزاً لتبريدها؟

■ دمشق - ا ف ب: طالبت جمعية حقوق الانسان في سورية امس الاحد بالانضمام الى حركة «الاصحاح» بالافراج عن وزير تناقض في المواقف الداخلية بعدما أكد اية لحظة من اللحظات او في اي يوم من الايام ان تكون الى جانب مشروع خصوصاً امريكي او اجنبي يستهدف اية دولة عربية كما لا يمكن ان تكون جزءاً من مشروع البعض في مواجهة سورية واستعدادها»، وانتقد ما اسماه «الاستماع والانصات الى التدخلات الاجنبية الذي يزيد الشرح الداخلي وعمق الأزمة داخل الحكومة»، واداف «قال احدهم ان ليس هناك وصاية اجنبية على لبنان ويريدوننا ان نصدق، ونحن راينا وولش الذي اطلق تصريحه الاخير»، وتساءل، لماذا لم تتصدوا لهذا الموقف الامريكي الذي يطال شركاء معكم في الحكومة فيقال عنهم اربابيون لا يجب ان يكونوا اصلا داخل الحكومة ولم نسمع اي هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وفي ضوء هذه المواقف اللبنانية المتباينة مع الرئيس السوري، ترددت أسئلة عن مدى انعكاسات هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وهل سيساهم في تجميع الازمة ام يشكل حافزاً لتبريدها؟

■ دمشق - ا ف ب: طالبت جمعية حقوق الانسان في سورية امس الاحد بالانضمام الى حركة «الاصحاح» بالافراج عن وزير تناقض في المواقف الداخلية بعدما أكد اية لحظة من اللحظات او في اي يوم من الايام ان تكون الى جانب مشروع خصوصاً امريكي او اجنبي يستهدف اية دولة عربية كما لا يمكن ان تكون جزءاً من مشروع البعض في مواجهة سورية واستعدادها»، وانتقد ما اسماه «الاستماع والانصات الى التدخلات الاجنبية الذي يزيد الشرح الداخلي وعمق الأزمة داخل الحكومة»، واداف «قال احدهم ان ليس هناك وصاية اجنبية على لبنان ويريدوننا ان نصدق، ونحن راينا وولش الذي اطلق تصريحه الاخير»، وتساءل، لماذا لم تتصدوا لهذا الموقف الامريكي الذي يطال شركاء معكم في الحكومة فيقال عنهم اربابيون لا يجب ان يكونوا اصلا داخل الحكومة ولم نسمع اي هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وفي ضوء هذه المواقف اللبنانية المتباينة مع الرئيس السوري، ترددت أسئلة عن مدى انعكاسات هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وهل سيساهم في تجميع الازمة ام يشكل حافزاً لتبريدها؟

■ دمشق - ا ف ب: طالبت جمعية حقوق الانسان في سورية امس الاحد بالانضمام الى حركة «الاصحاح» بالافراج عن وزير تناقض في المواقف الداخلية بعدما أكد اية لحظة من اللحظات او في اي يوم من الايام ان تكون الى جانب مشروع خصوصاً امريكي او اجنبي يستهدف اية دولة عربية كما لا يمكن ان تكون جزءاً من مشروع البعض في مواجهة سورية واستعدادها»، وانتقد ما اسماه «الاستماع والانصات الى التدخلات الاجنبية الذي يزيد الشرح الداخلي وعمق الأزمة داخل الحكومة»، واداف «قال احدهم ان ليس هناك وصاية اجنبية على لبنان ويريدوننا ان نصدق، ونحن راينا وولش الذي اطلق تصريحه الاخير»، وتساءل، لماذا لم تتصدوا لهذا الموقف الامريكي الذي يطال شركاء معكم في الحكومة فيقال عنهم اربابيون لا يجب ان يكونوا اصلا داخل الحكومة ولم نسمع اي هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وفي ضوء هذه المواقف اللبنانية المتباينة مع الرئيس السوري، ترددت أسئلة عن مدى انعكاسات هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وهل سيساهم في تجميع الازمة ام يشكل حافزاً لتبريدها؟

■ دمشق - ا ف ب: طالبت جمعية حقوق الانسان في سورية امس الاحد بالانضمام الى حركة «الاصحاح» بالافراج عن وزير تناقض في المواقف الداخلية بعدما أكد اية لحظة من اللحظات او في اي يوم من الايام ان تكون الى جانب مشروع خصوصاً امريكي او اجنبي يستهدف اية دولة عربية كما لا يمكن ان تكون جزءاً من مشروع البعض في مواجهة سورية واستعدادها»، وانتقد ما اسماه «الاستماع والانصات الى التدخلات الاجنبية الذي يزيد الشرح الداخلي وعمق الأزمة داخل الحكومة»، واداف «قال احدهم ان ليس هناك وصاية اجنبية على لبنان ويريدوننا ان نصدق، ونحن راينا وولش الذي اطلق تصريحه الاخير»، وتساءل، لماذا لم تتصدوا لهذا الموقف الامريكي الذي يطال شركاء معكم في الحكومة فيقال عنهم اربابيون لا يجب ان يكونوا اصلا داخل الحكومة ولم نسمع اي هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وفي ضوء هذه المواقف اللبنانية المتباينة مع الرئيس السوري، ترددت أسئلة عن مدى انعكاسات هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وهل سيساهم في تجميع الازمة ام يشكل حافزاً لتبريدها؟

■ دمشق - ا ف ب: طالبت جمعية حقوق الانسان في سورية امس الاحد بالانضمام الى حركة «الاصحاح» بالافراج عن وزير تناقض في المواقف الداخلية بعدما أكد اية لحظة من اللحظات او في اي يوم من الايام ان تكون الى جانب مشروع خصوصاً امريكي او اجنبي يستهدف اية دولة عربية كما لا يمكن ان تكون جزءاً من مشروع البعض في مواجهة سورية واستعدادها»، وانتقد ما اسماه «الاستماع والانصات الى التدخلات الاجنبية الذي يزيد الشرح الداخلي وعمق الأزمة داخل الحكومة»، واداف «قال احدهم ان ليس هناك وصاية اجنبية على لبنان ويريدوننا ان نصدق، ونحن راينا وولش الذي اطلق تصريحه الاخير»، وتساءل، لماذا لم تتصدوا لهذا الموقف الامريكي الذي يطال شركاء معكم في الحكومة فيقال عنهم اربابيون لا يجب ان يكونوا اصلا داخل الحكومة ولم نسمع اي هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وفي ضوء هذه المواقف اللبنانية المتباينة مع الرئيس السوري، ترددت أسئلة عن مدى انعكاسات هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وهل سيساهم في تجميع الازمة ام يشكل حافزاً لتبريدها؟

■ دمشق - ا ف ب: طالبت جمعية حقوق الانسان في سورية امس الاحد بالانضمام الى حركة «الاصحاح» بالافراج عن وزير تناقض في المواقف الداخلية بعدما أكد اية لحظة من اللحظات او في اي يوم من الايام ان تكون الى جانب مشروع خصوصاً امريكي او اجنبي يستهدف اية دولة عربية كما لا يمكن ان تكون جزءاً من مشروع البعض في مواجهة سورية واستعدادها»، وانتقد ما اسماه «الاستماع والانصات الى التدخلات الاجنبية الذي يزيد الشرح الداخلي وعمق الأزمة داخل الحكومة»، واداف «قال احدهم ان ليس هناك وصاية اجنبية على لبنان ويريدوننا ان نصدق، ونحن راينا وولش الذي اطلق تصريحه الاخير»، وتساءل، لماذا لم تتصدوا لهذا الموقف الامريكي الذي يطال شركاء معكم في الحكومة فيقال عنهم اربابيون لا يجب ان يكونوا اصلا داخل الحكومة ولم نسمع اي هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وفي ضوء هذه المواقف اللبنانية المتباينة مع الرئيس السوري، ترددت أسئلة عن مدى انعكاسات هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وهل سيساهم في تجميع الازمة ام يشكل حافزاً لتبريدها؟

■ دمشق - ا ف ب: طالبت جمعية حقوق الانسان في سورية امس الاحد بالانضمام الى حركة «الاصحاح» بالافراج عن وزير تناقض في المواقف الداخلية بعدما أكد اية لحظة من اللحظات او في اي يوم من الايام ان تكون الى جانب مشروع خصوصاً امريكي او اجنبي يستهدف اية دولة عربية كما لا يمكن ان تكون جزءاً من مشروع البعض في مواجهة سورية واستعدادها»، وانتقد ما اسماه «الاستماع والانصات الى التدخلات الاجنبية الذي يزيد الشرح الداخلي وعمق الأزمة داخل الحكومة»، واداف «قال احدهم ان ليس هناك وصاية اجنبية على لبنان ويريدوننا ان نصدق، ونحن راينا وولش الذي اطلق تصريحه الاخير»، وتساءل، لماذا لم تتصدوا لهذا الموقف الامريكي الذي يطال شركاء معكم في الحكومة فيقال عنهم اربابيون لا يجب ان يكونوا اصلا داخل الحكومة ولم نسمع اي هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وفي ضوء هذه المواقف اللبنانية المتباينة مع الرئيس السوري، ترددت أسئلة عن مدى انعكاسات هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وهل سيساهم في تجميع الازمة ام يشكل حافزاً لتبريدها؟

■ دمشق - ا ف ب: طالبت جمعية حقوق الانسان في سورية امس الاحد بالانضمام الى حركة «الاصحاح» بالافراج عن وزير تناقض في المواقف الداخلية بعدما أكد اية لحظة من اللحظات او في اي يوم من الايام ان تكون الى جانب مشروع خصوصاً امريكي او اجنبي يستهدف اية دولة عربية كما لا يمكن ان تكون جزءاً من مشروع البعض في مواجهة سورية واستعدادها»، وانتقد ما اسماه «الاستماع والانصات الى التدخلات الاجنبية الذي يزيد الشرح الداخلي وعمق الأزمة داخل الحكومة»، واداف «قال احدهم ان ليس هناك وصاية اجنبية على لبنان ويريدوننا ان نصدق، ونحن راينا وولش الذي اطلق تصريحه الاخير»، وتساءل، لماذا لم تتصدوا لهذا الموقف الامريكي الذي يطال شركاء معكم في الحكومة فيقال عنهم اربابيون لا يجب ان يكونوا اصلا داخل الحكومة ولم نسمع اي هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وفي ضوء هذه المواقف اللبنانية المتباينة مع الرئيس السوري، ترددت أسئلة عن مدى انعكاسات هذا التناهي على ازمة اعتكاف الوزراء الشيعية، وهل سيساهم في تجميع الازمة ام يشكل حافزاً لتبريدها؟



## عناصر الأمن الفلسطيني يواصلون الادلاء بأصواتهم في اجواء هادئة

# رئيس الاركان الاسرائيلي يدعو الى الاستعداد لأي تصعيد

غزة - من صخر ابو العون:

واصل عناصر الامن الفلسطيني الادلاء بأصواتهم امس الاحد لليوم الثاني في اجواء هادئة قبل ثلاثة ايام من الانتخابات التشريعية الثانية المقررة الاربعة. وعلنت الةجهزة الاذينية الفلسطينية حالة التأهب القصوى استعدادا للانتخابات التي سيصوتلي قرابة 31 الف عنصر من حمايتها في الضفة الغربية وقطاع غزة. وسيتم وضع قوات الامن الفلسطينية في حالة طوارئ ا اعتبارا من اليوم الاثنين. وفي هذه الاثناء طلب رئيس الحكومة الاسرائيلية بالوكالة ايهود اولمرت من الوزراء التزام التكتف ازاء مسألة الانتخابات الفلسطينية، «الحساسية»، حيث ان اي تصريحات يمكن ان تفسر كتحاوله للتأثير على نتائجها، كما افادت الاذاعة الاسرائيلية. وقال اولمرت لاذاعة ان الحكومة ستلجا الي تقييم الوضع مع ظهور النتائج.

وتتوقع استطلاعات الراي ان تحصل حركة حماس على 30% من اصوات الناخبين.

وقال رئيس الاركان الاسرائيلي خلال ندوة في هرتسليا شمال تل ابيب امس «علينا ان نكون مستعدين لتصعيد جديد في اعمال العنف» (..) وهذا يؤكد على نتائج الانتخابات. واعتبر الجنرال دان حالوتس ان اسرائيل قادرة على «حوض التحدي»، و اضاف «لاعرف ان كانت حماس ام فتح ستفوز ام ان الفوضى هي التي ستسود في نهاية المطاف».

والاعرب رئيسة المراقبين الاوروبيين للانتخابات التشريعية الفلسطينية عن ثقها بتطبيق الانتخابات يوم الاربعا في اجواء هادئة رغم القلق الذي تثيره القيود الاسرائيلية المفروضة خصوصا على حرية حركة الفلسطينيين.

وقالت فيرونياك دو كيسير لفرانس برس لدى تفقد مركز الاقتراع في مدينة غزة «يكون لدى الشيطان اقوى بان الامور تستسير بهبوط».

غير ان كيسيسر، رئيسة اكبر بعثة مراقبين دوليين في الانتخابات التشريعية الثانية قالت «قدمنا شكواي (الى اسرائيل) بشأن الصعوبات التي تواجهها الحملة ونقل المواد الدعائية في معظم أنحاء الضفة الغربية وغزة، وخصوصا الى غزة».

## يرغبن بتمثيل الرجال ايضا في المجلس الفلسطيني يسعين الى تعزيز حضورهن في المجلس التشريعي

القدس - من بياتريس لوكومبيوي:

تقول المرشحة على قائمة حماس منى منصور ان «اغتيال زوجي اعطاني القوة لاترسل نفسي للمجلس السياسي»، وهي واحدة من 85 امرأة مرشحات في الانتخابات التشريعية الفلسطينية المقررة الاربعة المقبل.

وكان جمال زوج منى منصور واحد فاده حماس في الضفة الغربية استشهد العملية الديمقراطية قبل مدينة نابلس شمال الضفة الغربية قبل اربع سنوات.

وتضيف منى ان «الامر الوحيد الذي كان يمكن ان يجعلني انسحب من الحياة السياسية هو ان يكون هو نفسه مرشحا، احتراما له».

وكانت النساء يشغلن خمسة مقاعد في المجلس التشريعي الفلسطيني الذي كان يضم 88 مقعدا، لكن القانون الانتخابي الاخير الذي رفع عدد مقاعد المجلس الى 132 حرص على ضمان تمثيل النساء بنحو 13 مقعدا على الاقل. وتحرض المرشحات على النسفة الغربية وغزة على التأكيد على دور المرأة في الانفاضة والحياة السياسية، وتقدمت 85 امرأة الى الانتخابات في اصلها 728 مرشحا.

وتتمنى المرشحات ان مختلف الهيئات السياسية والطبقات الاجتماعية والتجارت ومستويات تعليمية مختلفة، فينبين الاهتمام والحمايات والدرسات ونشاطات حقوق الانسان والمعتقلات والسابقات ويعيشن في اهن يعيشن في مجتمع تعاني فيه النساء بصورة متشكلا كعمرات قوية لحاربة فساد السابقة والمرشحة حاليا في قائمة «المرأة الثالث، المستقلة، ان النساء ملين مثل باقي الشعب الفلسطيني وفي الوقت نفسه يتعرضن للتمييز في المنزل بسبب القوانين الكورية بالرغم من انهن يتحملن في معظم الاحيان اعباء اسرتهن بمفردهن. وتقول جهاد ابو زينيد (38 عاما)، المرأة الوحيدة المرشحة عن حركة فتح في القدس، ان الالجمع الفلسطيني لا يزال معظمه يعتبرن ان «مكان المرأة في المنزل».

■ دبي- اف ب: قال مروان البرغوثي الذي يترأس لائحة حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في الانتخابات التشريعية الفلسطينية في حديث لقناة «العربية» بثته امس الاحد ان الاسرائيليين اخذوا قرارا استراتيجيا بعد اربعة اشهر من انشراكه في الفصائل الفلسطينية التي اقامتها سلطة فلسطينية الديمقراطية جديدة. وقال البرغوثي امين سر حركة فتح في الضفة الغربية «الاسرائيليون لديهم قرار استراتيجي بعدم التعامل مع اي شريك فلسطيني وهم يدعون الخوف من فوز حماس وانهم يريدون فتح ابو مازن. هذا غير صحيح، وسأعمل «في هذا الاثر على ياسر عرفات سياسيا ولا خلال ثلاث سنوات ثم جديا، ليجيب الحكومة الاسرائيلية وبقرار».

واشار الى ان الاسرائيليين طلوا يقولون على مدى ست سنوات ان عرفات اصبح عقبة في وجه تحقيق السلام لكن اليوم يريد رحيل عرفات وسجي ايومازن الذي «ينادي صباح مساء بالاعمال السلمي والتهدئة ماذا كان رد الاسرائيليين؟».

واضاف في لهجة لا تخلو من حدة ان الاسرائيليين «يقولون انهم سيوقفون العملية السياسية اذا جاءت حركة حماس. على من يصدك الاسرائيليون؟ الناس ليسوا سذجاء الاسرائيليون لا يريدون لا فتح ولا حماس ولا ايومازن ولا مروان البرغوثي ولا الزهرار ولا هنية ولا فلان ولا علان (...) هم اخذوا قرارا استراتيجيا يفرض حل من طرف واحد».

وتابع «حدث ذلك في غزة وخرجوا والان يريدون ان يستلموا في الضفة الغربية ولكني اقول انه لن يكون هناك في هذه الاثناء امن ولا سلام ولا استقرار حتى تحقق اهدافنا الوطنية في الحرية والعودة والاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية كاملة السيداء وعاصمتها القدس الشريف واشدد عاصمتها القدس الشريف». واكد البرغوثي ان «حركة فتح تبقى الحركة القادرة على قيادة الشعب الفلسطيني وحريبت حركة فتح في مراحل طويلة وكثيرة سياسية وعسكرية واقتصادية واجتماعية» غير انه اشار الى بعض الاخطاء التي اعترت مسيرتها.

واوضح «شاب حركة فتح بعض الشواوب وهناك من انتخب المسلك الفردي سواء على مستوى القيادة او على مستوى هنا وهناك، والمسؤول دائما في اي حركة هو قياداتها، مشيرا الى ان «غياب المأتمرات في الحياة الديمقراطية اوجد مثل هذا الحالة وهذه الازمة. 17 عاما لم يعقد المؤتمر الوطني السادس لحركة فتح ويجب ان يعقد وانا واثق انه سيحدث هذه العام وسيتم الشمل القناوي».

واكد الحرس على الشراكة مع باقي الفصائل



مناصرون لفتح، خلال تظاهرة دعما لقائمة الحركة في الانتخابات التشريعية في مدينة نابلس امس

## البرغوثي يدعو الى سلطة فلسطينية جديدة محذرا من ان اسرائيل لا ترغب في شريك فلسطيني

■ دبي- اف ب: قال مروان البرغوثي الذي يترأس لائحة حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في الانتخابات التشريعية الفلسطينية في حديث لقناة «العربية» بثته امس الاحد ان الاسرائيليين اخذوا قرارا استراتيجيا بعد اربعة اشهر من انشراكه في الفصائل الفلسطينية التي اقامتها سلطة فلسطينية الديمقراطية جديدة. وقال البرغوثي امين سر حركة فتح في الضفة الغربية «الاسرائيليون لديهم قرار استراتيجي بعدم التعامل مع اي شريك فلسطيني وهم يدعون الخوف من فوز حماس وانهم يريدون فتح ابو مازن. هذا غير صحيح، وسأعمل «في هذا الاثر على ياسر عرفات سياسيا ولا خلال ثلاث سنوات ثم جديا، ليجيب الحكومة الاسرائيلية وبقرار».

واشار الى ان الاسرائيليين طلوا يقولون على مدى ست سنوات ان عرفات اصبح عقبة في وجه تحقيق السلام لكن اليوم يريد رحيل عرفات وسجي ايومازن الذي «ينادي صباح مساء بالاعمال السلمي والتهدئة ماذا كان رد الاسرائيليين؟».

واضاف في لهجة لا تخلو من حدة ان الاسرائيليين «يقولون انهم سيوقفون العملية السياسية اذا جاءت حركة حماس. على من يصدك الاسرائيليون؟ الناس ليسوا سذجاء الاسرائيليون لا يريدون لا فتح ولا حماس ولا ايومازن ولا مروان البرغوثي ولا الزهرار ولا هنية ولا فلان ولا علان (...) هم اخذوا قرارا استراتيجيا يفرض حل من طرف واحد».

وتابع «حدث ذلك في غزة وخرجوا والان يريدون ان يستلموا في الضفة الغربية ولكني اقول انه لن يكون هناك في هذه الاثناء امن ولا سلام ولا استقرار حتى تحقق اهدافنا الوطنية في الحرية والعودة والاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية كاملة السيداء وعاصمتها القدس الشريف واشدد عاصمتها القدس الشريف». واكد البرغوثي ان «حركة فتح تبقى الحركة القادرة على قيادة الشعب الفلسطيني وحريبت حركة فتح في مراحل طويلة وكثيرة سياسية وعسكرية واقتصادية واجتماعية» غير انه اشار الى بعض الاخطاء التي اعترت مسيرتها.

واوضح «شاب حركة فتح بعض الشواوب وهناك من انتخب المسلك الفردي سواء على مستوى القيادة او على مستوى هنا وهناك، والمسؤول دائما في اي حركة هو قياداتها، مشيرا الى ان «غياب المأتمرات في الحياة الديمقراطية اوجد مثل هذا الحالة وهذه الازمة. 17 عاما لم يعقد المؤتمر الوطني السادس لحركة فتح ويجب ان يعقد وانا واثق انه سيحدث هذه العام وسيتم الشمل القناوي».

واكد الحرس على الشراكة مع باقي الفصائل

## النائب العام الفلسطيني يقرر اغلاق تلفزيون الأقصى الأقصى التابع لحماس بعد اسبوعين من اطلاقه

■ غزة- اف ب: قرر النائب العام الفلسطيني امس الاحد اغلاق تلفزيون الأقصى التابع لحركة حماس والذي بدأ البث التجريبي في غزة قبل اسبوعين لعدم حصوله على الترخيص اللازم.

وقال المستشار احمد المغني، النائب العام في السلطة الفلسطينية لفرانس برس «تم اتخاذ قرار اليوم (امس) باغلاق تلفزيون الأقصى بغزة (-) بناء على شكوى تم التحقيق فيها مع الجهات المختصة وتبين ان المحطتين غير مرخصتين حسب الاصول، ولا يوجد طلبات بالترخيص وهذا مخالف للقانون».

ولكن المدير العام لاذاعة وتلفزيون الأقصى في قطاع غزة، راشد ابو داير، قال لفرانس برس ان المحطة «لم تبلغ بهذا القرار».

واكد المستشار العام انه تم ابلاغ «الجهات المعنية بالقرار وهي وزارة الداخلية والشرطة الفلسطينية لتنفيذ القرار».

واكد المتحدث باسم الداخلية الفلسطينية توفيق ابو خوصة ان قرار النائب العام ينص على «اغلاق جميع محطات التلفزيون التي لم تحصل على الترخيص اللازم من الجهات المعنية»، ومنها تلفزيون الأقصى واذاعة محلية في الضفة الغربية تدعى «اذاعة الغد».

واضاف ابو خوصة ان «على جميع المحطات اذاعية والتلفزيونية التي تقدمت بطلبات للحصول على التراخيص اللازمة تصويب اوضاعها خلال مدة اقصاما اسبوعين من تاريخه».

واضاف انه تم ارسال نسخة من القرار الى «وزارتي الداخلية والاعلام والى مدير الشرطة لتنفيذ».

وقال راشد ابو داير «يرجو ان لا يكون هذا الحديث صحيحا ولكننا جاهزون للعمل وفق القانون وتجهيز الأوراق اللازمة لاجراءات ترخيص تلفزيون الأقصى الاسلامي».

واضاف «لا يمكن بأي حال اغلاق مؤسسة اعلامية، نحن جاهزون لان نتعاطى مع الشروط القانونية للترخيص وليس للاغلاق بعد ان اصبحت مبرئة الاقصى خلال ايام جزء من الواقع الاعلامي الفلسطيني واكثر المؤسسات مشاهدة في قطاع غزة».

واكد ابو داير ان شركة «الرباط» التي تملك اذاعة والتلفزيون توجهت قبل سنة الى وزارة الاعلام لطلب الترخيص لكن الوزارة قالت انها «غير جاهزة لتسلم اي طلبات لانشاء تلفزيون خاص».

وبدا تلفزيون الأقصى «القبض» البث التجريبي في الثامن من الشهر الجاري في قطاع غزة ليشكل منبوا جديدا لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) لا سيما وان اطلاقه تزامن مع بدء الحملة الانتخابية للانتخابات التشريعية الفلسطينية التي تشارك فيها الحركة لأول مرة.

## استشهاد فلسطيني في غارة اسرائيلية على سيارة مدنية في غزة

■ غزة- وريترز- اف ب: استشهد فلسطيني على الاقل وجرح آخرون عندما انفجرت سيارة في قطاع غزة امس الاحد ذكر شهود عيان فلسطينيون انهم يعتقدون انها اصيبت بصاروخ اسرائيلي.

وقال الجيش الاسرائيلي ان الحادث ليس «عملية قتل مستهدف، وانه يتحرى النيا».

وذكرت لجان المقاومة الشعبية الفلسطينية التي تضم نشطاء من فصائل مختلفة ان بعض مقاتليها كانوا يستقلون السيارة لكنهم نجوا من الانفجار.

وقال المتحدث باسم الجماعة ان احد المارة استشهد.

وتستهدف اسرائيل النشطاء الفلسطينيين بضربات جوية في قطاع غزة، ويعتقد انها كانت تحتج عن رد بعد اصابة 30 شخصا في تل ابيب في عملية فدائية نفذتها حركة الجهاد الاسلامي الاسبوع الماضي.

واشد التوتر في غزة قبل الانتخابات البرلمانية الفلسطينية التي تجرى يوم 25 كانون الثاني (يناير) والتي تشارك فيها حركة حماس لأول مرة.

وكان فلسطينيان استشهدا واصيب اثنان اخران برصاص العسكريين الاسرائيليين قرب السياج الحدودي بين قطاع غزة واسرائيل، يوم السبت بحسب مصدر طبي.

ولم يكن الشهيد مؤمن وشاح (18 عاما) والجرحان ينتميان الى اي مجموعة مسلحة، كما ذكرت وزارة الداخلية الفلسطينية.

وقوع الحادث في شمال قطاع غزة.

وكان الجيش الاسرائيلي اعلن في وقت سابق ان عسكريين فتحوا النار مساء السبت على ثلاثة فلسطينيين كانوا يترجون في اتجاه السياج الحدودي بين قطاع غزة واسرائيل.

وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي «اطلق الجنود النار في الهواء ثم في اتجاه المشتبه بهم الذين واصلوا تقدمهم ويبدو انهم اصيبوا بالرصاص».

ولم توضح المتحدثه ما اذا كان الفلسطينيين المستهدفون مسلحين ام لا وما اذا كانوا ناشطين انوا لتنفيذ هجوم او انهم رجال يحاولون التسلل الى اسرائيل للعلم من دون ترخيص. وفي الحادث قرب كيبوتز نيرام قبالة شمال قطاع غزة.

جنين فادت مصادر أمنية فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اعقل امس الاحد المسؤول المحلي في حركة الجهاد الاسلامي في شمال الضفة الغربية.

وقالت المصادر ان الجيش اعقل حسين جرادات في قرية سيلة الحارثية، شمال جنين.

وقال المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان جرادات من «العناصر المهمة في حركة الجهاد الراهبية التي نفذت خمس عمليات انتحارية السنة الماضية في اسرائيل».

## ادانة شقيق قاتل راين بتوجيه تهديدات لشارون

■ القدس- وريترز: ادانت محكمة اسرائيلية شقيق القاتل الذي قتل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين بالتهديد بنقل رئيس الوزراء ارييل شارون.

وادين هاجاي عامير شقيق المتطرف ايفال بتوجيه تهديدات لشارون أمام السجانيين في سجن كان يقضي فيه حكمة لمدة 16 عاما باعتباره شريكا في جريمة اغتيال رابين عام 1995. وقالت المحكمة في بلده نتانيا ان هاجاي عامير قال للحرس في السجن في تشرين الاول (اكتوبر) 2004 «يمكنني ان اجري اتصالا هاتفيا وانأكد من اغتيال او تفجير شارون».

وذكرت وثائق المحكمة ان هاجاي عامير قال ذلك عندما لم يتمكن الحرس في السجن من الاتصال بوالديه هاتفيا. وقال محامي هاجاي عامير ان هذا الكلام كان مجرد دعابة وان ما قاله للحراس كان «انه انتم خائفون من ان اقتل او اغتال شارون».

كما قال الدفاع ان ادانة عامير تمثل مخاطرة مزوجة. ورفضت القاضية روث لورنث هذه الحجة وقالت «ثبت لي بشكل لا يدع مجالاً للشك ان ما قاله المتهم رفع ضمن فئة التهديدات. بناء على ذلك انا ادنيه بهذا الاتهام».

وارجى العطق الحاكم الى الشهر المقبل. ويقضي ايفال عامير حكما بالسجن المؤبد لغتايلا رابين في حشد السلام بقل ابيب بسبب استعداده لمبادلة الارض مقابل السلام مع الفلسطينيين. وتحول موقف اليهود المتطرفين من شارون بعد ان نقل مستوطنين يهودا من قطاع غزة في ايلول (سبتمبر) الماضي في اطار خطة للانسحاب من غزة.

وكان شارون من اشد المدافعين عن سياسة الاستيطان. وعندما سال صحافي من موقع صحيفة (يديعوت احرونوت) عن الاثرتن هاجاي عامير عن رأيه ازاء النزيف الذي اصيب به شارون في الخ والذي سبب له غيبوبة منذ الرابع من كانون الثاني (يناير) اجاب «انا اشكر الله كل يوم».



مروان البرغوثي الذي يترأس لائحة (فتح) في الانتخابات التشريعية الفلسطينية في حديث لقناة «العربية» بثته امس الاحد

## برلمانيون يعملون على تعديل القانون لمنح رئيس السلطة حق الدعوة لانتخابات مبكرة .. ورئيس المجلس يرفض اعتبار التعديل سالا حاد «حماس»

رام الله - «القدس العربي»- من وليد عوض:

يقال عدد من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني تعديل القانون الاساسي لمنح رئيس السلطة الفلسطينية الحق في الدعوة لاجراء انتخابات مبكرة، وذلك بالتزامن مع انتخاب التشريعي المقبل، وفي خطوة استباقية لامكانية نجاح حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وتاتي تلك المحاولة قبل ايام محدودة من اجراء الانتخابات التشريعية الفلسطينية المقررة يوم الاربعا القادم حيث تجرى الصلوات ومشاورات بين اعضاء كتلة فتح في المجلس التشريعي لتعديل القانون الاساسي الفلسطيني لمنح رئيس السلطة الحق في الدعوة لاجراء انتخابات مبكرة.

واخفق المجلس التشريعي امس الاول في جلسته الاستثنائية مجددا في استكمال مشروع القانون الاساسي المعدل لسنة 2003 لعدم اكتمال التصاب القانوني بحضور ثلثي الاعضاء لاجراء التعديلات المقترحة رغم عقد الجلسة لأول مرة في ثلاثة مفاير في ان واحد في غزة ورام الله ونابلس عبر نظام الفيديو كونفرانس.

وبعد فشل الجلسة التي دعا اليها رئيس المجلس التشريعي رجي فحوق امس الاول تقرر ان يعقد المجلس جلسة غدا الثلاثاء لاجراء المجلس التشريعي، وذلك تجازوا وضع هذه المادة في القانون الاساسي.

وقال فحوق اننا على ابواب خريطة سياسية متنوعة ولاستكمال البناء الدستوري اسوة بكل برنامات العالم فلا بد من استحداث مادة حول صلاحيات الدعوة لانتخابات في غير مواعيدها او مبكرة نتيجة تعطيل الحياة الدستورية واستحداث مادة في قضية الاستفتاء في حالات محددة.

وكان فحوق اعلن قبل ايام، عن انتهاء عمل المجلس التشريعي، الا انه بناء على طلب اكثر من نصف اعضاء المجلس، اضافة الى طلب الرئيس محمود عباس، تمت الدعوة لهذه الجلسة «الاستثنائية»

وكذلك استحداث منصب نائب الرئيس. ومن جهته اكد رئيس اللجنة القانونية زياد ابو زياد على ضرورة الالتزام بالقانون وعدم الخوض في نقاشات تعديل القانون الاساسي قبل اكتمال التصاب بحضور ثلثي الاعضاء.

وعلى صعيد تعديلات القانون الاساسي اكدت عضو التشريعي راوية الشوان ان الوقت ضيق لزيادة أي مواد او حذفها واعتبرت ان المرحلة الآن غير قانونية حيث بدأت الانتخابات بالفعل.

ومن جهته شكك د. موسى الزعبيط في نوايا البعض في المجلس التشريعي لادخال تعديلات على القانون الاساسي لاهداف معينة مؤكدا ان الامرات الآن في غاية الصعوبة وبالإمكان مناقشة أي تعديلات في المجلس القادم.

وأهمية اجراء التعديلات على بعض مواد القانون الاساسي لكي تتسجم مع قوانين تم إقرارها من قبل المجلس إضافة لاستحداث مواد دستورية من اجل استعمال القانون الاساسي ليغطي الوضع القانوني للشعب الفلسطيني، وأوضح الرومي ان من هذه المواد تحديد حالات الاستفتاء التي خلا منها القانون الاساسي في حالات محددة مثل تحديد النظام السياسي برلماني او دستوري او النظام الانتخابي نسبي او دوائر او مختلط مثلا والاستفتاء على الاتفاقيات السياسية التي تتعلق بمستقبل الشعب الفلسطيني.

ولفت الرومي الى ضرورة وضع حل دستوري لحالات قد تطرأ فيها مشاكل ولا يتوصل فيها البرلمان إلى حل مثل عدم المصادقة على المراتة وعدم حصول البرلمان على الثقة عدة مرات متوالية ما يوجد أزمة دستورية في البلاد ولذا لا بد من أي ياتي القانون الاساسي بمخرج وحل للشعب الفلسطيني حتى لا تتفاقم الأزمة بدون اطار قانوني.

وفي ما يلي بعض المواد المستحدثة المقترحة على القانون الاساسي للمجلس:

1- اذا لم يتجح أي من المكلفين بتشكيل الحكومة في تشكيلها







# خبير دولي في الشؤون التركية يؤكد بان انقرة اتخذت الخيار الصحيح في حرب العراق ويليام هایل « مشاركة تركيا في قوات حفظ السلام مرهونة بموافقة العراق وباقامة مظلة دولية

الآن، فالوضع مختلف. إذن، فبرأي هایل، المشاركة التركية في أي قوة حفظ سلام في هذه المرحلة معقدة وتتطلب قبولا عراقيا داخليا وموافقة من الدول الاقليمية التي لها دور في العراق وطبعاً من القيادة الأمريكية في واشنطن.

اما بالنسبة لوضع انتساب تركيا الى المجموعة الأوروبية وعلاقته بدورها عسكريون اسرائيليين سايغون بين عمال الشركات الأمنية التي تساهم في تجهيز وتدريب القوات العسكرية العراقية في الشمال ولكن هؤلاء لا يشكلون جزءاً من بعثات عسكرية اسرائيلية رسمية.

وذكر في هذا المجال ان التصريحات التي يطلقها في بعض الاحيان مسعود البارزاني حول امكان نشوء دولة كردية في المستقبل تعلق تركيا.

وعن التدريب العسكري الاسرائيلي لبعض الجيوش التركية، قال المحاضر، ربما دريت اسرايل بعض الجيوش الكردية في الماضي، الا الآن فقد يتواجد عسكريون اسرائيليون سايغون بين عمال الشركات الأمنية التي تساهم في تجهيز وتدريب القوات العسكرية العراقية في الشمال ولكن هؤلاء لا يشكلون جزءاً من بعثات عسكرية اسرائيلية رسمية.

وذكر هایل في هذا المجال ان التصريحات التي يطلقها في بعض الاحيان مسعود البارزاني حول امكان نشوء دولة كردية في المستقبل تعلق تركيا.

وعن التدريب العسكري الاسرائيلي لبعض الجيوش التركية، قال المحاضر، ربما دريت اسرايل بعض الجيوش الكردية في الماضي، الا الآن فقد يتواجد عسكريون اسرائيليون سايغون بين عمال الشركات الأمنية التي تساهم في تجهيز وتدريب القوات العسكرية العراقية في الشمال ولكن هؤلاء لا يشكلون جزءاً من بعثات عسكرية اسرائيلية رسمية.

تغطت مجموعة الدراسات التركية في «كبة الدراسات الشرقية والاfrقية»، في جامعة لندن (سواس) محاضرتها السنوية بعنوان «تركيا الولايات المتحدة والعراق» تحدث فيها الخبير واستناداً للدراسات السياسية التركية في الجامعة البروفسور ويليام هایل صاحب الكتب العديدة عن الموضوع والذي علم في جامعات تركية وامريكية وبريطانية بارزة.

وركز هایل في محاضرتها على الصعوبات التي واجهت حكومة رجب طيب اردوغان بسبب الحرب الامريكية-البريطانية في العراق عام 2003 واضطر هذه الحكومة للتمساش مع الاكثرية الساحقة من الشعب التركي والفئات السياسية التركية المعارضة لهذه الحرب، من جهة، من دون ان تهدد اقتصادتها السياسية والاقتصادية وبالولايات المتحدة وبريطانيا والعسكري العربي عموماً الذي يغد لها المساعدات الاقتصادية الضخمة والذي يعتبرها جزءاً من دول حلف شمال الأطلسي (الناتو) وبالتالي يتحالف مع التعاون العسكري. ولعل السؤال الاهم المطروح حالياً هو اذا كانت تركيا ستقبل المشاركة في قوة حفظ سلام عربية-اسلامية في العراق اذا طلبت الولايات المتحدة منها ذلك وان اقرت امريكا وبريطانيا والانسحاب التدريجي في الاشهر والسنوات المقبلة من العراق.

# منصور يطالب ببرنامج اردني للاصلاح وقانون انتخاب عادل عربيات ينفي المطالبة بتغيير النظام السوري

عمان - «القدس العربي»  
- من بسمال الجبارين:

نفي رئيس مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي الاردني عبد اللطيف عربيات ان تكون الحركة الاسلامية طالبت بتغيير النظام السوري وانما اجراء تعديلات واصلاات داخلية، وقال لا تعلق ان تلوث ايدينا مع اي شيطان او التعاون مع الرئيس بشار الأسد.

واكد الامين العام للحزب حمزة منصور ان الحركة الاسلامية تشغل رأس الصرية في مواجهة المشروع الصهيوني-الامريكي، وادان عربيات ما اعتبرها «آثاره وافتعال أزمة اخوان سورية»، في وجه الحركة الاسلامية.

وقال عربيات ان سورية عزيزة عليا ولن نقبل باي حال اسناد اي قوة وغاشمة، مهما كان الامر.

ودعا عربيات في كلمة امام مجلس الشورى الذي يشغل أعلى الهيئات

# المرأة في الاردن ما زالت محرومة من المناصب العليا

عمان - «القدس العربي»:

اظهرت بيانات حول مشاركة المرأة في المجالس القاعدية الاردنية المنتخبة في النقابات المهنية الاردنية غياب النساء عن تدو مناصب عليا رغم ان اعدادهن تزيد على 31 الف امرأة نقابية في الاردن، ولا يتجاوز عدد عضوات المجالس في عشر نقابات مهنية خمس نساء فقط.

وتعيب نقابات عليا عن مجالس ست نقابات مهنية تعد من أكبر النقابات عددا والمكانيات في الاردن وهي نقابات المهندسين، الصيادلة، المحامين، الأطباء، اطياف الاسنان، المهندسين الزراعيين، اطباء البيطريين في مجلس المرصين، وواحدة في نقابة الصحفيين.

# ترحيب باطلاق حريات التعبير وتحذيرات امينة وقانونية الاردن يفكر بتأسيس «هايد بارك» وسط عمان

عمان - «القدس العربي»:

وقال وزير الدين لوكالة الانباء الاردنية انها فكرة رائدة وتعمل على خلق حالة من الحبور بين الازمة المختلفة وتدريب الشباب على النقاش الحر وفتح المجال لاصحاب الرأي ليحدثوا عما يريدون في وقته وضمن اطار محدد واعطاء فرصة للمواطنين للاستماع الى اراء وافكار جديدة حول قضاياهم.

واشار وزير الدين ان ان هناك تجارب مشابهة نجحت في دول عديدة نتيجة تراكم الحريات العامة وتسطيع في الاردن الاستفادة منها لتوفير فرص نجاحها خصوصا انها اتت بعد شوط طويل من صيانة الحريات واحترامها في الاردن ويستكون الساحة دفعة اضافية لتعريفها واعيا المواطنين على عرض وجهات نظرم بشيء من المعرفة والندقة والافتاح واحترام الرأي الآخر وعدم احتكار الرأي ومحاولة فرضه على الغير باي شكل مؤكدا ضرورة الالتزام بآداب الحوار وتلقاؤه والاستماع الجيد لمواطني الاردن والاستفادة من الآراء وطرح وتحديد من صفوف شخصيات مخضرة ولحسونة على الدولة والحكم.

وقول الحكومة ان الساحة التي لم يتقرر بعد مكان إنشائها يفرض ان تكون مساحة مخصصة للتعبير للرأي بأساليب حضارية ولرفع سقف التعبير تطبيقا للمبادئ الدستورية في هذا الاتجاه، ومن الواضح ان الحكومة تحاول موازنة الاعتراض على الفكرة بحضرة التأييد لها وتحديد من صفوف شخصيات مخضرة ولحسونة على الدولة والحكم.

وقال وزير الدين ان الساحة التي لم يتقرر بعد مكان إنشائها يفرض ان تكون مساحة مخصصة للتعبير للرأي بأساليب حضارية ولرفع سقف التعبير تطبيقا للمبادئ الدستورية في هذا الاتجاه، ومن الواضح ان الحكومة تحاول موازنة الاعتراض على الفكرة بحضرة التأييد لها وتحديد من صفوف شخصيات مخضرة ولحسونة على الدولة والحكم.

# لجنة لدعم تيسير علوني تؤكد ان ادانته «سياسية»

عمان - «القدس العربي»:

وقال مندوب لجنة لدعم الصحافي في قناة الجزيرة، القاضي تيسير علوني السبني في مدريد ان ادانته التي اتت الى حكم بسبب سبعة سنوات بتهمة «التعاون» مع تنظيم القاعدة «سياسية» ومحاكمته شهدت «مخالفات».

وقد طالب هذه اللجنة مجددا بالافراج عنه بدفالة بعد ان تقدم علوني بطلب في هذا الاتجاه بسبب تدهور حالته الصحية، ويعاني علوني الذي يؤكد براءته، من مشاكل في القلب.

وكان القضاء الاسباني رأى في 26 ايلول (سبتمبر) 2005م الصحافي توطا مع تنظيم القاعدة للتحول على معلومات مقابل خدمات قدمها لحادثين «راهبين»، وقد حكم عليه بالسجن سبعة سنوات.

# الجيش الالمانى يشتبه منذ 2003 بأن الاستخبارات الامريكية تقوم بعمليات خطف سرية مجلس اللوردات البريطاني بينهم وزيرا بزيراً بتضليله بشأن رحلات «سي آي ايه» السرية

لندن - برلين - يو.بي.سي. اف ب: كشفت صحيفة لندنية ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية اللورد تريزمان ضلل مجلس اللوردات بشأن لقاء جمع مسؤولين بريطانيين وآخرين من الامم المتحدة حول رحلات التعذيب السرية التي نظمتها وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي ايه) لنقل ايرهابيين مشتبهم بهم الى دول تمارس التعذيب.

وقالت صحيفة «انديبندنت اون صندي» الصادرة أمس الأحد بان اللورد تريزمان ابلى مجلس اللوردات ان هذا اللقاء لم يعقد أبداً، غير انها اشارت الى ان مارتن شينين اللورد الخبير لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة «زار لندن لعقد لقاءات مع مسؤولين من وزارتي الخارجية والداخلية يومى الحادي والعشرين والثاني والعشرين من تشرين

# تفهم متزايد من المجتمع الدولي لحاجة الاونروا واللاجئين الفلسطينيين

عمان - رويترز: قال مسؤول في منظمة تعنى باللاجئين الفلسطينيين اسن ان الوكالة متفائلة من ازدياد ابراد المجتمع الدولي لادورها في العمل على استقرار الشرق الاوسط وبالتالي تلبية متطلباتها المالية المتزايدة.

ولم يتضح بعد ما اذا كان من المقرر ان يزيد الدعم المادي الذي سبقه المجتمع الدولي لوكالة الامم المتحدة لآغاثة وتسهيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) في ارض الواقع إذ تبذل السنة المالية في عدد من الدول المنامة في نيسان (ابريل) المقبل. الا ان الوكالة التي عملت من ضائقة مالية في العقد الماضي واستطاعت منذ عام 2000 الواواسة بين المنح والخدمات التي تقدمها تتوقع زيادة في الدعم المادي لتحمين الخدمات التي تقدمها للاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة والاردن وسورية ولبنان منذ انشئت في ام 1950.

# عمان - رويترز: قال مسؤول في منظمة تعنى باللاجئين الفلسطينيين اسن ان الوكالة متفائلة من ازدياد ابراد المجتمع الدولي لادورها في العمل على استقرار الشرق الاوسط وبالتالي تلبية متطلباتها المالية المتزايدة.

وقال مطر صقر الناطق باسم الاونروا في الاردن والتي تضم اكبر عدد من اللاجئين لورينرز من لقاءات مع الدول الناضحة لاناظ ان هناك تفهما متزايدا لاحتياجات الاونروا واللاجئين واهمية دورها كعنصر في الاستقرار في المنطقة».

واشار صقر الى موازنة الاونروا للعامين 2006 و2007 والمبالة 9955 مليون دولار بشقيها التقدي والعيني وقال انها تزيد بنسبة 33 بالمئة عن سابقتها ويعود ذلك لتطبيق خطة خمسية بدأت العام الماضي لتحمين الخدمات المقدمة للاجئين من تعليم وصحة شؤون اجتماعية وفروض تعليمية، والسيد الآخر هو ان الاونروا كانت تعد في السنوات العشر الماضية ميزانيتها وفي اسلوب او توقعات متحفظة اى على قدر ما هو متوقع ان تعطي الدول المنامة لوكالة.

وقال صقر «بيئت هذه البرزانية وفقا للاحتياجات وليس التوقعات المتحفظة ولكن لا يزال من البكر

# ما زالت تحكم عملها الاعراف والتقاليد والعادات البائدة

# دراسة: المجتمع اليمني ينظر الى الاعلامية كفتنة تمشي على قدمين



جانب التشريعات والممارسات القائمة مسؤولة عن تعقيب المرأة وتخليها وبالأخص العاملات في وسائل الاعلام.

وقال «الروية الجمعية للعمل في الصحافة ما تزال سليمة كما ان عمل المرأة في هذا المجال يكون بقل صعوية وتعقيد، فعالية العمل في الاداعة والتلفزيون يكون في الليل وهو ما يجد من القدرة على استيعاب المرأة فيهما، اما في الصحافة الرسمية الحزبية والاهلية فإن العمل فيها مرتبط بمقاييل القات وهو ما يستحيل على المرأة العمل في هذا الجو.

وتوصلت الدراسة إلى ان وضع المرأة في المؤسسات الاعلامية والصحافة اليمنية قاعج وشاهد زائف على الدعاوى الطويلة العريضة عن حضور المرأة ومشاركتها وطبيعة العمل الاعلامي والصحافي طارد للمرأة سلفاً سواء من ناحية الزمان او المكان.

من جانبها، طالبت مها البرهبي -مذيعة في الفضائية اليمنية- «بإسواءة في الحقوق والواجبات مع زملائها الذكور وطالبت في وقتها المقدمة في الورشة تحت عنوان (الشكليات التي تواجه الاعلاميات في المؤسسات الاعلامية) الاعلاميات والصحافيات والناشئة محفراً لأبيات قدراتهن على التصدي للعبقات التي تعترض طريقهن طالما انه لا يوجد قانون يحميهن.

واستعرضت البرهبي الصعوبات التي تواجه ارهاييم محتجز او اكثر عبر المجال الجوي التعلق بمدى وموها في المراكز صنع الاعراف والتقاليدية في نشاط الاعلامية ويزداد التأثير السلبي إذا تعارض النشاط مع الاعراف والتقاليد.

# سنة - يو.بي.سي. اف ب: وصف نقيب الصحافيين اليمنيين السابق عبد الباري طاهر نظرة المجتمع اليمني الى المرأة الاعلامية على انها كفتنة تمشي على قدمين، واعتبرا ان الحملات الموجهة ضد الاعلاميات اللاتي يجدين بقل هذه المبادرات ويتفهم ما تعدت آثارها الى اعلاميات اخريات.

# سنة - يو.بي.سي. اف ب: وصف نقيب الصحافيين اليمنيين السابق عبد الباري طاهر نظرة المجتمع اليمني الى المرأة الاعلامية على انها كفتنة تمشي على قدمين، واعتبرا ان الحملات الموجهة ضد الاعلاميات اللاتي يجدين بقل هذه المبادرات ويتفهم ما تعدت آثارها الى اعلاميات اخريات.

وقال مندوب لجنة لدعم الصحافي في قناة الجزيرة، القاضي تيسير علوني السبني في مدريد ان ادانته التي اتت الى حكم بسبب سبعة سنوات بتهمة «التعاون» مع تنظيم القاعدة «سياسية» ومحاكمته شهدت «مخالفات».

وقد طالب هذه اللجنة مجددا بالافراج عنه بدفالة بعد ان تقدم علوني بطلب في هذا الاتجاه بسبب تدهور حالته الصحية، ويعاني علوني الذي يؤكد براءته، من مشاكل في القلب.

وكان القضاء الاسباني رأى في 26 ايلول (سبتمبر) 2005م الصحافي توطا مع تنظيم القاعدة للتحول على معلومات مقابل خدمات قدمها لحادثين «راهبين»، وقد حكم عليه بالسجن سبعة سنوات.

# سنة - يو.بي.سي. اف ب: وصف نقيب الصحافيين اليمنيين السابق عبد الباري طاهر نظرة المجتمع اليمني الى المرأة الاعلامية على انها كفتنة تمشي على قدمين، واعتبرا ان الحملات الموجهة ضد الاعلاميات اللاتي يجدين بقل هذه المبادرات ويتفهم ما تعدت آثارها الى اعلاميات اخريات.

# سنة - يو.بي.سي. اف ب: وصف نقيب الصحافيين اليمنيين السابق عبد الباري طاهر نظرة المجتمع اليمني الى المرأة الاعلامية على انها كفتنة تمشي على قدمين، واعتبرا ان الحملات الموجهة ضد الاعلاميات اللاتي يجدين بقل هذه المبادرات ويتفهم ما تعدت آثارها الى اعلاميات اخريات.

وقال مندوب لجنة لدعم الصحافي في قناة الجزيرة، القاضي تيسير علوني السبني في مدريد ان ادانته التي اتت الى حكم بسبب سبعة سنوات بتهمة «التعاون» مع تنظيم القاعدة «سياسية» ومحاكمته شهدت «مخالفات».

وقد طالب هذه اللجنة مجددا بالافراج عنه بدفالة بعد ان تقدم علوني بطلب في هذا الاتجاه بسبب تدهور حالته الصحية، ويعاني علوني الذي يؤكد براءته، من مشاكل في القلب.

وكان القضاء الاسباني رأى في 26 ايلول (سبتمبر) 2005م الصحافي توطا مع تنظيم القاعدة للتحول على معلومات مقابل خدمات قدمها لحادثين «راهبين»، وقد حكم عليه بالسجن سبعة سنوات.

# الجيش الالمانى يشتبه منذ 2003 بأن الاستخبارات الامريكية تقوم بعمليات خطف سرية مجلس اللوردات البريطاني بينهم وزيرا بزيراً بتضليله بشأن رحلات «سي آي ايه» السرية

لندن - برلين - يو.بي.سي. اف ب: كشفت صحيفة لندنية ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية اللورد تريزمان ضلل مجلس اللوردات بشأن لقاء جمع مسؤولين بريطانيين وآخرين من الامم المتحدة حول رحلات التعذيب السرية التي نظمتها وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي ايه) لنقل ايرهابيين مشتبهم بهم الى دول تمارس التعذيب.

وقالت صحيفة «انديبندنت اون صندي» الصادرة أمس الأحد بان اللورد تريزمان ابلى مجلس اللوردات ان هذا اللقاء لم يعقد أبداً، غير انها اشارت الى ان مارتن شينين اللورد الخبير لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة «زار لندن لعقد لقاءات مع مسؤولين من وزارتي الخارجية والداخلية يومى الحادي والعشرين والثاني والعشرين من تشرين













## معرض جديد للفنان محمد نصر الله بدارة الفنون:

# «أجنحة ومدارات»: تحليق في فضاءات الاختزال التجريدي والغنى الدلالي

عمان - «القدس العربي»

من يحيى القيسي:

تستضيف دارة الفنون - مؤسسة خالد شومان يعمان منذ الشهر الماضي معرضاً جديداً للفنان الأردني محمد نصر الله، وبالطبع فإن التميز سمة أعمال هذا الفنان الذي يبدو غير منشغل كثيراً بالترويج لأعماله، ولا التعريف بها عربياً وعالمياً، وربما هذا الزهد إضافة إلى ما يحكم الساحة التشكيلية المحلية والعربية من شللية، وضعف في مجال المتابعة النقدية، ثم عزوف الجماهير العريضة والنخب أيضاً عن التورط العميق في الفعل التشكيلي والوقوع في أسر الأمية البصرية، كل ذلك ساهم في ظلم تجربة خلاقة، على قدر من التميز والفرادة مثل تجربة نصر الله، ويأتي معرضه الجديد ليعبر عن مرحلة جديدة لهذا الفنان الذي استطاع ومنذ معرضه الأول (أنشيد التراب) عام 1989 أن يقدم رؤيته بأسلوب أصيل خاص به. ومن الواضح في التجربة الجديدة (أجنحة ومدارات) أن الاختزال يشكل عنصراً أساسياً فيها لم يكن قد ظهر بهذا الوضوح في أعماله السابقة، وما يمكن قوله عن الاختزال يمكن قوله عن تلك الألوان والعناصر الجديدة التي تظهر في لوحته للمرة الأولى، فهو يبدو معبراً عن الانسجام بين الطبيعة، والإنسان، وذلك العناق الأبدى بين الأرض والسماء، وتبدو لوحاته متشقة في رموزها، وألوانها، وهي بذلك تميل نحو الاختزال والتكثيف، مما يتيح للمشاهد شعوراً بالتلقي الهادئ، والبحث عن غنى الدلالات التي تبنيها تلك الرموز التي تحفل بها اللوحة بكل وضوح، ويبدو الطير جزءاً أساسياً متحركاً، وقادراً على كسر إيقاع السكنون الذي يبدو من الفضاء المفتوح على الأرض، أو الجدران البيضاء، الاستمتمية الطابع، أو البحر، أو السماء، وتحاول بعض الرموز أن تكسر ما يحيط بها من قمع أو قضبان، وفي حالة تمرد، وأيا كانت الدلالات التي تحملها لوحات نصر الله فإن من الملاحظ أيضاً تلك الأناقة الأسلوبية التي ينتج فيها سطح لوحته، وتلك الدقة التي تظهر اللوحة فيها شبيهة بصورة فوتوغرافية، ومن الجلي استفادة نصر الله من الفن الياباني، والأسوي عموماً، ولكنه في النهاية يرسم لوحته ذات البصمة الخاصة به.

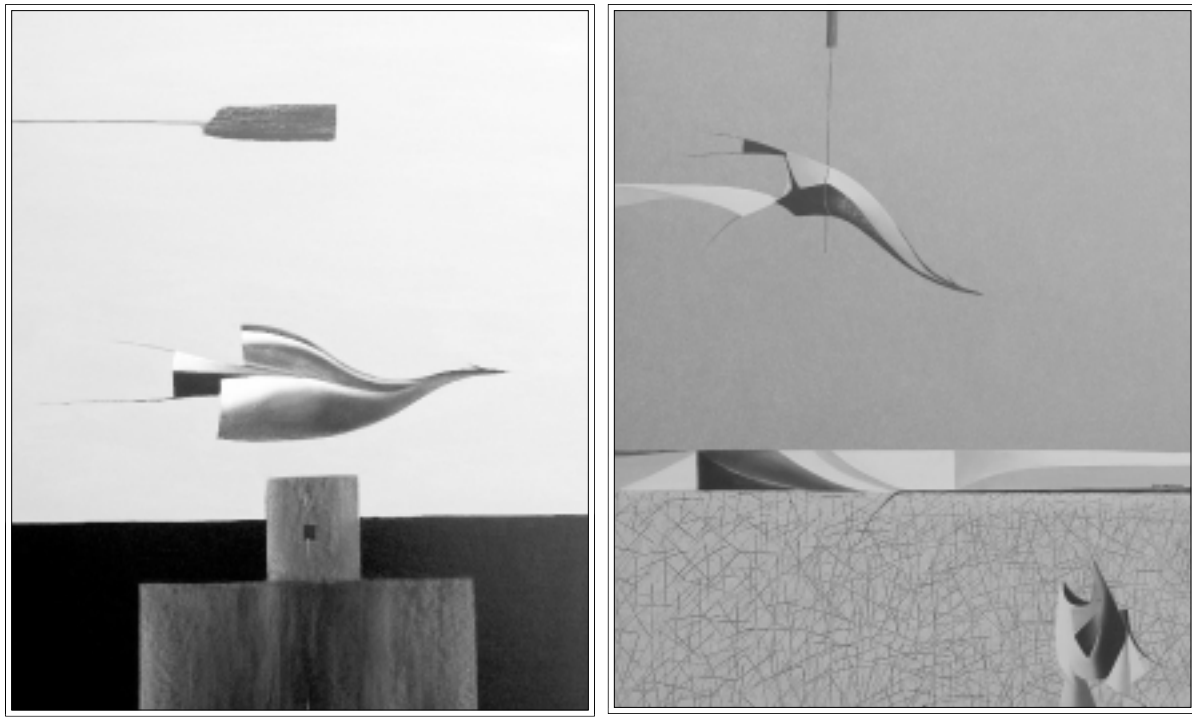
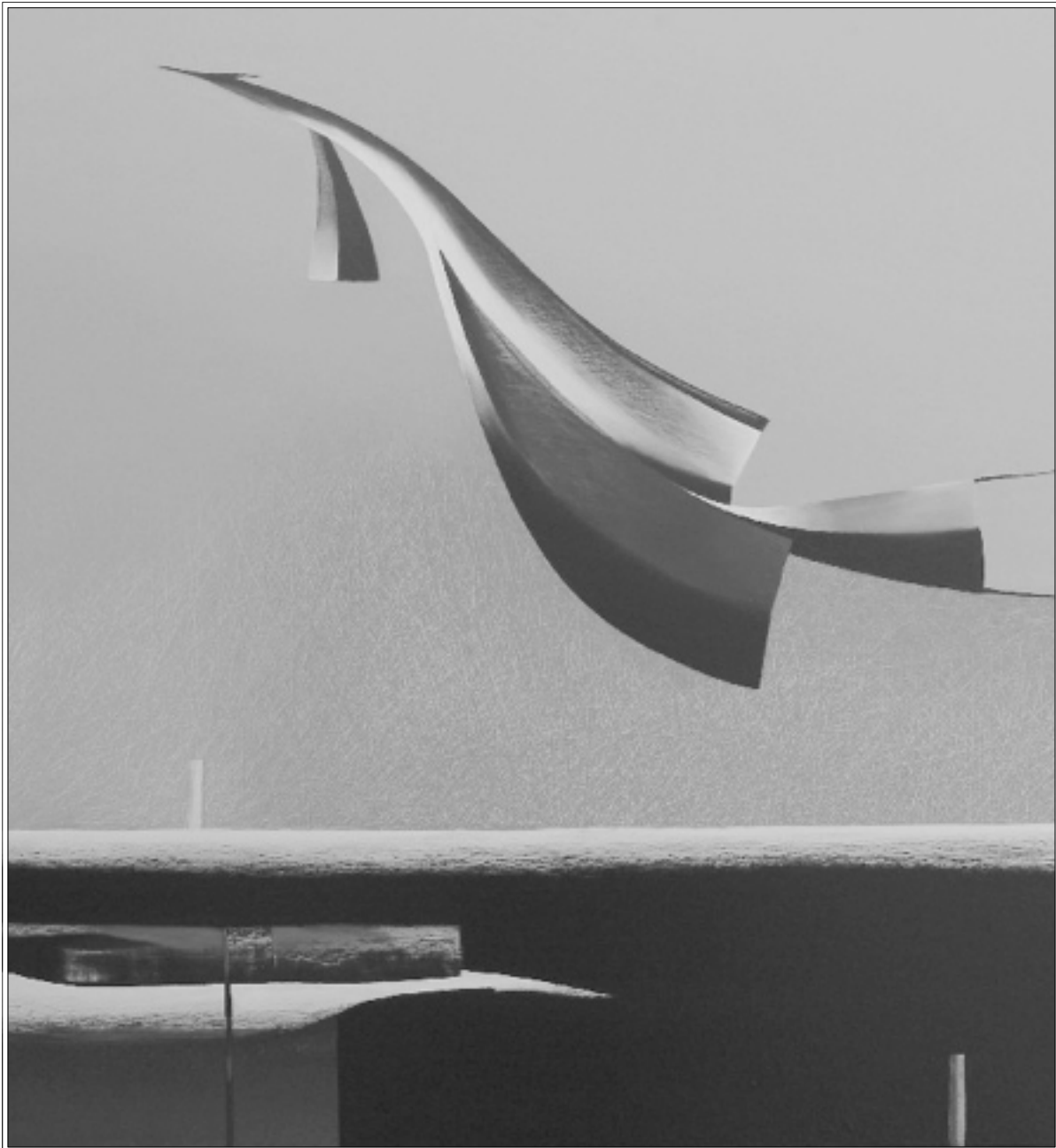


محمد نصرالله (القدس العربي)

يتوارى داخل إحدى المفردات أو خلف جدار أو نافذة ليكون شاهد عيان وراصد للحدائق، والطير هنا قد يكون رمزاً للجمل أو يكون رمزاً للحرية... ويخلص الناقد انعيم إلى مجموعة من الملاحظات على المعرض، والتجديد في أعمال نصر الله قائلاً «أصبح يعيل إلى المساحات ذات المسننات الناعمة بشكل أكبر، وقدم تحليلاً هندسياً لمناخات جديدة، لا سيما الطائر، وهناك حضور قوي للون الرمادي في جميع أعماله الجديدة، كما كان يحضر سابقاً اللون الأزرق والبنّي، كما نلاحظ انسياب الألوان على سطح اللوحة بركة وليونة، فذهو بمقدرة تكنيكية عالية، وبسيطرة على أدواته الفنية، وهذا يدل على امتلاك الفنان لأدواته التعبيرية، التي يمكنه من تنفيذ رغباته الملحة في التشكيل يصعب تلامه فيها المساحات اللونية الواسعة ضمن حركة ديناميكية أفاد منها منح فرساته حرية في الحركة الزائدة».

### بطاقة الفنان وسيرته

تقول السيرة الحياتية والعملية للفنان نصر الله أنه من مواليد العام 1963، ودرس الفن في معهد الفنون الجميلة بعمان، وهو أيضاً حائز على دبلوم فنون من المركز الثقافي الإسباني، وعضو رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين، وقد أقام عدداً من المعارض الشخصية منها: معرض أنشيد التراب - 1 - المركز الثقافي الفرنسي 89، معرض أنشيد التراب - 2 - المركز الثقافي الملكي 90، معرض طيور وقزاعات - المركز الثقافي الملكي 92، معرض فضاء آخر - المعرض الأول - رواق البلقاء للفنون - الفجص 93، معرض أرض أخرى - دارة الفنون 96، معرض نوافذ - رواق الحصن أربد 97، معرض عودة التراب - غاليري 4 جدران - الشيراتون 2001، معرض رؤى جديدة - غاليري 4 جدران - الشيراتون 2005، كما شارك في عدد كبير من المعارض الجماعية تصل إلى سبعين معرضاً داخل الأردن أو في الخارج مثل: عمان، والعراق، والكويت، وتونس، وبريس، والنمسا، واليابان، وبنغلادش، وبريطانيا، وأبو ظبي، ومصر، وسورية، وفلسطين، والسلم الكرسي والحجر، والمسار، وقرن الثور، والأسلاك المعدنية والقطع الخشبية، ولها تركز من قبل الفنان على عنصر الطير، فهو ليس له دور محدود، أحياناً يكون علامة إسقاطية يشير إلى شيء ما في الحياة، وأحياناً



من لوحات الفنان (القدس العربي)

# تداعيات

## العري في فراش الزوجية!

علاء الدين الأعرجي\*

اعتذر مقدماً لأنتي أتحدث في هذا الموضوع الذي قد يخدش حياة العناري ويمس خفر المحصنات، كما قد يثير حفيظة الزهاد والغياري، على كاتب هذه السطور، لأنه قد يفسر خطأ بأنه، بعمم أحكامه على جميع رجال الدين. بل على العكس من ذلك، هو يحترم ويقدر المواقف الوطنية والعقلانية لبعضهم. ولكنه ينعي على البعض الآخر، أنه اختزل شرف هذه الأمة، بكل أسف، في «عورات» نسائنا، بدليل أن أحد الشيوخ المحترمين المعارضين على فتوى تحريم الكشف عن جسد الزوجة أمام الزوج («القدس العربي» 2006/1/9)، استثنى، بصراحة وبالإسالم، (مع الاعتذار المكرر) «فرج الزوجة» أي حرمةً على نظرات الرجل الشريرة والمتلصقة على جميع الزوايا والخيايا، في جسد حواء الثير. ولكن هذا البعض لا يحرك ساكناً حينما يراق شرف الأمة في عقر أراضينا المسلوية ومواردنا المنهوبة وكرامتنا العظيمة، وحكوماتنا التابعة والخائعة والمغلوبة، التي يصف قياداتها، شاعرنا العراقي باقر الشبيبي:

كاتب للأجانب هم ولكن على أبناء جلدتهم أسود  
وقد يحدث كل ذلك لأن أنظمتنا الحاكمة الغاشمة كانت وما تزال إلى حد بعيد، مسندة من جانب فئة معينة متنفذة، من رجال الدين. أو لم يقل قائلهم قديماً: «من شدت وطاته وجبت طاعته» تأكيداً القول شاعرهم:

وطاعة من إله الأمر فرض وإن كانوا بغاة فاجربنا  
الم بات الخليفة الأموي يزيد بن عبد الملك بـأربعين شيخاً شهدوا له؛ ما على الخليفة حساب ولا عذاب مهما فعل من أثم، كما يقول الموسوي في «مروج الذهب»؛ ألم يشهد بعض رجال الدين باشتراكيه الإسلام حين مالت الدولة نحو الاشتراكية، وشهدوا برأسمالية الإسلام حين تحولت إلى رأسمالية.

أقول كل ذلك لأن بعض «العلماء المسلمين وكبار الأساتذة» (مع التحفظ على الألقاب) في أهم المعاهد الدينية في الوطن العربي منتهكون هذه الأيام في «امرئ رجل»، وأعني به مسألة «التعري في المعاصرة الزوجية»؛ فقد أفتى الشيخ رشاد حسن خليل عميد كلية الشريعة والقانون السابق بان «التجرد من الملابس أثناء المعاصرة الزوجية يبطل عقد الزواج». (انظر الخبر المشار إليه أعلاه). وتتبثق خطورة هذه الفتوى، إذا حملت على محمل الجد، من كونها تعني أن الكثير من عقود الزواج، إن لم تكن جميعاً، أصبحت باطلة، ليس ابتداءً من صدور الفتوى بل بأثر رجعي.

صحيح أن هناك جدلاً شديداً بشأن هذه الفتوى واجتهادات أخرى تناقضها، وردت على لسان أساتذة وشيوخ محترمين، في نفس الخبر، كما أشرنا، ولكن مجرد طرح هذه القضية ومناقشتها، له دلالاته المضحكة المبكية، وأبرزها أننا انحدرنا إلى مستويات لا تحسد عليها في غياب التخلف الفكري والحضاري، ففي حين يتسابق العلماء في العالم المتقدم إلى اكتشاف المريح والإعداد لإنزال أول إنسان على ذلك الكوكب خلال العقد القادم، وحل الشفرة الحياتية، وإنتاج الخلايا الجذعية للقضاء على الأمراض المستعصية، وغير ذلك من مئات الفتحاح العلمية الهائلة، وخاصة في علوم الاتصالات والإعلام عبر شبكة الإنترنت، أقول في هذا الخضم الهائل من التقدم المعرفي والعلمي، ترانا ما زلنا نناقش مثل هذه القضايا التافهة التي لا تغني ولا تسمن.

ولعل من الأجدر بهؤلاء الشيوخ والأساتذة المصريين الأفاضل، أن يفتكروا بأمر أمتهم العربية وما وصلت إليه من حضيض في مختلف المجالات، كما تشير تقارير وبيانات الأمم المتحدة وخاصة في الميدان الاقتصادي، إذ تشير الإحصاءات إلى أن 48 في المائة من الشعب المصري، مثلاً، يعيش تحت خط الفقر، أي أن نصف المصريين تقريبا من الفقراء، مع أن تطلق قرابة 20 مليار دولار سنوياً من الولايات المتحدة، منذ أن عقدت معاهدة الصلح المنفرد مع إسرائيل. وبذلك أصبحت مصر دولة تابعة للولايات المتحدة وربيبتها إسرائيل، خاصة حين تلوح لها أمريكا بقطع المساعدات إذا حدث عن طريق المرسوم لها، أو لم تنفذ مطالبها حتى إذا كانت تنتهك سيادتها. كما أرجو أن يتنبهوا إلى أن مصر أصبحت مزعة خصبية لإسرائيل والشركات الصهيونية الأمريكية العالمية، إلى حد غدت فيه نسبة عريضة من السكان تعتمد في رزقها اليومي على العمل في هذه الشركات، وتضطر للدفع عن وجودها لأن حياتها تعتمد عليها. وهكذا تصبح الحاجة الاقتصادية الماسة إلى البقاء على قيد الحياة، هي التي تتحكم بجماهير الشعب، الذي سيظل قابعاً بلقمة العيش، التي توفرها له تلك الشركات، مزوجة بعرق الجبين والذل والاستغلال الاقتصادي والبشري، الذي يضطر أن يتحمله الشعب المصري. وهذه الحالة تشبه، إلى حد بعيد، تكاليف العمال الفلسطينيين على العمل، بأجور بخسة، في أراضيهم المحتلة من جانب إسرائيل، بل وفي بناء المستوطنات اليهودية التي تتركس الاحتلال وتشرد إخوتاهم وأهاليهم بمئات. وهو يقوم بذلك مضطراً للبقاء على قيد الحياة.

وهكذا فإن من الأولى بهؤلاء الشيوخ الكرام أن يعالجوا عشرات من أمثال هذه المضللات، باعتبارها أولويات تتجاوز كثيراً «معضلة السترب تيز»، أو التعري. أقول تتجاوزها لأنها ترتبط بمصير هذه الأمة الأيالة إلى الإقراض، كما اقترحت قبلها 14 أمة بائدة. كما يقول المؤرخ والمفكر أرنولد توينبي (في كتابه «دراسة التاريخ - Study of History»)، إذا لم يسارع عقلاً زها إلى إنقاذها، بالتفصيل الذي شرحت في كتاب «أزمة التطور الحضاري في الوطن العربي بين العقل الفاعل والعقل المنفعل».

وإن احتجوا بأنهم، كرجال دين، يهتمون بالقضايا الشرعية لا السياسية أو الاقتصادية، فهذه حجة يطبها القول بأن الإسلام هو دين ودينا، ولو افترضنا جدلاً بأنهم متخصصون بالقضايا الدينية حصراً، فهناك في هذا المجال عشرات القضايا والمعضلات ذات الصلة الوثيقة بتطبيق الشريعة، والتي تستحق الاهتمام والناقشة، أكثر بكثير مما هم فيها من أمور أمثال مسألة الديمقراطية وحقوق الإنسان، كما وردت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. (انظر مقالتي في هذا الشأن المنشورة في هذه الصحيفة في 2004/12/10) ومدى تعارض تلك الحقوق، أو توافقها مع الشريعة. إن عدم البت في مثل هذه الأمور أو تأجيلها أو التنازل والتداول حولها، أدى وسيؤدي إلى زيادة إملاء «الأخر»، وتدخله على نحو أكبر، كما يحدث اليوم فعلاً في معظم الدول العربية، التي انحطت على أعتابها.

كما أن الأولى بهم من كل هذه «السفسفات» أن يهتموا بالمقولات والآراء الخاطئة الواردة على لسان كبار المفكرين العرب المسلمين، وينقدوها بمنهجية علمية ومنطقية، ومنها، النظريات والأفكار الواردة في كتابات محمد أركون، وخاصة في أعماله: «قضايا في نقد العقل الديني، كيف نفهم الإسلام اليوم»، و«الفكر الإسلامي، قراءة علمية» و«الفكر الأصولي واستحالة التأصيل، نحو تاريخ آخر للفكر الإسلامي» و«نزعة الأنسنة في الفكر العربي، جبل مسكويه والتوحيد، وغيرها، وسلسلة كتب حسن حنفي «من العقيدة إلى الثورة»، وسلسلة مؤلفات محمد عابد الجابري في «نقد العقل العربي»، وعلى سبيل المثال فقط: لم لهم مناقشة ما ورد في كتاب «الدين والدولة وتطبيق الشريعة، للجابري»؛ وخاصة في الرأي الذي يضع «المصلحة العامة» باعتبارها المعيار أو الفيصل، الذي يجب أن يستخدم في تطبيق الشريعة، تبعاً للقاعدة الفقهية التي تقول «تتغير الأحكام بتغير الأزمان»، واستناداً إلى نظرية الإمام الجويني «إمام الحرمين» الذي يرى أن الصحابة أخذوا بالمصالح الكلية، «من غير الالتفات إلى الأصول»، ويسند الجابري رأيه بالسوابق التاريخية! (انظر ص 51 وما قبلها من مقدمة الكتاب تحت عنوان «ضرورة المرجعية المنفتحة»).

\* باحث ومعلم من العراق يقم في نيويورك

## حينما تجاور السينما صفاءها الأول: بصدد فيلم بيدرو المودوفار «تحدث إليها»

عبد الكريم البازي\*

للتصنيفات السهلة والجاهزة، وبما أن معظم الواقع يطرحها فضاء المستشفى المغلق بصمته وعلاقته المتتسبة فإننا نكتشف بسهولة غنى أو خواء العوالم الداخلية للشخصيات، هشاشتها أو قدرتها على المقاومة. ومن اللقيحات التي يعتمدها الفيلم كذالك تقنية التضعيف، تضعيف ما نتشاهد من أحداث ووقائع وذلك قصد شرحها أو تأويلها وذلك عبر أبحاث مشاهد مسرحية أو مقاطع من أفلام صامتة كان المرض بينينيوي يذهب لمشاهدتها ليحكي قصصها لمشوقته الغائمة التي كما أن المودوفار يحاور هذه الأفلام رغبة منه في العودة بالسينما إلى أصولها الأولى أي لقائنا الأول، مما يجعل من هذا الفيلم عملاً كلاسيكياً، بالمعنى العميق للكلمة، عملاً أنجزه صاحبه بكل طائفة من حياور قدرته على الإنصات للنساء، لأجسادهن وانسجالاتهن اللدنية، كما كان هذا الانتباه مدخلاً للسؤال حول فكرة الأسرة وتحولاتها وعن ضرورة التآلف والتصلح مع هذه التحولات كما نجد ذلك في فيلمه «كل شيء عن أمي».

وتحكي الفيلم كذلك عن معنى محدد للمعجزة وارتباطها بالحياء أو منح الحياة وبالخصوبة وعن العشق وارتباطه المحر بالوت وأسرارها وعن قوة الرجال حينما يكون ويحكي قصة خاصة عن السينما في أقصى درجات صفائها حينما كان الفيلم دةشته ورغبتة في الإبهاش. كل ذلك عبر رصد الفيلم لتعامل الشخصيتين الرئيسيتين المرض الغريب الأطوار بينينيوي والصحافي الثالثه ماركو مع سجين من المفترض أن يتواصل معهما رغم أنهما في غيبوبة، يقول بينينيوي لصديقه ماركو: «تحدث إليها، قد تسمعك».

كل إمراة في بحثها لغز، إن المودوفار يؤكد مرة أخرى عبر هذا الفيلم أنه من أكثر المخرجين العالميين قدرة على الإنصات للنساء، لأجسادهن وانسجالاتهن اللدنية، كما كان هذا الانتباه مدخلاً للسؤال حول فكرة الأسرة وتحولاتها وعن ضرورة التآلف والتصلح مع هذه التحولات كما نجد ذلك في فيلمه «كل شيء عن أمي».

الكاتب والصحافي البوهيمي، والمسار الثاني يربط بين المرض بينينيوي الغريب الأطوار واليسيا راقصة الباليه الفاتحة، وقد التقي ماركو وبينينيوي بالاستشفى في ظروف إستثنائية فتأهلا أصبح مسؤولاً ومعتهداً لامراة في أقصى درجات الإستسلام وفي حالة غيبوبة قد تكون نهائية، فاليسيا تعرضت لحادث سير ذات يوم ممطر وليديا كانت ضحية لطعنات عديدة من طرف ثور هائج بحلبة لمسارعة الثيران، وبالطبع، فإن هذا الوضع غير المتألف جعلهما يراجعان الكثير من فتاعتهما وجعل علاقتهما تتطور بشكل سريع وتعرض، في مدة زمنية وجيزة، لأكثر من اختبار عنيف.

موسوعة المصادفة في إنز، بالتاكيد، موضوعة مركزية في هذا الفيلم فلم بينينيوي الذي تعود على العيش وحيداً وبعد وفاة أمه والذي لم يعرف عنه أنه ارتبط بامراة أخرى، كان عاشقاً لأليسيا وكان يسعدده تأهلا وهي ترقص بطريقته الجذابة وهي تعطي الإطباع بأنها منقطعة عن العالم ومكتفية بذاتها وببهايتها. وهو قد عمل كل ما في وسعه للتقرب منها إلى أن لقيها أمامه بالاستشفى جثة تكاد تكون هامة، كما سيده أن هذا الأخير كان الصحفي وحرقه خلال عرض مسرحي، كما يبيكي بحرقه خلال عرض مسرحي، كما أن المصادفة هي التي جعلت ماركو يذهب لإجراء حوار صحافي مع ليديا مع أن مصارعة الثيران ليست تخصصه ومصادفة أخرى هي التي أجلت إخبار ليديا لماركو بقرارها الارتباط برجل آخر.

\* باحث ومعلم من العراق يقم في نيويورك

## الدوقة في لوحة الزيت

يونس الحبول *	السريز؟
1- ما الذي يجعلها تشبهك	3- ما الذي يجعله يشبهك
لوحة الزيت؟	زائر الرواق الساهم (إلى أين يصبوب؟)
نهداها الضامران	قامته المتعبة كسروة
أم الخال الأسود أسفل العنق	أم شعره الخفيف
العنق الناعم حيث حذرة -	حيث كروال الشيب
ترابط النظرة الأثمة للخادم الكهل؟	يا ليت أيام الشباب...
2- ما الذي يجعلك تشبهينها	ما الذي يجعلك تشبهه
القطعة الكسولة في اليدوق؟	الكلب الأمين في تنوعها
عيناك المثل حبتي كريستال	الجاذبية؟
أم أنفاسك الهائلة بعد إخماد معارك	* شاعر من الغرب
آخر الليل في باحة	

\* باحث ومعلم من العراق يقم في نيويورك



## دلح الرحبي كاتبة النص كانت نجمة العمل الحقيقية

# «عصي الدمع»: تحطيم المؤسسة الزوجية لكسر هيمنة الرجل!

دمشق - «القدس العربي»

من أنور بدر

ينتمي حاتم علي إلى جيل المخرجين الشباب في الدراما السورية، بل هو أحد ممثلي هذا الجيل، الذي تالق بسرعة عبر ثنائية درامية بكل عام، إحداهما تاريخي (الزير سالم، صقر قريش، التغريبية الفلسطينية، ملوك الطوائف)، والثانية معاصرة (الفصول الأربعة بجزيائه، أحلام كبيرة، عصي الدمع)، وهو يدرك أن المشاهد السوري يميل أكثر إلى الدراما الاجتماعية المعاصرة، لكنه يدرك أيضاً أن نجوميته على الفضائيات العربية ترتبط بنوع من الدراما التاريخية، اشتغل عليها بشكل جميل، حتى أن نتاجات الدراما المصرية أصبحت تقاس إلى نتاجاته كما حدث في ملوك الطوائف.

إلا أننا في مسلسل «عصي الدمع» الذي عرض على التلفزيون السوري والعديد من الفضائيات العربية الأخرى، فقد شاهدنا لأول مرة في الدراما السورية سيطرة للنص والسيناريو، ففي مصر تنسب الكثير من الأعمال الهامة لأسامة أنور عكاشة مثلاً، أكثر مما تنسب لمخرجها أو ممثليها، فمعاكشة هو نجم العمل الحقيقي في الكثير من المسلسلات المصرية، وفي عصي الدمع كانت «دلح الرحبي» نجمة حقيقية لهذا العمل إلى جانب حاتم علي مخرجاً، وقد سبق لهذا الثنائي أن تالق في عمل كوميدي معاصر من جزأين باسم «الفصول الأربعة».

لكننا الآن نسمع من يتحدث عن دكتاتورية النص بالعلمي السليبي للعبارة، وأنا لن أذهب في هذا الاتجاه، لكنني أقول أن اهتمام دلح الرحبي بقضايا المرأة المعاصرة جعلها تتعدى عن المنهجية الحداثية في الكتابة، جعلها تكتب بحميمية وانتماء إلى موضوعها وإلى أبطالها، حتى أنها في بعض المشاهد تركت هؤلاء الأبطال ينظرون باسمها لما يعانون في واقعهم.

ورغم أن هذا المسلسل لم يظهر في استبيانات الصحافة السورية حول أهم الأعمال التي عرضت في دورة رمضان الأخيرة، لإرتباط خيارات المشاهدين بفترة العرض أو الساعة من جهة، وللمجزأة الاعلالية التي رافقت هذا العمل وأسأت له من حيث لا تريد، حتى أن مخرجه رفض المشاركة في ندوة تلفزيونية حول هذا العمل استجاساً على التلفزيون السوري الذي استسلم للتكتاتورية العلن على حساب العمل وعلى حساب المثالي بان معاً.

رغم ذلك نتكشفت أن مسلسل «عصي الدمع» كرم مرتين بعد انتهاء الدورة الرمضانية، التكريم الأول كان من قبل «لجنة دعم قضايا المرأة السورية» في مطعم «بيت الياسمين» بدمشق القديمة، حيث حضر المخرج حاتم علي وكتابة العمل دلح الرحبي وعدد كبير من

نجوم العمل ونجوم الدراما السورية وبعض الصحافيين إضافة إلى السيدات أعضاء اللجنة.

بينما التكريم الآخر كان من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدمشق، وصدوق الأمم المتحدة للسكان بالتزامن مع انتهاء نشاطات مشروع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول تدعيم وتعزيز قضايا النوع دفع بهذه الطفلة ثم المرافقة فيما بعد إلى البعث عن أنوثتها الغنية في هذا الاسم، حتى تتلقى بحميتها الأمل وسميتها «رياض المرادي» جمال سليمان، فتكتشف أنه ذو تجربة سابقة بالأزواج، وتجربة أعرق في الحياة، يبدأ معها رحلة الإدماش والسيطرة وهو ينظر لها ويحدثها عن معارفه الثرة في المنكل والشرب وفي الموسيقى الكلاسيكية الغربية، مقابل ثقافة كلاسيكية شرقية تشريتها «رياض العمري» من جدتها «آة

المهزومة أو المهجورة في واقعها، والتي لم تستطع أن تسكب حريتها إلا في نموذج واحد حين لجأ إلى تحطيم المؤسسة الأسرية، وأعطى للطرفين حرية العيش المنفصل كل في بيته أو منزله.

فالمرأة قبل أن تولد تكون خاضعة لمشيئة الذكر الأب، الذي أراد أن يحافظ على لقبه «أبو رياض» فسمى ابنته «سلاف فوخرجي» عند ولادتها «رياض العمري» وهو أسم ذكوري، دفع بهذه الطفلة ثم المرافقة فيما بعد إلى البعث عن أنوثتها الغنية في هذا الاسم، حتى تتلقى بحميتها الأمل وسميتها «رياض المرادي» جمال سليمان، فتكتشف أنه ذو تجربة سابقة بالأزواج، وتجربة أعرق في الحياة، يبدأ معها رحلة الإدماش والسيطرة وهو ينظر لها ويحدثها عن معارفه الثرة في المنكل والشرب وفي الموسيقى الكلاسيكية الغربية، مقابل ثقافة كلاسيكية شرقية تشريتها «رياض العمري» من جدتها «آة



الجدة منى واصف مع حفيدتها سلاف فوخرجي (القدس العربي)

زهرية» منى واصف التي تعزف العود وتحب أم كلثوم، وتحدث عنها بمناسبة وبغير مناسبة أيضاً.

نموذجان من الثقافة لا يتفعلان، بل يسيران في خط صراعي، يحاول من خلاله رياض المرادي تكريس هيمنة ذكورية في تجربة زواجه الثاني، بينما نتكشفت أن زوجته الأولى «شبه» نجوى علوان الرسامة والتي كانت تتناقق بمعارضها الفنية وشخصيتها الجميلة، فقدت توازنها إثر الطلاق، وفشلت كفتاة وكأم.

بقية النماذج النسائية كلها محببة، العوانس «معزز/لينا/باتح، ومكرم، أمانة والي» العانس التي تتحول إلى حطية يابسة إن لم تتزوج، أو أنها ستعرض باي رجل يستغلها مقابل الزواج.

رغم تأكيد دلح الرحبي أنها لم تنقد تقديم مرافعة نسائية ضد الرجل، إلا أن كل النماذج

الذكورية كانت بائسة، زوج «رزة/ شكران مرتجي» الرجعي، وزوج «سلمي/ صباح جزائري» الذي تزوج عليها ثانية وهي الطيبة، وزوج القاضية «خلود/ يارا صبري» المرثي، وصولاً إلى رياض المرادي المدعي والكاتب.

لم تتحرك لنا الكتابة خیاراً إلا تحطيم المؤسسة الزوجية، مؤسسة الأسرة، مع أن زوجها الأول «شبه» نجوى علوان الرسامة هذا التحطيم قد لا يقدم حلاً في حالة الطلاق، ونرى معاناة الطيبة التي تفكر بالانفصال عن زوجها، وإحساس القاضية بالضعف أمام أي شخص يتحرش بها في المعصد، وتبقى النهايات مفتوحة لأسئلة يجب أن تتفاعل في الواقع أكثر مما تبحث عن حلول لها عبر الشاشة أو في الدراما التي تجتذ في رصد الواقع، فالفعل يتابع أحوال الأسرة السورية في زمن يعصف بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

## لأن الموزعين لا يريدون مظاهرات سياسية ضده:

# دور السينما الاسرائيلية ترفض عرض فيلم «الجنة الآن»



لقطة من فيلم «الجنة الآن»

على الافلام الاجنبية، واوضحت شيريت جال وهي خبيرة علاقات عامة تعمل مع اكبر ثمانية موزعين سينمائيين في اسرائيل ان قبلي «العروس السورية» و«العطش» لقباً اقرباً لطيباً في دور العرض رغم ان الحوار كان باللغة العربية. وقالت «قام الموزعون في حالة فيلم «الجنة الآن» بحساب المتكلفة والريح ويستنجحوا ان الامر لن يجلب لهم ربحاً».

وكان للفيلم صدى طيباً واسع النطاق عند الفلسطينيين رغم ان مشكلة التوزيع لديهم مختلفة إذ لا توجد لديهم سوى دار عرض واحدة صالحة في مدينة رام الله بالضفة الغربية. ويظهر الفيلم الفلسطينيين وهم يعانون خلال كدهم في الحياة تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي لكن شخصيات معظمه فهذا لا يبدو انه يمثل عائقاً امام عرض في دور السينما الاسرائيلية المعتادة

التمويل جاء عبر اعتماد مالي مخصص للفنون من الحكومة الاسرائيلية فان عرض فيلم «الجنة الآن» في الدولة اليهودية محدود في نطاق دور عرض البيوت الفنية المستقلة.

والقي هاريل باللائمة على الانتقادات الحادة التي تعرض لها الفيلم حتى قبل اشهر من انتهاء العمل فيه من جانب الاسرائيليين الذين عانوا من الهجمات خلال الانتفاضة الفلسطينية على مدى خمس سنوات.

وقال هاريل «يبدو ان الموزعين اجروا حسابات بسيطة وقرروا انهم في غير حاجة لآثاره مظاهرات سياسية خارج دور العرض الخاصة بهم».

ورغم ان لغة الفيلم هي العربية في معظمه فهذا لا يبدو انه يمثل عائقاً امام عرض في دور السينما الاسرائيلية المعتادة

## اخبار فنية

# جدل في المغرب حول فيلم وصف بانة «صهوني»

الرباط - اف ب: يغير فيلم «ماروك» الانتاج الفرنسي المغربي الذي سيخرج الى قاعات السينما في فرنسا في الخامس عشر من شباط/فبراير، جدلاً حاداً في المملكة الغربية حيث وصف منتقوه بانة «صهوني» لانه يروي حكاية علاقة غرامية بين مسلمة ويهودي في المغرب.

ولم يبدأ عرض الفيلم الذي اخذته المخرجة الفرنسية من اصل مغربي ليلي مراكشي بعد في قاعات السينما في المغرب لكنه عرض في مهرجان كان في ايار/مايو 2005 وفي الدار البيضاء في تموز/يوليو. واحتدم الجدل حوله منذ مهرجان طنجة في كانون الاول/ديسمبر الماضي.

وكتبت صحيفة «لا في ايكو» ان الجدل بين منتقدي فيلم ماروك والمدافعين عنه يتنامى في حين عدديون هم الذين لم يشاهدوا الفيلم بعد. ويتمحور النقاش حول مشهد بين شابين مغربيين وهما يهودي ومسلمة على وشك ان يعارسا الجنس. وتقول الفتاة وهي تنظر الى نجمة داود التي تتدلى من قلادة حول عنق الشاب «هل صحيح انكم انتم (اليهود) تسعون فقط الى انتهاك بكارة المسلمين؟».

ويحني نحوها الشاب ويضع حول عنقها القلادة والنجمة ثم يقول «هكذا استوقفين عن النظر اليها». وكتبت صحيفة «تل كل» غداة مهرجان طنجة ان هذا المشهد «احبط العشرات من (النخبة) (فنانون) وباحثون) الذين حضروا فيلم ماروك. لكن هذا الاحباط لا علاقة له بالسينما بل انه اجتماعي وثقافي وجنسي وديني».

وقالت صحيفة «لا في ايكو» ان البعض اراوا في الفيلم محض انتاج صهوني، فيما يصدم شعور وكرامة العرب والمسلمين. وازدادت ان المخرج المغربي محمد عسلي (الذي اخرج في الدار البيضاء فيلم «الملائكة لا تطير») اعتبره «انتهاكاً في حق المغاربة والمسلمين».

من جانب اخر، تظهر في الفيلم الذي تجوي وقائعه في الاحياء الغضة في الدار البيضاء، الفيلات الكبيرة وسيارات السباق وحياة البذخ التي تتمتع بها اكثر الطبقات الاجتماعية المغربية ثراء. وذلك ايضا كان موضع انتقاد.

وصرحت المخرجة ليلي مراكشي لصحيفة «لا في ايكو» ان «ماروك عبارة عن صورة تعكس الحياة الناعمة لشباب مصاب بانتظام الشخصية منقطع عن الواقع يعيش حسب الانماط الغربية لكنه كثيرا ما يبقى متمسكا جدا ببلاده وتقاليدها».

واعترت نور الدين صايل مدير المركز السينماتوغرافي المغربي ان «لا مجال لهذا الجدل» اصلا مؤكدا لو وكالة فرانس برس ان «ان ذلك يعود لنوع من الاجواء الفاشية». وامتد النقاش الى بقية محبي السينما المغاربة حتى الذين لم يشاهدوا الفيلم بعد. وقال عزيز في منتدى على شبكة الانترنت «برافو» يا ليلي مراكشي «لأنك صدمت القارئ على النظام الاخلاقي، هؤلاء الذين نصبوا انفسهم آيات الله وحراسا على الاخلاق العامة»، بينما ترى فانت ان «الفيلم لا ينسجم مع الثقافة العربية الاسلامية».

ولم يتم بعد تحديد موعد خروج الفيلم على الشاشات المغربية.



لقطة من فيلم «ماروك»

## فضائيات

# الفرز الفضائي في «شتاء دمشق»

خالد الشامي\*

■ كان فصلاً ينتمي الى الكوميديا السوداء ضمن التراجم السورية اللبنانية، وليس مجرد خطاب رئاسي، ذلك الذي القاه الرئيس بشار الاسد السبت امام مؤتمر المحامين العرب في دمشق، وبحضور عدد قياسي من الاعلاميين ومذيعي الفضائيات الموالين للنظام المازوم.

واذا لم تكن في عصر القنوات الفضائية، فان الفرجة السياسية الشعراوية والهتافية والبهلوانية، والتعبير للرئيس السوري، التي قدمها الخطاب للمشاهدين كافية لتبرير اختراعها «على علاقتها»، والتعبير هنا لاسامة بن لادن.

والشهادة لله، فان المسؤولين السوريين الذين وجهوا الدعوات الكريمة قد اثبتوا مهارة مخابراتية يحسدون عليها، اذ لم يوجد بينهم اعلامي او محام واحد مستاء من اعتقال عدد لا محدود من ابناء الشعب السوري في اقبية المخابرات بكفر سوسة وغيره من المعتقلات سيئة السمعة. ولم يوجد واحد بينهم لا يؤيد وبشدة وبحماس ملتفتين كافة المواقف السياسية للرئيس السوري، حتى انهم كانوا يتزامون ليقاطعوا خطابه بخطب وشعارات وحتى قصائد شعر، كالجاهلي، جعله بعضها «سادس خلفاء الراشدين»، ومنحه آخر لقب «عبد الناصر القرن الواحد والعشرين»، وغير ذلك كثير مما يصعب تصديقه.

بل ان احد الضيوف المعتبرين «اكثر مما يجب» لكرم الضيافة الرئاسية السورية، ظهر في برنامج مساء السبت على الفضائية السورية شن فيه هجوما اقرب الى الروح على منظمات حقوق الانسان معتبرا انها مجرد واجهة للاستعمار الغربي الذي يمولها، مغلقة الباب امام اي انتقاد لانتهاكات حقوق الانسان في سورية.

وتكفي هذه الازعاجات السريعة في قراءة هذا الخطاب اللارئاسي في اطار «فضائي من الدرجة الاولى»:

- كان الخطاب تاريخياً حقاً لانه الاول من نوعه بعد ان انقلب ما يسمى به «الحرس القديم» في سورية ضد «الحرس الجديد»، وهذا عكس ما يحدث في كل بلاد العالم، ولكن رغم ذلك اكتفى في ظهور متوتر بـ «التنكيت» بينما مسير البلاد على المحك، بدلا من ان يعلن تشكيل لجنة تحقيق في مزاعم النائب السابق والتاريخي لرئيس الجمهورية «ابو جمال» او «ابو القحح» كما نعته رئيس مجلس الشعب في جلسته «تاريخية» ايضا لكن في هزلتها.

ويكفي ان تكون تلك المزاعم صحيحة ولو بنسبة (واحد في الالف) لتستحق التحقيق الرسمي فيها لمعرفة مصير المياريات من ثروات سورية وشعبها الطيب.

هذا التشبث بـ «السيادة الوطنية» وتصادفه مع طلب لجنة التحقيق الدولية استجواب الرئيس السوري يطرح تساؤلات حول حقيقتها، فهل يكون نظام سيادة او كرامة وهو لا يحترم سيادة القانون او كرامة شعبه، وحقه الالهي في الحريات الانسانية الاساسية؟

واين كانت «السيادة» عندما دعت الحكومة السورية المارينز لتسيير دوريات عسكرية مشتركة داخل الحدود السورية لمنع التسلل للعراق، وعندما ارسل النظام وسطاء من «العائلة الحاكمة/ الملائكة» للقاء مقرين من شارون سرا في الاردن توسلا لاستئناف المفاوضات، وعندما طرد النظام «المغضوب عليهم» من الناشطين الفلسطينيين استجابة لرغبات واشنطن وتل ابيب.

فهل «المانعة» التي ورد ذكرها في الخطاب تعني حقا ممانعة النظام له للمؤامرات الامريكية، ام انها ممانعة واشنطن وتل ابيب للاستجابة لمغازلات وتنازلات النظام التي ترتكته بلا اوراق سياسية، وبلا زهرة ياسمين واحدة؟

اما وان «الدكتاتور الشيربي» ابو جمال قد ترك الحكم منذ شهر طويلة، وغادر سورية مؤخراً، فاين اذن الاصلاحات التي كان يعوفاها، وهي تبدو اصعب من ابتكار «علم هندسة الصواريخ» في سورية، ام ان «الضغوط والمؤامرات» ستكون المبرر الجديد لاطلاق ايدي القمع والدكتاتورية في البلاد والعباد حتى اشعار آخر، كما بشرنا محفل فصيح ظهر في «الجزيرة» بعد اذاعة الخطاب؟

-ربما يصعب ان يجد اي باحث في التاريخ زعيما يعيا يرحب بعزل بلاده متفلسفا بان «العزل قد يكون ايجابيا كما في عزل الاصحاء حتى لا يختلطوا بالمرضى»، كما قال الرئيس السوري، وكأنه يستعجل مجلس الامن ليفرض العقوبات ضد سورية، في استهانة بالعبادة التي تستجلبها تلك على المواطنين السوريين في الداخل والخارج.

واخيرا اعان الله الشعب السوري العظيم على المتأمرين ضده من الخارج، وهم موجودون قطعاً، وعلى رفاهة التبريرات السفسطائية القامرة بصصيره في الداخل، والاهم على بعض المحامين والاعلاميين والفضائيين العرب المترحين من وراء ازمته.

## شيروفرينا الامة العربية

برنامج «ستار اكاديمي» اللبناني الذي غاب عنه اي طالب سوري هذا العام له اسباب جيوسياسية، يقدم نموجاً فضائياً فريداً له الاحوال الامة. هذا العنوان مقتبس من التقرير السنوي للمؤتمر القومي العربي.

فالطلاب الخليجيون - طال عمرهم - يخوضون حرباً اقليمية ضد باقي العرب دفاعاً عن «ابناء ديرتهم» في معركة التصويت الاسبوعية، ويعتبرون انهم في مهمة مقدسة للدفاع عن اقطارهم، وهو ما يظهر جلياً في حملات التصويت الهستيرية من جانب المشاهدين التي تحدث بمجرد ترشيح احد الطلاب الخليجين للخروج من الاكاديمية.

اما المتفرجون الخليجيون الذين يحضرون حفل البراييم «الاسبوعي» فهم «فرجة» في حد ذاتهم، خاصة عندما يهبون مجلطين في ارداد الصبايا وصدورهن، بينما يرفعون ايديهم التي تحمل المساح (ربما لذكر الله في اوقات الراحة بين الفترات)، في حال انضمام مشير للشقة او الاشمزاز.

اما المملكة العربية السعودية التي حظرت التصويت في البرنامج بقوى شرعية اعتبرته «فاسقا» فلا تغيب اعلامها حاملة الشهادات عن عين الحفل، بينما لجأ مشاهدها الى الاتصال بالرقم الدولي لمناصرة «ولدهم» في «حرب الستار اكاديمي»، حيث المكان الوحيد الذين يستطيعون ان يصوتوا فيه اصلا في «تفغيس غريزي»، عن حالة كبت سياسي واجتماعي يزيد تعقيداً مزيج من انقسام الشخصية الرسمي والديني، وانكار مزمن للواقع.

المجتمع العربي في «ستار اكاديمي» مليء بالمواهب الجميلة - كما هو في الواقع من المحيط الى الخليج - ينتظر من يفتح امامه المجال ليسمع صوته لنفسه وللعالم، فلتفتحوا الابواب قبل ان يفتجر اليركان!

## فاكسات فضائية:

● «مسكينة» قناة الجزيرة، كانت لم تقف بعد من «ضربة موجهة» اثر انفرد «العربية» بـ «خبطة الحديث القليلة» مع ابو جمال، عندما اكدت الحكومة البريطانية خلو الوثيقة من اي اشارة لقصفاها، واخيرا وصفها بن لادن بانها «صنيعة صناع الامريكيين».

● قاتل الله المسؤولين عن عدم اذاعة القناة الفضائية المصرية لحفل افتتاح البطولة الافريقية ومباراة مصر مع ليبيا. اي متى يستمر هذا الالهمل والازدراء للمشاهدين المصريين في الخارج، ام ان التلفزيون باع حقوق البث المباشر للمستثمر السعودي نفسه الذي استولى على تراث مصر السينمائي العظيم؟

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»  
khaled@alquds.co.uk

## وارضيات







## بدء انشاء مصفاة نفط يمنية بأذار

صنعاء - رويترز: قالت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) الرسمية امس الاحد ان شركة يمنية خاصة تعزز البدء في انشاء مصفاة تكرير جديدة بطاقة 60 ألف برميل يوميا في ايار (مايو).  
ونقلت الوكالة عن مسؤولي الشركة قولهم ان الدراسات الاقتصادية والبيئية والفنية استكملت للمشروع الذي تبلغ حجم استثماراته 450 مليون دولار بدعم من مؤسسة التمويل الدولية، وهي الجهاز المختص بقرض القطاع الخاص في البنك الدولي. وشركة مصفاة رأس عيسى هي مشروع جديد مملوك بنسبة 50 بالمئة لشركة هود اويل التابعة لمجموعة هائل سعيد انعم احدي الشركات الخاصة البارزة في اليمن.  
ونقل عن مصدر في الشركة قوله ان شركة ويلانيس اندستريز الهندية ستتملك حصة 25 بالمئة في المشروع. وقالت مؤسسة التمويل الدولية في وقت سابق انه من المتوقع ان تستحوذ ويلانيس على حصة 25 بالمئة في المصفاة. ونقلت سبأ عن المصدر قوله ان هود اويل ستعرض جزءا من حصتها على المساهمين المحليين. وعرضت مؤسسة التمويل الدولية انها ستقدم قرضا بقيمة 45 مليون دولار للمشروع وتستثمر خمسة ملايين دولار أخرى عن طريق شراء حصة تبلغ 3,7 بالمئة في رأس عيسى.  
وقالت ان المصفاة ستبدأ العمل بحلول الربع الثالث من عام 2007 وستعالج خام مارب اليمني الخفيف. وستوفر المصفاة منتجات تغطية مثل الديزل والبنزين ووقود الطائرات وغاز البترول المسال.

## سوميتومو اليابانية تشارك بمشروع طاقة بحريني

طوكيو - رويترز: افادت صحيفة (نيهون كيزاي شيمبون - نيكو) امس الاحد ان شركة سوميوتومو اليابانية وشركتيين اوروبيتين تخططن لتنفيذ مشروع للطاقة وتخليق مياه البحر في البحرين بتكلفة 1,3 مليار دولار تقريبا.  
وقالت الصحيفة ان المشروع الذي من المتوقع ان يمد البحرين بنحو 20 بالمئة من احتياجاتها من الطاقة و65 بالمئة من احتياجاتها من الماء سينفذ بالتعاون مع شركة انترناشيونال باور البريطانية وشركة مرفاق الخدمات العامة اليابانية سوزي تراكبيل وهي فرع لمجموعة الطاقة الفرنسية سوزي.  
وستنشئ المؤسسات الثلاث شركة مشتركة لتنفيذ المشروع الذي سيحل محل منشأة قائمة مملوكة للدولة تم تشريع في بناء محطة لتخليق مياه البحر. ولم يتم الان الاصل مسؤولي سوميوتومو للتعليق.

## السعودية تبني خلال العام الحالي 90 سدا بتكلفة 309 ملايين دولار

الرياض - رويترز: من المقرر ان تبني المملكة العربية السعودية 90 سدا في عام 2006 بتكلفة اجمالية قدرها 1,16 مليار ريال (309,3 مليون دولار) لتنفيذ خزانات مياهها الجوفية الاخذة في النقصان والحيوية بالنسبة للقطاع الزراعي.  
وقالت وزارة المياه والكهرباء في بيان ان المشروع سيرفع اجمالي طاقة خزانات المياه في البلد الصحراوي الى الملياري متر مكعب. وتظهر الاحصاءات الرسمية ان السعودية لديها 223 سدا بسعة اجمالية تبلغ 836 مليون متر مكعب.

ويقول مسؤولون ان السعودية تعتمد بكثافة على محطات مكلفة لتخليق مياه البحر لتزويد المنازل والمزارع والصناعات بمياه. كما تدعم الدولة أسعار المياه بشدة حيث تبيعها بأسعار شبه مجانية. وفي عام 2005 أطلقت السعودية خطة لتحديث قطاع المياه المملوك للدولة وتوجيهه خلال عقد للخصخصة بالكامل بما في ذلك 30 محطة لتخليق مياه البحر.  
الدولار يساوي 3,750 ريال.

## اسرائيل: هبوط الدين العام لاقبل من 100% من الناتج المحلي

تل ابيب - رويترز: قالت وزارة المالية الاسرائيلية امس الاحد نقلا عن تقديرات اولية ان الدين الحكومي انخفض الى 99,7 بالمئة من اجمالي الناتج المحلي في عام 2005 من 102,9 بالمئة في عام 2004. كما يقبل الرقم من 103,7 بالمئة في عام 2003.  
وقال ايهور اولرت رئيس الوزراء بالانابة ووزير المالية ان الهبوط في نسبة الدين الى اجمالي الناتج المحلي يرجع الى السياسات الاقتصادية للحكومة في الاعوام الاخيرة.  
وقال اولرت في بيان «انخفاض نسبة الدين الى اجمالي الناتج المحلي عملية مهمة وتدرجية من شأنها تحسين الوضع المالي لاسرائيل وهي مؤشر مهم في دراسة البنوك الاستثمارية والمستثمرين الاجانب ووكالات التصنيف الائتماني في العالم للبلاد».

## توقع فوز هيرمس بترخيص للعمل بالسعودية يدفع اسهم البورصة المصرية لارتفاعات قياسية

القاهرة - رويترز: ساعدت تكهنات بأن المجموعة المالية المصرية - هيرميس ستغزو برخصة للعمل في السعودية وتقسيم أسهم شركة اوراسكوم لتلكم البورصة المصرية على بلوغ ارتفاعات قياسية امس الاحد.  
وارتفع مؤشر هيرميس القياسي 3066,30 نقطة توازي 4,8 بالمئة ليصل الى مستوى اغلاق قياسي يبلغ 66534,14 نقطة. ولأمس المؤشر في وقت سابق مستوى قياسي لمنتصف الجلسة عند 67005,94 نقطة.  
وارتفع مؤشر التجار الدولي الاوسع نطاقا 1,71 نقطة أو 0,6 بالمئة ليخلق على مستوى قياسي ايضا مسجلا 173,73 نقطة. وبلغ المؤشر مستوى قياسي عند 275,26 نقطة خلال الجلسة.  
وقال متعامل طلب عدم ذكر اسمه ان سهم «المجموعة المالية المصرية هيرميس قوي للغاية لان هناك شائعة في السوق بأنها ستحصل على رخصة ادارة اصول في السعودية. سيدعم هذا ايراداتها».  
وقال مسؤول من هيرميس ان الشركة تقدمت بطلب للحصول على رخصة للعمل في السعودية لكنها لم تحصل بعد على رد يقبول عرضها. وقفزت أسهم المجموعة 13,2 بالمئة لتبلغ في آخر تداول لها 233,99 جنيه مصري (40,84 دولار) للسهم وهو مستوى اغلاق قياسي.

وتمت امس عملية تقسيم لاسهم اوراسكوم لتلكم بواقع سهمين لكل سهم مما يعني ان سعر السهم هبط بعقدار النصف عن مستوى الخميس الماضي. وقال متعاملون ان التقسيم جعل السهم أرخص للمستثمرين الذين رفعوه 6,8 بالمئة الى 397 جنيهها. وقال متعامل «مستوى 700 (جنيها) كان غالبا جدا. انه الان أرخص سعرا لذا يقلل الناس مجدا على شرائه».  
كما صعدت أسهم النساجون الشرقيون بقوة. وارتفعت أسهمها في آخر تداول 18,05 جنيه للسهم توازي 18,7 بالمئة ليصل الى 114,51 جنيه.  
وقال متعاملون ان السهم تلقى دعما من شائعة عن تداول شهادات ايداع عالية للسهم قريبا. وقالت فريدة خميس مديرة علاقات المستثمرين لدى الشركة ان النساجون الشرقيون تدرس فكرة اصدار شهادات ايداع عالية لكنها لم تصل الى قرار بعد. الدولار يساوي 5,73 جنيه مصري.

## ابو ظبي

«القدس العربي»- رويترز:

يأمل الفلسطينيون أن يتمكنوا هذا العام من اجتذاب خمسة مليارات دولار من استثمارات القطاع الخاص معظمها من فلسطيني الشتات ودول الخليج العربية لاعادة بناء اقتصادهم.  
وقال وزير الاقتصاد الفلسطيني مازن سنقرط السبت ان الفلسطينيين يعرضون التخصص والشفافية والضمانات المالية لمحاولة موازنة المخاطر السياسية والاقتصادية التي تمتع معظم المستثمرين.  
وذكر الخطة لمشروعات في غزة بعد انسحاب اسرائيل من القطاع في العام الماضي، لكن سنقرط قال لرويترز ان الفلسطينيين يأملون في اجتذاب استثمارات في سائر ارجاء الاراضي التي يريدها لاقامة دولة في المستقبل بما فيها القدس الشرقية العربية المحتلة.  
وقال في مقابلة في ابو ظبي انهم يتوقعون ان تأتي هذه الاستثمارات من القطاع الخاص في الازمات الفلسطينية ومن الفلسطينيين في الشتات والعرب وشركات دول الخليج والشرق الاوسط وديون أصولا. وتتراوح بين 60 مليار دولار و80 مليار دولار، معبريا عن امله في ان يتدفق جزء من هذا المال على مواطنيهم الذين يعيشون على دولارين او اقل يوميا في غزة والضفة الغربية.  
وقال ان 45 ألف شخص يظلون سوق العمل الفلسطيني سنويا. نصفهم من خريجي الجامعات. وأضاف ان احدا يجب ان يكون لديه الاستعداد لتشغيل مثل هذا العدد الكبير في مجتمع صغير.  
وزعم ان معدلات البطالة والفقر تتجاوز 50 في المئة في غزة. استبعد سنقرط توفير المزيد من الوظائف في القطاع العام الذي يعتمد بشكل كبير

## هبوط أرباح سابك السعودية للبتروكيماويات 6 بالمئة

الرياض - رويترز: أعلنت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) علقا للبتروكيماويات امس الاحد رجحا صافيا للربح الاخير اقل مما متوقعا قائلثة ان تقلبات في أسعار المواد الخام اضررت بالارباح.  
وجاءت أرباح الربع الاخير من عام 2005 عند 4,5 مليار ريال (1,2 مليار دولار) بارتفاع هامشي عن نتائج نفس الفترة من العام السابق التي بلغت 4,4 مليار ريال لكن بانخفاض ستة بالمئة عن الربع الثالث. وقالت أضحك شركة غير نفطية في الشرق الاوسط ان صافي أرباحها للعام بأكمله بلغ مستوى قياسي قدره 19,2 مليار ريال بزيادة 35 بالمئة عن 2004.  
وقال محمد الماضي الرئيس التنفيذي لسابك ان ارباح الربع الاخير انخفضت نتيجة تحمل فروق اسعار بعض المواد الخام التي تخص فترات سابقة من عام 2005. وقال الماضي في بيان نشره موقع البورصة السعودية على الانترنت ان أرباح 2005 هي أعلى أرباح حققتها الشركة منذ انشائها.

## تركيا توقف تصدير المنتجات النفطية للعراق بسبب الديون

انقرة - رويترز - اف ب: نقلت الخدمة التركية لشبكة تلفزيون سي.ان.ن ووزير التجارة الخارجية التركية كورسودا تومز قول ان الشركات التركية توقفت عن بيع المنتجات النفطية للعراق السبب بسبب تراكم ديون غير مسددة تبلغ مليار دولار.  
وابلغت مؤسسة تسويق النفط العراقية (سومو) تركيا يوم الخميس ان الدين سيسد خلال 15 يوما، ولكن شركة تركية تصدّر المنتجات النفطية مثل البنزين وغاز البترول المسال توقفت عن شحن المنتجات للعراق من مرفاي مرسين وساندرونة. وقال تومز «شركائنا توقف عن الشحن من المنشآت النفطية اليوم لانه لم يحدث أي تطور فيما يتصل بالسداد وتجاوزت مستحقات الشركات مليار دولار». وأضاف انه اذا سددت بغداد ديونها فستحل المشكلة وسيستأنف

## المركزي المصري يخفض سعر الخصم نقطة لاول مرة منذ ثلاث سنوات

القاهرة - رويترز: خفض البنك المركزي المصري سعر الخصم لاول مرة منذ أكثر من ثلاث سنوات الى تسعة بالمئة من عشرة بالمئة في حركة قال مصرفيون انه جعل السعر أكثر توافقا مع ظروف السوق. ونادرا ما استخدمت البنوك في الاعوام الاخيرة سعر الخصم ولو كمؤشر مرجعي، مسترشدة بدلا من ذلك بسعر الفائدة بين البنوك الذي يقولون انه يعطي انعكاسا اصدق للسوق. ويقول مصرفيون ان البنوك المصرية عادة أي نقص في السيولة عن طريق الاقتراض من بنك آخرى بدلا من اللجوء الى الاقتراض من البنك المركزي على

## خطة لانشاء شركة فلسطينية اماراتية برأسمال كبير

# السلطة الفلسطينية تسعى لجذب استثمارات خاصة بقيمة 5 مليارات دولار

واحب العرب والمغربيين الفلسطينيين ان يساهموا في اعادة بناء دولة فلسطينية في المستقبل. وفيما يسعى سنقرط لاغراء مستثمرين غربيين ايضا، فان امله الاكبر ينصب على دول الخليج التي تضخ دولارات النفط الى دول في سائر انحاء الشرق الاوسط. ومن المتوقع ان تتجاوز مشتريات مستثمرين خليجيين اعتبارا من النصف من الحالي من الاصول الاجنبية 360 مليار دولار. وقال سنقرط ان الامارات التي تشهد اكبر انتعاش اقتصادي منذ عقود بفضل اسعار النفط التي بلغت ارقاما قياسية ستؤسس شركة استثمار مع السلطة الفلسطينية للمساعدة في تدفق راس المال الضروري لاقامة اقتصاد فلسطيني تتوفر له مقومات الحياة. وأضاف انه سيتم بحث تفاصيل اقامة هذه الشركة بين رجال الاعمال في البلدين خلال مؤتمر بيت لحم.

وأوضح سنقرط في مؤتمر صحافي لاحق ان الشركة المقترحة يمكن ان تطرح برأسمال كبير لتلبية الاحتياجات الاستثمارية الكبيرة في فلسطين مع إمكانية طرح أسهمها في سوق الامارات أو فلسطين بعد استكمال اجراءات التأسيس والتسجيل.  
وقال ان المغربيين الفلسطينيين ومعظمهم اصحاب أعمال ناجحين في منطقة الشرق الاوسط وديون أصولا تتراوح بين 60 مليار دولار و80 مليار دولار، معبريا عن امله في ان يتدفق جزء من هذا المال على مواطنيهم الذين يعيشون على دولارين او اقل يوميا في غزة والضفة الغربية.  
وقال ان 45 ألف شخص يظلون سوق العمل الفلسطيني سنويا. نصفهم من خريجي الجامعات. وأضاف ان احدا يجب ان يكون لديه الاستعداد لتشغيل مثل هذا العدد الكبير في مجتمع صغير.  
وزعم ان معدلات البطالة والفقر تتجاوز 50 في المئة في غزة. استبعد سنقرط توفير المزيد من الوظائف في القطاع العام الذي يعتمد بشكل كبير

## هبوط أرباح سابك السعودية للبتروكيماويات 6 بالمئة

الرياض - رويترز: أعلنت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) علقا للبتروكيماويات امس الاحد رجحا صافيا للربح الاخير اقل مما متوقعا قائلثة ان تقلبات في أسعار المواد الخام اضررت بالارباح.  
وجاءت أرباح الربع الاخير من عام 2005 عند 4,5 مليار ريال (1,2 مليار دولار) بارتفاع هامشي عن نتائج نفس الفترة من العام السابق التي بلغت 4,4 مليار ريال لكن بانخفاض ستة بالمئة عن الربع الثالث. وقالت أضحك شركة غير نفطية في الشرق الاوسط ان صافي أرباحها للعام بأكمله بلغ مستوى قياسي قدره 19,2 مليار ريال بزيادة 35 بالمئة عن 2004.  
وقال محمد الماضي الرئيس التنفيذي لسابك ان ارباح الربع الاخير انخفضت نتيجة تحمل فروق اسعار بعض المواد الخام التي تخص فترات سابقة من عام 2005. وقال الماضي في بيان نشره موقع البورصة السعودية على الانترنت ان أرباح 2005 هي أعلى أرباح حققتها الشركة منذ انشائها.

## تركيا توقف تصدير المنتجات النفطية للعراق بسبب الديون

انقرة - رويترز - اف ب: نقلت الخدمة التركية لشبكة تلفزيون سي.ان.ن ووزير التجارة الخارجية التركية كورسودا تومز قول ان الشركات التركية توقفت عن بيع المنتجات النفطية للعراق السبب بسبب تراكم ديون غير مسددة تبلغ مليار دولار.  
وابلغت مؤسسة تسويق النفط العراقية (سومو) تركيا يوم الخميس ان الدين سيسد خلال 15 يوما، ولكن شركة تركية تصدّر المنتجات النفطية مثل البنزين وغاز البترول المسال توقفت عن شحن المنتجات للعراق من مرفاي مرسين وساندرونة. وقال تومز «شركائنا توقف عن الشحن من المنشآت النفطية اليوم لانه لم يحدث أي تطور فيما يتصل بالسداد وتجاوزت مستحقات الشركات مليار دولار». وأضاف انه اذا سددت بغداد ديونها فستحل المشكلة وسيستأنف

## المركزي المصري يخفض سعر الخصم نقطة لاول مرة منذ ثلاث سنوات

القاهرة - رويترز: خفض البنك المركزي المصري سعر الخصم لاول مرة منذ أكثر من ثلاث سنوات الى تسعة بالمئة من عشرة بالمئة في حركة قال مصرفيون انه جعل السعر أكثر توافقا مع ظروف السوق. ونادرا ما استخدمت البنوك في الاعوام الاخيرة سعر الخصم ولو كمؤشر مرجعي، مسترشدة بدلا من ذلك بسعر الفائدة بين البنوك الذي يقولون انه يعطي انعكاسا اصدق للسوق. ويقول مصرفيون ان البنوك المصرية عادة أي نقص في السيولة عن طريق الاقتراض من بنك آخرى بدلا من اللجوء الى الاقتراض من البنك المركزي على

على مساعدات المانحين. وقال ان السلطة الفلسطينية ستحاول خصخصة جميع الخدمات المختلفة التي لا تزال تحت سيطرتها. وفي اطار الاصلاحات الاقتصادية تعزز السلطة الفلسطينية اعتبارا من العام الحالي خصخصة جميع المنشآت التي تمتلكها الحكومة. وكشف وزير الاقتصاد الوطني الفلسطيني عن ثلاث مبادرات مهمة سيتم طرحها خلال مؤتمر فلسطيني للاقتصاد والاستثمار في غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية. وأضاف ان القائمين على السياسة الفلسطينية ينظرون الى كل هذه المناطق الجغرافية على قدم المساواة.  
وقال ان فكرة ارنست أند بوغ يمكن تكون فكرة كاملة عن أداء الشركة. والمرجعة واستثمارات الاعمال درست المشروعات للتأكد من جدواها وان كل الجهود تبذل لتهدئة المخاوف بشأن الفساد الذي لاحق السلطة الفلسطينية لسنوات طويلة.

## بدء محاكمة مسؤولين متهمين بتبديد اموال بنك تجاري في اليمن

عدن - من محمد مخشاف:  
بدأت محكمة ايدائية يمنية متخصصة امس الاحد محاكمة تسعة من أعضاء مجلس ادارة البنك الوطني للتجارة والاستثمار بتهمته خيانة الامانة وتبديد اموال المودعين والمساهمين في البنك والمقدرة بنحو 19,760 مليار ريال. وتضمن قرار الاتهام الذي وجهته النيابة العامة الى المتهمين التسعة ومنهم اثنتان فاران أنهم «خلال الفترة من 1998 الى 6 كانون الاول (ديسمبر) العام الماضي خانوا الامانة بأن استولوا وسهلوا للغير الاستيلاء على اموال البنك الوطني التي تجمعت لديه من مندخرات المساهمين والمودعين التي بلغت 19,760 مليار ريال مما أدى الى تبديد اموال المودعين وزعزعة ائتمان البنك واضرر بالتسمية والاقتصاد الوطني».  
وطالبت النيابة العامة المحكمة بانزال أقصى العقوبات على المتهمين. وتكررت وكالة الانباء اليمنية الرسمية ان بعض المتهمين اعترفوا بما

## عودة صادرات النفط العراقي لمعدلاتها الطبيعية

بغداد - اف ب: اعلن مسؤول في وزارة النفط العراقية ان تصدير النفط الخام العراقي الى الخارج عاد الى معدلاته الطبيعية بعد ان انخفض من حقول شمال البلاد وجنوبه الى ادنى مستوياتها منذ 2003 بسبب سوء الاحوال الجوية والعمليات التخريبية. وقال عاصم جهاد الناطق الرسمي باسم الوزارة ان «معدلات تصدير النفط عادت الى مستوياتها الطبيعية بعد منتصف الشهر الحالي».  
واوضح ان «الصادرات النفطية من الشمال استؤنفت في 16 كانون الثاني (يناير) بمعدلات تزيد عن مثتي ألف برميل في اليوم أملا في الوصول الى 400 ألف برميل يوميا في الاشهر القليلة المقبلة». وحول الصادرات النفطية من الجنوب، قال المسؤول نفسه انها «تتراوح بين 1,55 مليون و1,65 مليون برميل يوميا بعد تحسن الظروف الجوية».  
وكانت معدلات تصدير النفط الخام من حقول النفط في شمال العراق وجنوبه تراجعت الى ادنى مستوياتها منذ 2003 بسبب سوء الاحوال الجوية واستمرار العمليات التخريبية.

## عودة صادرات النفط العراقي لمعدلاتها الطبيعية

بغداد - اف ب: اعلن مسؤول في وزارة النفط العراقية ان تصدير النفط الخام العراقي الى الخارج عاد الى معدلاته الطبيعية بعد ان انخفض من حقول شمال البلاد وجنوبه الى ادنى مستوياتها منذ 2003 بسبب سوء الاحوال الجوية والعمليات التخريبية. وقال عاصم جهاد الناطق الرسمي باسم الوزارة ان «معدلات تصدير النفط عادت الى مستوياتها الطبيعية بعد منتصف الشهر الحالي».  
واوضح ان «الصادرات النفطية من الشمال استؤنفت في 16 كانون الثاني (يناير) بمعدلات تزيد عن مثتي ألف برميل في اليوم أملا في الوصول الى 400 ألف برميل يوميا في الاشهر القليلة المقبلة». وحول الصادرات النفطية من الجنوب، قال المسؤول نفسه انها «تتراوح بين 1,55 مليون و1,65 مليون برميل يوميا بعد تحسن الظروف الجوية».  
وكانت معدلات تصدير النفط الخام من حقول النفط في شمال العراق وجنوبه تراجعت الى ادنى مستوياتها منذ 2003 بسبب سوء الاحوال الجوية واستمرار العمليات التخريبية.



وزير المالية الفلسطينية مازن سنقرط (بالوسط) يتحدث امس الاول خلال ملتقى «نظرة استثمارية على مؤتمر فلسطين للتنمية والاستثمار» في ابو ظبي

سنقرط «لقد اخترنا دولة الامارات العربية المتحدة كأول بوابة عربية لإطلاق فعاليات المؤتمر في منطقة الخليج العربية على أن يلي ذلك عدة جولات ترويجية في مدن عربية واجنبية بهدف حشد الدعم السياسي وحث رجال الأعمال والاقتصاديين على حضور المؤتمر والمشاركة فيه بفعالية».  
وأضاف «لقد استطعنا أن نحشد تاييدا محليا وعربيا ودوليا للمؤتمر وللشخصيات التي ستشارك في المؤتمر بقية دول الخليج العربية والاتحاد الأوروبي واللجنة الرباعية والبنك الدولي والقطاع الخاص العربي والفلسطيني المهجر والمنتسدي الاقتصادي العالمي وهناك واجب وطني وقومي شرعي على العرب والفلسطينيين في البلد للمشاركة في بناء واعمار فلسطين والمستقبل» وأكد اهمية تقوية الاقتصاد الفلسطيني لتعزيز الموقف التفاوضي وقال تكلمنا زادت الاستثمارات كلما ساعدتنا أنفسنا على تقوية وضعنا التفاوضي».

## بدء محاكمة مسؤولين متهمين بتبديد اموال بنك تجاري في اليمن

عدن - من محمد مخشاف:  
بدأت محكمة ايدائية يمنية متخصصة امس الاحد محاكمة تسعة من أعضاء مجلس ادارة البنك الوطني للتجارة والاستثمار بتهمته خيانة الامانة وتبديد اموال المودعين والمساهمين في البنك والمقدرة بنحو 19,760 مليار ريال. وتضمن قرار الاتهام الذي وجهته النيابة العامة الى المتهمين التسعة ومنهم اثنتان فاران أنهم «خلال الفترة من 1998 الى 6 كانون الاول (ديسمبر) العام الماضي خانوا الامانة بأن استولوا وسهلوا للغير الاستيلاء على اموال البنك الوطني التي تجمعت لديه من مندخرات المساهمين والمودعين التي بلغت 19,760 مليار ريال مما أدى الى تبديد اموال المودعين وزعزعة ائتمان البنك واضرر بالتسمية والاقتصاد الوطني».  
وطالبت النيابة العامة المحكمة بانزال أقصى العقوبات على المتهمين. وتكررت وكالة الانباء اليمنية الرسمية ان بعض المتهمين اعترفوا بما

## عودة صادرات النفط العراقي لمعدلاتها الطبيعية

بغداد - اف ب: اعلن مسؤول في وزارة النفط العراقية ان تصدير النفط الخام العراقي الى الخارج عاد الى معدلاته الطبيعية بعد ان انخفض من حقول شمال البلاد وجنوبه الى ادنى مستوياتها منذ 2003 بسبب سوء الاحوال الجوية والعمليات التخريبية. وقال عاصم جهاد الناطق الرسمي باسم الوزارة ان «معدلات تصدير النفط عادت الى مستوياتها الطبيعية بعد منتصف الشهر الحالي».  
واوضح ان «الصادرات النفطية من الشمال استؤنفت في 16 كانون الثاني (يناير) بمعدلات تزيد عن مثتي ألف برميل في اليوم أملا في الوصول الى 400 ألف برميل يوميا في الاشهر القليلة المقبلة». وحول الصادرات النفطية من الجنوب، قال المسؤول نفسه انها «تتراوح بين 1,55 مليون و1,65 مليون برميل يوميا بعد تحسن الظروف الجوية».  
وكانت معدلات تصدير النفط الخام من حقول النفط في شمال العراق وجنوبه تراجعت الى ادنى مستوياتها منذ 2003 بسبب سوء الاحوال الجوية واستمرار العمليات التخريبية.

## عودة صادرات النفط العراقي لمعدلاتها الطبيعية

بغداد - اف ب: اعلن مسؤول في وزارة النفط العراقية ان تصدير النفط الخام العراقي الى الخارج عاد الى معدلاته الطبيعية بعد ان انخفض من حقول شمال البلاد وجنوبه الى ادنى مستوياتها منذ 2003 بسبب سوء الاحوال الجوية والعمليات التخريبية. وقال عاصم جهاد الناطق الرسمي باسم الوزارة ان «معدلات تصدير النفط عادت الى مستوياتها الطبيعية بعد منتصف الشهر الحالي».  
واوضح ان «الصادرات النفطية من الشمال استؤنفت في 16 كانون الثاني (يناير) بمعدلات تزيد عن مثتي ألف برميل في اليوم أملا في الوصول الى 400 ألف برميل يوميا في الاشهر القليلة المقبلة». وحول الصادرات النفطية من الجنوب، قال المسؤول نفسه انها «تتراوح بين 1,55 مليون و1,65 مليون برميل يوميا بعد تحسن الظروف الجوية».  
وكانت معدلات تصدير النفط الخام من حقول النفط في شمال العراق وجنوبه تراجعت الى ادنى مستوياتها منذ 2003 بسبب سوء الاحوال الجوية واستمرار العمليات التخريبية.





## بنك يوبي.اس السويسري يقرر قطع روابطه مع عملائه في إيران وتجميد جزء من نشاطاته في سورية

■ زوربخ-رويترز- اف ب: قال المتحدث باسم بنك الالاتحاد السويسري (يوبي.اس) أمس الأحد أن البنك قطع روابطه مع كل عملائه في إيران ولجزء من نشاطاته في سورية بسبب ارتفاع تكلفة الالتزام بالقواعد المحلية. وأضاف المتحدث أن القرار ليست له دوافع سياسية.

وقال «بدأنا إنهاء الروابط مع العملاء في إيران في خريف العام الماضي». وقال مصدر مقرب من الشركة أن يوبي.اس، سادس أكبر بنك في العالم، يقطع أيضا علاقاته مع عملائه السوريين. وأمتعت البنك عن التعليق. ولم يكشف البنك حجم نشاطاته المصرفية مع إيران. وقال أن وقف العلاقات الاقتصادية مع الشركات والأفراد تم لفترة غير محددة وأن الإيرانيين في المنفى غير معينين بهذا القرار.

ويأتي قرار البنك السويسري بعد يومين من إنهاء غير مؤكدة مئة بالمئة وتصريحات متضاربة حول قيام إيران، التي تخوض مواجهة مع الغرب بسبب برنامجها النووي، بتحويل صادراتها الأجنبية تحسبا لدفع الامم المتحدة عقوبات على إيران.

وفقا لبيانات رسمية فإن الإيرانيين يملكون 1,4 مليار فرنك سويسري (1,09 مليار دولار) في حسابات في بنوك سويسرية. وتوجد معظم الاموال في أكبر بنكين في سويسرا وهما يوبي.اس وكريدي

## قلق بأسواق العملات بسبب انباء عن نقل اموالها بالخارج

البلدان المصدرة للعملات للنفط (أوبك)، بداية تحرك لمصدري النفط في الشرق الاوسط لاعادة توجيه عوائد مبيعات النفط، فان اسواق المال ستتأثر حقا. وقال وولفولك «ما يقلقنا هو أنهم (مصري النفط) قد يقروا الاستمرار ونقل دولارات النفط واعادة توجيهها لاماكن أخرى، وإذا فعلوا فسيكون ذلك سلبيا بالنسبة لاسواق النفط والريفي».

ويقدر الكتاب السنوي لوكالة المخابرات المركزية الامريكية أن احتياطيات العملات الأجنبية لدى إيران في عام 2005 بلغت 40 مليار دولار، ويقول محللون أن إيران تحقق دخلا سنويا من صادرات النفط بين 40 و45 مليار دولار.

وبينما لا تعلن إيران عن محفظتها وما يسمى بالموارد النفطية فان وزارة الخزانة الامريكية تتابع حركة الاوراق المالية الدلالية طويلة الاجل التي يملكها مصدر النفط في الشرق الاوسط. ومن بين 102,8 مليار دولار في هذه الفئة حتى حزيران (يونيو) 2004 فان 63 في المئة كانت في أسهم ونحو 20 في المئة في اذون خزائنة و7,5 في المئة في سندات شركات.

وقال محللون انه من غير المرجح الى حد كبير اجراء تغيير كامل لمحفظة احتياطيات إيران من العملات الأجنبية، لكن من الممكن إعادة توجيه بعض الاموال الى أصول أخرى.

وقال الان راسكين كبير المحللين الدوليين لدى اربي.اس، غرينيتش كابيستال في غرينيتش بولاية لاساترام استقرار اليورو نسبيا أمام

الامر. ويوم الجمعة نقلت وكالة انباء الطلبة ووكالة أنباء فارس عنه قوله «نحن نحول احتياطياتنا الأجنبية الى المكان الذي نراه مناسباً. فيما يتعلق بهذا الامر بدانا في التحويل. نحن نقوم بذلك».

وقال البنك المركزي في بيانه أمس «احتياطيات النقد الايرانية تستظل في بنوك امونة حول العالم بما فيها تلك الموجودة في دول اوروبية وغير اوروبية».

لكن البيان لم يوضح معنى تصريحات شيباني يوم الجمعة. واكتفي فقط بنفي ما أذيع عن عملية تحويل محلي النفط الى توقع ارتفاع سعر البرميل الى أكثر من 80 دولارا ربما في هذا الربع».

وقال محللون انه من غير الواضح ما الذي قد تحنيه إيران بنقل الاموال الى حسابات اجنبية أخرى والتي ستكون عرضة بنفس الدرجة لاجراءات الامم المتحدة. لكن البعض رأى أن إيران ربما مازالت تتطلع الى سويسرا وحسابات خليجية كملاذات آمنة لاموالها.

نيويورك - من كيفن بلومبرغ:

تتكاثر الاحاديث بالايام القليلة الماضية عن نية إيران سحب استثماراتها من أوروبا لحماية من عقوبات محتملة للامم المتحدة بشير مخاطر تعين على المستثمرين في العملات التفكير فيها. والاحتياطيات والاستثمارات الايرانية أقل على الارجح من أن تحدث هزة في سوق الصرف الاجنبي الذي يبلغ حجم تعاملاته 1,9 تريليون دولار في اليوم.

ومع ذلك يقول محللون ان الدولار قد يتأثر اذا نشر تحرك إيران على مصريين وثيسيين آخرين للنفط أو زاد من احتدام المواجهة الجغرافية السياسية بين الدول الغربية ورابع أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم بسبب طموحاتها النووية.

وقال مايكل ولفولك محلل العملات لدى بانك أوف نيويورك «لا أظن أنه من الممكن أن تنقل إيران أموالا من كل من الولايات المتحدة وأوروبا، لأنه لا توجد أسواق كبيرة أو تتمتع بسهولة كافية لوضع هذه المبالغ فيها».

ويهدف تحرك إيران لنقل اموالها في الخارج (اذا ما تاكد) الى تجنب قيام مجلس الامن التابع للامم المتحدة بتجميد محتمل للاصول بعدما رفضت الاستجابة للضغوط الغربية لتقييد برنامجها النووي.

وسبق للحكومة الامريكية ان قامت بتجميد أصول إيران في الولايات المتحدة في الدول الغربية مع 1979، وما يزال وضع هذه الاموال محل نزاع.

ويقول المسؤولون ان قيمة الاموال المجمدة في الولايات المتحدة تصل الى ثمانية مليارات دولار على الأقل. واذا كان تحرك إيران، عضو منظمة

## تأجيل تصويت مجلس الامة الكويتي على مشروع تطوير حقول نفط الشمال



مستثمرون في بورصة الكويت التي شهد مؤشرها أمس ارتفاعا بعد انخفاضه %2 بالجلسة السابقة

■ الكويت-رويترز- قال مجلس الامة الكويتي السبت ان اجل العمل على مشروع تطوير حقول النفط الشمال في مسعى لزيادة الانتاج خلال العشرين عاما القادمة.

ويعارض بعض النواب المشروع ويدفعون بانه لا يتعين السماح لشركات الطاقة الاجنبية بدخول قطاع النفط. ويوجب المشروع سيتم رفع انتاج الحقول الرئيسية الاربعة وهي الروضتين والصابرية والرتقة والعبدي الى 900 ألف برميل يوميا من 530 ألف برميل يوميا.

وتناقش ثلاث ائتمانات شركات دولية بقيادة بي.بي.اكسون وموبيل وشيفرون على الفوز بمشروع الكويت الذي يجري بحثه منذ أكثر من عقد. وبعد وفاة الشيخ جابر قال مسؤولو النفط الكويتيون ان البلاد ستواصل نفس سياساتها النفطية وأن عمليات ومشروعات قطاع الطاقة ستسير بشكل عادي.

## الصين المتعطشة للنفط تخطب ود السعودية دون تحدي علاقاتها الوثيقة مع امريكا

■ طهران - رويترز: نفت وزارة الخارجية الايرانية الامن الاحد ان تكون أي أموال قد حولت من حسابات طهران في الخارج لحماية أصولها من عقوبات اقتصادية محتملة بسبب استثناءات العمل في برنامجها النووي.

وناقض بيان وزارة الخارجية ما نقل عن محافظ البنك المركزي ابراهيم شيباني يوم الجمعة الماضي من قوله ان أموالا في الخارج يجري تحويلها.

ونفى البنك المركزي الايراني في بيان عبر الفاكس تلقته رويترز أمس تقريرا صحافيا سابقا بأنه يقوم بتحويل أموال الى جنوب شرق اسيا، لكنه لم يعلق على ما اذا كانت عمليات تحويل تجري في أماكن أخرى.

كما لم يتناول مسألة التناقض مع وزارة الخارجية. وقال حميد رضا اصفي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية في مؤتمر صحافي «حتى الان لم نقل أي عملة صعبة. لم نحولها».

وقال شيباني يوم الاربعا الماضي ان إيران تحرص الصين على استقرار امدادات النفط فهي لا تملك السيوولة أو الارادة لتحدي دور الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

والولايات المتحدة أكبر حليف دبلوماسي للسعودية خارج المنطقة واكثر مستورد للنفط منها. وقال شن فينغ ينغ من معهد الصين للدراسات الدولية المعاصرة، وهو مؤسسة بحثية حكومية «تتمتع الولايات المتحدة والسعودية بعلاقات خاصة ولا يعني شيئا مدى ما تصل اليه العلاقات مع الهند أو الصين من جهة».

فقال «لا ينبغي ان يتأثر على تلك الصلة الخاصة». وكانت السعودية أكبر مزود للصين بالنفط خلال الشهور الاحدى عشر الاولى من العام الماضي حيث امدتها بنحو 17 في المئة من وارداتها وهو ما يعادل 440 ألف برميل يوميا. لكن ذلك كان أقل من ثلث الصادرات النفطية السعودية الى الولايات المتحدة خلال الفترة نفسها والتي بلغت 1,43 مليون برميل.

وقال خبير صيني في الطاقة على صلة بالحكومة ورفض الكشف عن اسمه ان الصين والولايات المتحدة ترغبان في أن يتواصل تدفق النفط من الشرق الاوسط بلا انقطاع.

يكن - من ايما غراهام

هاريسون وكريس باكلي:

وصل العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز الى امين اسد الاحد في اول زيارة رسمية له الى الصين وقال محللون ان الصين ترغب في التقرب من تلك القوة النفطية دون تحدي علاقاتها الوثيقة مع واشنطن.

وتسعى الصين عالميا للحصول على النفط لتغذية اقتصادها المزدهر حيث تقدم اغراءات لشركاء محتملين تشمل برامج مساعدات ودعم دبلوماسي بجانب امكانية اتاحة سوق غير امريكية للدول المتنازعة مع واشنطن.

والصين ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم. وتأتي زيارة العاهل السعودي للصين بعد محادثات رسمية تجريها بكين مع منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في اواخر كانون الاوّل (ديسمبر) والى ان تشارك في بعض السياسيين في الولايات المتحدة الذين يخشون مواجهة حول امكانية الحصول على نفط الشرق الاوسط.

وقال محللون صينيون انه بينما تتوقع زيادة وارداتها من النفط الخام من الملتة التي عليها خلال 20 عاما، وقال وزير البترول والغاز الطبيعي الهندي ماني شاتكر ايار لرويترز «اذا اخذنا في الاعتبار ان السعودية هي أكبر مزود لنا بالنفط وأن لديها فائضا ضخما يمكن استثماره». فان هذه الزيارة

تاريخية». وتزود السعودية الهند بنحو ربع وارداتها من النفط الخام والبالغة اجمالا 1,9 مليون برميل يوميا. واشترت نيودلهي في عام 2004 نفطا من السعودية بلغت قيمته 6,2 مليار دولار.

وتقول الرياض انها ستستمر في كونها مصدرا يعتمد عليه. وتحرص الرياض على الاحتفاظ بتبصيحها من واردات النفط الهندي المتزايدة مع نمو اقتصادي الهندي بما يتراوح بين ستة وسبعة في المئة خلال العقد المقبل.

وقال السفير السعودي لدى نيودلهي صالح الغامدي قبل زيارة الملك عبد الله ان بلاده ملتزمة بامداد الهند باحتياجاتها من النفط هناك. كما هو الحال في الهند باحتياجاتها من النفط هناك.

وشهدت العلاقات بين البلدين توترا في الثمانينات بعدما رفضت الهند اذانة غزو الاتحاد السوفيتي لافغانستان فيما ساعدت السعودية في تمويل المجهادين الاسلاميين الذين كانوا يحاربون القوات السوفيتية في افغانستان.

كما برزت خلافات ايضا بين الرياض ونيودلهي بعد اندلاع تمرد في كشمير في عام 1989 بعدما اعتبرت الهند ان السعودية اخذت موقفا أكثر ميلا الى موقف باكستان بخصوص الاقليم المتنازع عليه. وتشعر الهند منذ ذلك الحين بالقلق بخصوص العلاقات الوثيقة بين السعودية ودونتها باكستان.

وقال انصارى ان العلاقات بين الرياض ونيودلهي لم تعد مقيدة كما كانت مع تحسن العلاقات الهندية الباكستانية وانتهار الاتحاد السوفيتي قبل ذلك.

ومما يزيد من قوة العلاقات الاقتصادية المتنامية بين الهند والسعودية وجود 1,7 مليون هندي يعملون في المملكة والهند أكبر مجموعة من العمال الاجانب هناك.

من جهة اخرى ذكرت قناة تلفزيون هندية اسم ان العاهل السعودي قال ان أسعار النفط العالمية اعلى من اللازم وبجاجة للوصول الى مستويات أكثر اعتدالا.

وقال الملك عبدالله في مقابلة مع قناة تلفزيون ان.تي.في. في سجلت في الرياض ان السعودية تريد توطيد اواصر العلاقة مع الهند فيما يوصل بالاطاقة والقدرة على امداد الهند بالاطاقة لفترة طويلة وانه شخصيا يشعر أن السعر الحالي للنفط اعلى من اللازم.

وقال الملك عبدالله ان السعر الحالي للنفط يضر بالدول النامية التي تعاني تبعا لذلك وان هناك حاجة الى تصحيح السعر أكثر اعتدالا.

وقال راجع لاسعار النفط العالمية لى 69 دولارا للبرميل يوم الجمعة الماضي مسجلة أعلى مستوى منذ ايلول (سبتمبر) الماضي مع تفاقم التوتر بشأن الطموحات النووية ليران عضو اوبك.

وتقول الهند ان الدول المتقدمة لا تغل ما فيه الكفاية لمنع الدول المنتجة للنفط من رفع الاسعار ولكن من المرجح ان تتسبب تصريحات الملك عبدالله بعض الارتياح.

من جهته قال وزير المالية الهندي امس ان ارتفاع اسعار النفط العالمية قد يؤدي الى تفاقم التضخم في الهند لكن الحكومة والبنك المركزي سيحذران خطوات نقدية ومالية للسيطرة على التضخم.

ووجه تعليقات الوزير مباشرة بعد ان دعا

وزير النفط علي التعميم. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ان الموضوعات المطروحة للنفط على جدول الاعمال تشمل الى جانب الطاقة محاربة الارهاب والتعاون العسكري.

وتكافح السعودية حملة بشنها متشددون متعاطفون مع تنظيم القاعدة منذ عام 2003 تهدف الى الاطاحة بالنظام الملكي. وتقول الصين ايضا انها تواجه تهديدا امنيا من جانب متطرفين مسلمين في المناطق النائية بقاضي غربها.

وتشارك الصين بالفصل في محادثات حول اقامة منطقة تجارة حرة مع مجلس التعاون الخليجي الذي يضم الى جانب السعودية كلا من الكويت وقطر وعمان والبحرين والامارات العربية المتحدة. وقالت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) ان الجانبين يتوقعان ان يتم التوقيع على اتفاق بينهما بحلول نهاية عام 2006.

وشهد حجم التبادل التجاري بين الصين ومجلس التعاون الخليجي ارتفاعا عاما الماضي بأكثر من الثلث ليصل الى 33,8 مليار دولار. لكن المنافسة بين منتجي النفط ربما ساعدت أيضا في التحفيز للقيام

بالزيارة بعدما أعلن وزير النفط الكويتي الشهر الماضي ان بلاده ترغب في اقامة مصفاة ثانية لتكرير النفط في الصين.

وقال الخبير المقيم في بكين «العامل تحرك الاكبر للزيارة السعودية هي التفاوض على ابرام اتفاق شامل مع الصينيين».

وربما تجد دول الخليج التي تنتج نوعا قليلا من النفط لا تملك مصافي لتكرير الصينية المعدات القادرة على معالجتها ان من السهل عليها بيع النفط للصين اذا استثمرت تلك الدول في بناء المصافي.

ووقع شركة ارامكو السعودية العام الماضي اتفاقا بقيمة 3,5 مليار دولار مع شركة اكسون موبيل وشركة ساينويك التي تعد أكبر شركات تكرير النفط الصينية لتوسيع مصفاة في اقليم فوجيان الجنوبي.

وتجري الشركة السعودية أيضا محادثات مع ساينويك حول الاستثمار في محطة بدينية شينجداو الشمالية. وقال مسؤولون صناعيون ان بكين تهدف لدعم وارداتها من النفط السعودي بموجب اتفاقات اجلة العام المقبل لحد من أثر عمليات الشراء الفوري بأسعار غير مستقرة.

حزب المؤتمر الهندي الحاكم الحكومة الى فرض حد أقصى للضرائب على المنتجات النفطية لمنع ارتفاع أسعارها محليا.

وقال بالانديان تشيدامبارام في مؤتمر صحفي «أخذنا عددا من الخطوات لترويض التضخم. الحكومة وبنك الاحتياط سيحذران الخطوات الضرورية لابقاء التضخم داخل حدود معقولة». وتابع «أسعار النفط لها تأثير تضخمي. لا أمك التحكم في أسعار النفط».

وقال تشيدامبارام العضو في حزب المؤتمر ان الدول المتقدمة لا يمكن لمنع الدول المنتجة للنفط من رفع الاسعار لاعلى. وأضاف أثناء ظهوره وقائع مؤتمر مدته ثلاثة ايام يهدف الى مراجعة أداء حزب المؤتمر والحكومة ورسم السياسات «أسعار النفط تضر الدول النامية. نحن مستاوون للغاية من الطريقة التي تتحرك بها أسعار النفط. نأمل بأن نعتدل».

والاقتصاد الهندي ثالث أكبر اقتصاد في اسيا وهو سريع التأثير بتقلب أسعار النفط العالمية حيث يستورد 70 بالمئة من احتياجاته السنوية وقدم الحزب مطلبه بفرض حد أقصى للضرائب على المنتجات النفطية في مسودة قرار حول الشؤون الاقتصادية في المقرر تبنيه في المؤتمر اليوم الاثنين. وقال الفقرر «بيع الاستثمارات في حالات أخرى يجب أن يتم باستثنائية وفي كل حالة على حدة لجمع الموارد... لصالح برامج القطاع الاجتماعي».

وتأمل الحكومة التي تحتاج الى المال في جمع مبلغ يصل الى 50 مليار روبية (1,1 مليار دولار) من بيع أصول للاسماحة في تمويل خطة تنمية بقيمة ستة مليارات دولار بهدف تحسين مستوى معيشة نحو 260 مليون فقير لكن خطتها احبطت لشهور بسبب معارضة الاحزاب اليسارية.

وفي خطاب مسرب وبيان يعود الى تشرين الثاني (نوفمبر) قال جون جيونجو الرئيس السابق لادارة مكافحة الفساد انه اطلع كيبياكي مرارا على عملية الاحتيال والسؤولين لشنتيه بعد قبل تنحية في اوائل عام 2005 بسبب ما اتعته من احباط على حد وصف اصقاعه له.

وكتب جيونجو في خطاب ارسله الى كيبياكي «عندما عملت كسكرتير دائم لك حصلت على أدلة

ادانة بحق أكبر المسؤولين في

## وزراء تورطوا بعملية احتيال بملايين الدولارات فضيحة فساد تهز الحكومة الكينية

■ نيروبي - من كاتي نجوين وديفيد ماجيريا:

اظهرت وثائق اطلعت عليها رويترز ان الرئيس السابق لادارة مكافحة الفساد في كينيا لديه أدلة متضخمة للحكومة لابقاء التضخم داخل حدود معقولة». وتابع «أسعار النفط لها تأثير تضخمي. لا أمك التحكم في أسعار النفط».

وقال تشيدامبارام العضو في حزب المؤتمر ان الدول المتقدمة لا يمكن لمنع الدول المنتجة للنفط من رفع الاسعار لاعلى. وأضاف أثناء ظهوره وقائع مؤتمر مدته ثلاثة ايام يهدف الى مراجعة أداء حزب المؤتمر والحكومة ورسم السياسات «أسعار النفط تضر الدول النامية. نحن مستاوون للغاية من الطريقة التي تتحرك بها أسعار النفط. نأمل بأن نعتدل».

والاقتصاد الهندي ثالث أكبر اقتصاد في اسيا وهو سريع التأثير بتقلب أسعار النفط العالمية حيث يستورد 70 بالمئة من احتياجاته السنوية وقدم الحزب مطلبه بفرض حد أقصى للضرائب على المنتجات النفطية في مسودة قرار حول الشؤون الاقتصادية في المقرر تبنيه في المؤتمر اليوم الاثنين. وقال الفقرر «بيع الاستثمارات في حالات أخرى يجب أن يتم باستثنائية وفي كل حالة على حدة لجمع الموارد... لصالح برامج القطاع الاجتماعي».

وتأمل الحكومة التي تحتاج الى المال في جمع مبلغ يصل الى 50 مليار روبية (1,1 مليار دولار) من بيع أصول للاسماحة في تمويل خطة تنمية بقيمة ستة مليارات دولار بهدف تحسين مستوى معيشة نحو 260 مليون فقير لكن خطتها احبطت لشهور بسبب معارضة الاحزاب اليسارية.

وفي خطاب مسرب وبيان يعود الى تشرين الثاني (نوفمبر) قال جون جيونجو الرئيس السابق لادارة مكافحة الفساد انه اطلع كيبياكي مرارا على عملية الاحتيال والسؤولين لشنتيه بعد قبل تنحية في اوائل عام 2005 بسبب ما اتعته من احباط على حد وصف اصقاعه له.

وكتب جيونجو في خطاب ارسله الى كيبياكي «عندما عملت كسكرتير دائم لك حصلت على أدلة

ادانة بحق أكبر المسؤولين في

ادارة بحق أكبر المسؤولين في



## سورية ولبنان ضحيتا اجندا امريكية

■ امريكا لها اجندتها في المنطقة والقرار الدولي رقم 1959 بخصوص لبنان، ليس حياً بل لبنان، أو رحمة بالرئيس الحريري في فترة ثلاثة عقود، كم من رؤساء وكتابات وسياسيين اغتالوا في لبنان، مثل رشيد كرامي.

بشير الجميل كمال جنبلاط، وغيرهم كثير، صحيح لم يكن لإمريكا سلطة دولية مطلقاً هو حالياً، لكن لم يهتم بهم العالم الغربي، لا في الماضي ولا حالياً.

لأنه لا توجد عدالة دولية، بل توجد ازدواجية المعايير الدولية والدليل الحالي على ذلك، الرئيس الشهيد ياسر عرفات (أبو عمار) كيف مات؟ هل إهتمت بموته أمريكا؟ أو أي دولة أوروبية (المهم تخلصوا منه بطريقة أو بأخرى) لأنه كان حسب زعمهم جزءاً من المشكلة، وليس جزءاً من الحل للقضية الفلسطينية، فسياسة الإغتيالات وثقافة العنف وإرهاب الدول وتسميم الزعماء مكروهة إقليمياً ودولياً وخاصة في هذه المرحلة فاكثرت الدول تدين ذلك، لأنه ليس الحل.

ولكن نظراً للموقف السوري القومي والذي يمثل قلعة الصمود العربي بوجه الهيمنة الأمريكية والكيان الصهيوني في المنطقة وخاصة بعد تكبير بعض دول المواجهة بما يسمى بمعاهدة السلام المنقرضة فأمريكا تصفي حسابات قديمة وابتزاز سورية وتعاقب الدول الذي كانت ضمن المعسكر الاشتراكي سابقاً.

حيث يقال بأن الحريري ضد رغبة سورية بالتمديد للرئيس الحالي اللبناني أميل لحود، ويقال أيضاً الحريري كان وراء القرار الدولي رقم (1959) لما يمتلك الحريري من علاقات دولية بدعم فرنسي أمريكي، وربما هناك طرف ثالث إستغل هذه الإختلافات لتفجير الوضع بين الأشقاء وتم إغتيال الحريري (وضرب عصفورين بحجر واحد سورية ولبنان). نفترض جداً لأن سورية استجابت للمشروع والمطالب الأمريكية:

1 - إغلاق مكاتب الفضائل الفلسطينية مثل مكتب حماس الجهاد الإسلامي وغيرها.

2 - قطع تعاونها وعلاقتها مع المقاومة اللبنانية (حزب الله) بجنوب لبنان (بمعنى عدم مساندة السياسة الإيرانية بالمنطقة).

3 - غرض النظر عن الإحتلال الأمريكي للعراق ومحاربة المجاهدين المتسللين إلى العراق بشكل جدي ونشر قوة كبيرة على الحدود مع العراق وعلى إستعداد سورية لإرسال قوة عسكرية للعراق ضمن قوة عربية ومن دول إسلامية نظر للفشل الذريع والخسارة الكبيرة التي منيت بها أمريكا عسكرياً وأمنياً لكانت ولا تزال حالياً سورية في لبنان، ولا وجود للقرار الدولي رقم (1959) الذي نص على خروج القوات السورية من لبنان ولا وجود للقرار الدولي أيضاً رقم (1636) حتى وان وجد مثل هذا القرار للتحقيق في إغتيال الشهيد الرئيس الحريري بقيادة القاضي الألماني ميليس؛ والذي تم استبداله حالياً بالقاضي البلجيكي بالتحقيق بإعتقال الحريري لكان، مقتل الشهيد الحريري في خبر، كان، ومسجلة القضية في الإرشيف الدولي، ضد، مجهول؟

الشيخ وحيد محسن حسن الذرحاني  
ياق-اليمين

## نداء الى الشعراء العراقيين المغتربين

■ في النية اصدار ديوان شعري يضم جهد الشعراء العراقيين في نماذجهم المختارة على مدى قرنين 1800 - 2005 في اجزاء مختلفة وقد خصصنا جزءاً منه للشعراء العراقيين المغتربين.

الرجاء ارسال ترجمة موجزة مع نماذج من اعمالكم المنشورة في دواوين او المنشورة في المجلات والجرائد موثقة بالعدد والتاريخ، ولكم جميعاً جزيل الشكر سلفاً. ترسل الأكار الأدبية إلى:

أ.د. داود سلوم  
قسم اللغة العربية  
كلية التربية للبنات  
جامعة بغداد

## رسالة إلى ولدي

■ لا تكن يا نور في غفلة فإنما الحياة مسرعة الأوان لا تغربك الحياة وزخرفها فالدنيا جنة الغفلة فلا تشغل نفسك باللعب واللهو فأنفاسك معدودة في الزمان.

وا جعل يومك مليئاً بالذكور واستغفر ربك قبل فوات الأوان ولا تفض ولا الديك فإن رضاهما مرضاة لربك ومعصية للشيطان.

ولا تتبع النفس هواها فإنها أمارة بالسوء والطغيان وأتلى آيات الذكر الحكيم فإنها حصن منيع من العvisان وحث الخلى الى المسجد للصلاة واستيقظ للقيام قبل الأذان.

واجعل ذكر الرحمن على لسانك دائماً وصل على النبي العبدان.

واجتهد في يومك للدراسة ولا تكن لغير العلم عطشان فإله أسأل أن يجعلك للعلم منارة عالية في كل البلدان وأن يجعل على رأسك والديك نورا مشعاً ينيرهم من النيران وأن يجلس يا نور في خشوع وتذلل لله فقط.

د. احمد الواع  
مانشستر - بريطانيا

## لماذا كل هذا التلاعب بالعراقيين؟

والتلاعب داخل المراكز الانتخابية التي قامت بها الأحزاب المتنفذة في السلطة ومليشياتها المسالمة جداً والديمقراطية جداً.

وبهذا المنطق وهذه الوسائل لا يستخف البعض بعقلية العراقيين ويتعاملوا معهم على أنهم ساذجون لا يفقهون من الأمر شيئاً فقط، بل ويصروا على ممارسة التضييل والتزوير والخداع للتمسك بالسلطة بكل الوسائل ودون وجل من انكشاف عدم مصداقيتهم أمام من انتخبهم أو اطالع العراقيين على ذلك التزوير الواسع، ومن العجيب الاتهم حركة أو حزب سياسي في الحفاظ على مصداقيته في عيون جماهيرهم، والأعجب أن تدعي تلك الجماعة وهي تنتهج تلك الوسائل والأساليب أنها تريد بناء عراق جديد مبن على دولة القانون والنظام وأنها تمثل الوحدة الوطنية ولكن بشروطها ومفهومها وطريقتها طبعاً؛ وهي تذكركنا بالمثل العراقي القائل (تريد أرنب اخذ أرنب.. تريد غزال اخذ أرنب) والله المستعان.

علي العبيدي  
بغداد

برامج ترفيهية وثقافية مختلفة ومتنوعة ونحن في القرية العالمية تمتد فعالياتنا لمدة شهر كامل في حين ان فعاليات مهرجان جرش تستمر لمدة اسبوعين فقط.

والأهم من ذلك فان القرية العالمية ومنذ بدأت تقام في الأردن صيف عام 2004 ادت الى ايقاد روح المنافسة بين مختلف الفعاليات التي تقام كل صيف في الأردن وذلك لما تقدمه القرية العالمية من افكار مبتكرة الأمر الذي دفع ادارات تلك الفعاليات الى تقديم الافضل والأرقى كما انهم اصبحوا يخطون لمهرجاناتهم مبكرًا.

كما ان القرية العالمية عملت على تسويق الأردن سياحياً من خلال التغطية الاعلامية في كافة وسائل الاعلام والفضائيات العالمية والترويج للأردن دولياً من خلال الاف المشاركين من مختلف قارات العالم مما اسهم بان يصبح هؤلاء وعلى مدار السنوات سفراء لتسويق الأردن.

مامون الروسان  
الاستشار الاعلامي للقرية العالمية

76 سنة فهو من مواليد 1927 في مدينة رفاعة، وبذلك تجاوزوا وحتى مواد القانون الجنائي، وبذلك يكون الحبوب لتميز الترابي المخلص يريد اعادة تسويق شريحة في منبر «القدس لعربي» الصحيفة المحترمة لدى كل القري المستنيرة في الوطن العربي.. وعليه ان يرد على هذا السؤال؟

إذا كان الشيخ الترابي مفكراً ملتزماً بما يقول، فلماذا سكت عن هذه الجريمة الشنيعة في حق هذا الرجل الجليل الذي اعدم بسبب منشور والشيخ انذاك جزء من سلطة نميري وهو القائل سنة 1979 بعدم جواز قتل المرتد ردة فكرية بحتة، وبذلك خالف النص القرآني الذي يدعو لمطابقة القول مع الفعل قال الله تعالى (يا ايها الذين امنوا لما تقولوا ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون) صدق الله العظيم.

ونبه بقراء صحيفة القدس الاجلاء الذين يريدون معرفة المزيد عن الفكرة الجمهورية زيارة موقعها على شبكة الانترنت [www.alfikra.org](http://www.alfikra.org).

عادل الامين-اليمن  
adilamin2002@yahoo.com

القوى (السنية) على نتائج الانتخابات هو اعتقادهم بأن انتشار السنة على مساحات واسعة من بغداد سيضمن لهم الفوز بأكثرية الأصوات وأنهم لم يقدروا أن الكثافة السكانية في المناطق (الشيوعية) هي التي حققت الفوز مما فاجأهم وأزعجهم، كما أشار أيضاً إلى أن موجة الاحتجاجات على نتائج الانتخابات سببها الرغبة متجاهلاً تأكيد ممثل الحزب الاسلامي الذي شارك في ذلك اللقاء بأن الاعتراض ينصب على التزوير في الانتخابات وليس على النتائج المعلنة حتى الآن.

ويتحدث أهالي جنوب العراق بسخرية بأن جولات ابراهيم الجعفري رئيس الوزراء المنتهية ولايته وعبد العزيز الحكيم رئيس قائمة الائتلاف الموحد للمحافظات الجنوبية قبيل الانتخابات وجهودهم لحشد التأييد لقائمتهم لم تجد كثيراً وقتها بسبب انكشاف عدم صمود الوجود الانتخابية السابقة، فما كان من الائتلاف الا ان أرسل أحد قياديه ليلخاطب الناس بمنطق واحد هو (نحن جيش الحسين والأخرون جيش معاوية.. فمن تختارون؟).. هذا إضافة الى وسائل التهريب والتزريب

## ردا على يحيى القيسي

## القرية العالمية تكمل مهرجان جرش

هذه الامور تدل دلالة واضحة على اختلاف طبيعة البيات الحداثيين القرية العالمية ومهرجان جرش مما يجعلهما يتكاملان ولا يتنافسان اما بالنسبة لضخمة تمثل معالم حضارية لدول مختلفة من القارات الخمس يعرض ويبيع بداخلها منتجات وصناعات وحرف يدوية لتلك الدول كما يعرض فلكلور تلك الدول على مساح خاصة تقام داخل تلك الاجنحة. كما تضم القرية مدينة العباب ترفيهية حديثة وضخمة وعدة مطاعم تقدم المأكولات الشعبية للدول المشاركة، كما يوجد بالقرية مسرح كبير يقام عليه عروض للفرق الشعبية الأردنية والعربية والاجنبية طيلة ايام الاسبوع ومجاناً اما في نهاية الاسبوع فتقام حفلات غنائية لكبار نجوم الغناء العربي.

## الترابي والفكرة الجمهورية

هذا الحد في الشريعة الاسلامية الحقيقية التي طبقها الرسول في القرن السابع.. ولهم باع كبير في ذلك، بينما سلاح تكفير الخصوم هو من اكبر مرامسات الاخوان المسلمين الذين ينتمي اليهم الحبوب وشيخه.. والذي ترجمها عمليا اعدام الاستاذ محمود محمد طه صاحب الفكرة الجمهورية في 18 يناير 1985 بالتهمة عينها التي نفى الترابي اعدام صاحبها، وكان الترابي في تلك الفترة مستشاراً لرئيس الجمهورية.

2- تمت اداة الاستاذ محمود بتهمة اثاره الكراهية ضد الدولة في محكمة موضوع يرأسه القاضي المهلاري، لانه كتب منشورا يدين فيه التطبيق المشوه للشريعة.. تحت مواد امن لدولة (المادة 196 و105ط).

3- وفي محكمة الاستئناف حول القاضي المكاشفي التهمة من اثاره الكراهية ضد الدولة الى رده.

4- تم تنفيذ حكم الاعدام على الاستاذ محمود رغم ان المادة 246 من القانون الجنائي تمنع اعدام الشخص الذي تجاوز السبعين سنة.. وكان عمر الاستاذ محمود انذاك

لغت انتباهنا في عدد صحيفتكم الصادر بتاريخ 1/29/2005 موضوع عن اهم الفعاليات الثقافية والفنية التي اقيمت في الاردن عام 2005 وكتبتها الصحافي الاستاذ يحيى القيسي وكانت تحت عنوان «تواصل الفعاليات السنوية التقليدية للمهرجانات وتبدل ثلاثة وزراء للثقافة واحفاء الماني بالمعماري بدران ومقتل العقاد في التفجيرات الارهابية ومؤتمر عالي للثقافة في البحر الميت لم يسمع به احد... بانوراما ثقافة وفنون عام 2005 (الاردن)».

ان القرية العالمية في الاردن اقيمت على غرار القرية العالمية في دبي ومع الاحترام لتجربة الاشقاء في سلطة عمان الا انه لا يوجد وجه مقارنة بين القرية العالمية في الاردن وتلك التي تقام

تعبقيا على ما كتبه الحبوب «مذكرات - اجتهادات الشيخ الترابي» في «القدس العربي» العدد 5172 السبت الاحد 14 يناير 2006. كتبت القصة التي عن حد الردة اما القضية التي يطبق عليها «حد الردة» فقد جاءت بعد محاضرة بجامعة الخرطوم حول قضايا تطبيق الشريعة عام 1979 تحديدا من تلازمة الفكر الجمهوري، الذين استنكروا اجتهاد الشيخ الترابي «المرتدة فكرية بحتة لا يقتل، واصدروا ذات ليلة المحاضرة كتابا يحمل عنوان «الترابي يخرج على الشريعة باسم تكريم الشريعة»، وهذا على اي حال الراي الذي تبناه غالب رموز الفكر الاسلامي المعاصر، المستشار سالم الهنداوي والدكتور محمد سليم العوا والدكتور طه جابر العلوانى»؛

1 - اولاً كان نقد الاخوان الجمهوريين لشرع تطبيق ما يسميه الاخوان المسلمون الشريعة في عهد نميري والذي اضحى «قوانين سبتمبر 1983 لاحقا، وليس كان امر حد الردة، حيث لا يؤمن اصلا الجمهوريون بوجود

## ان تتعري الانظمة حلال اما ان يتعري الزوج فحرام!

في بعض الأحيان يقف المسلم في حيرة عندما يسمع فتوى تحرم عليه أشياء لا ينظر إليها ولا يفكر فيها بأنها حرام لا اكراه في الدين، لا حرج في الدين. ويخرج مفتي وضيق على المسلمين بينهم، فمن كان يفكر في التعري في بيته مع زوجته بأنه حرام والعالم كله تعري وخصوصا الانظمة العربية شلحتهم أمريكا شلحا امام العالم لم يقف مفت، ولو مرة ليقول لكل الانظمة العربية اليسوا ملايسكم، كما ليسها الرجال في أمريكا اللاتينية كالرئيس هوغو شفيرز ورئيس بوليفيا ايفو موراليس وغيرهما، من الذين لا يريدون ان تعريهم أمريكا وتبطحهم بطحا كان على من فاجأونا بفتاويهم الضيقة أن يقولوا من يجلس مع ديك تشيني وأمله حرمته عليه الجنة لأن الرجل وامثاله معروفون بكرهم للعرب والمسلمين، كم قتل من العرب والمسلمين في العراق وافغانستان وباكستان من الأبرياء لماذا يحرمون الأكل مثلا مع تارك الصلاة؟

ولا يحرمون الجلوس مع من يكره العرب والمسلمين

والعرب والمسلمون يرقصون في اعراس الآخرين كعرس هوغو شافيز عندما قال: الرئيس بوش ارهابي الله أكبر على المعتدي اهتز الشارع العربي والاسلامي فرحا وسرورا وكبروا كثيرا وكان الرئيس الفنزويلي من جلدتهم وهو يتكلم بلسانهم ضربت الغيرة قلوب الشارع العربي والاسلامي بل الحسد وأصابهم الهلع! لماذا نحرّم من هكذا رجال في حكوماتنا؟

موراد يحيى  
ألمانيا

## بين حقوق الانسان وحقوق الحيوان

■ عندما يقتل حيوان ما سواء في الحروب أو في غيرها فإن كل الجمعيات البيئية وجمعيات حقوق الحيوان تنتفض وتستنفذ كل مراكزها في العالم، وتدين بشدة هذا العمل الإجرامي، والأهم من ذلك تتحدث كغفلة الحيوانات المتشردة ومساعدهتم على العيش بأمان، وهذا عمل طيب أقرته كل الشرائع السماوية. فالإنسان مفطور على حب الطبيعة والحيوانات الموجودة فيها، وهو يملك إحساسا مرهفا تجاهها، ومن حقّه أن يدافع عنها ويحسن إليها.

ولكن عندما يقتل الآلاف من المسلمين والعرب والجمعيات التي تدعي وقوفها إلى جانب الإنسان الضعيف.

أكثر من خمسين عاما والحقوق منتهكة والصمت العربي يؤدي دوره بامتياز والدم الفلسطيني ينزف، ولم تستطع جمعيات حقوق الإنسان وحقوق الطفل وحقوق البيئة وحقوق المعوقين وحقوق المرأة.. الخ أن تساهم في وقف تزيفه ولو بجزء يسير، ولم يقل أحد منهم إن من حق شعب فلسطين العيش بحرية وكرامة، وبناء مستقبله وحضارته بعيدا عن دبابات وطائرات الجيش الإسرائيلي، التي لا تحسن سوى سبغ الدماء.

ويتمتد هذا التزيف كالنهر على طول الأرض العربية ليصل إلى بلاد الرافدين، فيأخذ معه الكثير من دماء الأبرياء الذين لا ذنب لهم سوى أنهم عراقيون. هذه البلاد التي كانت منارة للعلم والثقافة

والحضارة تشع على كل العالم هامي اليوم تان تحت وطأة الإحتلال الأمريكي، يقتل شعبها وتسرق آثارها ولا أحد إستطاع أن يوقف هذه الحرب الظلمة.

لماذا لم تستنفر جمعيات حقوق الآثار وحقوق البيئة وحقوق الطفل وحقوق الإنسان.. مراكزها في العالم لتعيد لهؤلاء البشر في بلاد العراق حقوقهم وأملآكلهم ومدارسهم وأحلامهم المنهوبة وحضارتهم وكرامتهم.. أم أنهم ليسوا من البشر؟ وحتى ولو ليسوا جلود الحيوانات فهل ستدافع عنهم جمعيات ومنظمات حقوق الحيوان؟ أم أن المشكلة سبتقى قائمة: انهم حيوانات عربية ومسلمة؟

نجاة مزهود  
najet-m@maktoob.com

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل أو رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:  
[menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة  
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»





مئة سنة على رحيل محمد عبده ... هل كان إصلاحيا ومجددا حقا؟

# الأستاذ الإمام يبدو في السياسة هزيلا جداً وإصلاحيته مقصورة على مضمار الفقه لا على مضمار الفكر التأرجح بين السياسة والفقه أدى بالإصلاحي لمواقف انتهازية فهو ضد الأتراك في القاهرة ومعهم في بيروت



الشيخ محمد عبده

التحديث الكامل من دون الإسلام، ومع ذلك نزل الامام محمد عبده على رغبة صديقه اللورد كرومر الذي كان عينه مفتحا للديار الاسلامية في 3/6/1899 وشرع في سنة 1905 اي في ذكرى مئة سنة على ولادة محمد علي، في كتابة سلسلة مقالات تهاجم محمد

علي وحكمه وطموحاته. في 9/9/1881 اندلعت تظاهرة عابدين المشهورة، فانضم محمد عبده الى العراقيين، فسجن ثم صدر قرار نفيه في 24/12/1882 وفي ما بعد بادرَت الاميرة نازلي فاضل والشيخ علي الليثي الى التوسط لدى اللورد كرومر في سبيل اعادته، وكان عبده قد اعتبر انضمامه الى التظاهرة غلظة عمره، وقرر الا يعود اليها مرة ثانية،

بل عاد الى مصر متعهدا عدم الاشتغال بالسياسة والانصراف الى الفتاوى، وقد فرعه جمال الدين الافغاني على «جنبه وتذائله، تقريبا شديدا، وكانت القطيعة بينهما جرحاً ذلك. ومهما يكن الامر، فان محمد عبده السياسي يبدو هزيلا جداً ومحمد عبده «الإصلاحي» مقصوروا على مضمار الفقه لا على مضمار الفكر. وفي اي حال فان حال المسلمين اليوم، اذا قرأناهما في ضوء نهج الإصلاح لدى محمد عبده، تلت بوضوح على ان هذا النهج كان بلا فائدة بتاتا. وربما يمكننا قراءة فروع النهج في ضوء نهج التغيير من اكتشاف نتائج مغايرة.

✽ كاتب وباحث فلسطيني يقم في بيروت.

الفتاوى التي نشرها محمد عبده كانت تعكس هذا السجال مع

- مشايخ الأزهر، فقد افتى، على سبيل المثال، بالتالي:
- جواز ارتداء الملابس الاوربية واعتماد القبعة.
- جواز ايداع الاموال في البنوك والحصول على الفائدة.
- اباح اقامة التماثيل والتصوير الفوتوغرافي.
- اباح الاكل من ذبائح المسيحيين واليهود.
- جواز التأمين على الحياة والممتلكات.
- دعا الى ابطال تعدد الزوجات الا اذا كانت الزوجة عقيما.
- تحويل النساء حق الطلاق لشدة الظلم.
- جواز تولي المرأة المناصب العليا.

### بين السياسة والدين

محمد عبده مزيج من استاذه وتلميذه، اي من جمال الدين الافغاني، ورشيد رضا معا. فهو «اصلاحي» في جانب ورجعي في جانب آخر، وقد تأثر، بلا ريب، باستاذه، واثر في تلميذه بعد الاثر، فكان يمينيا في السياسة والاجتماع «يساريا» في الفتوى. وطالما عاب على الخواص والاغنياء ورجال الحكومة مطالبتهم بالمساواة والديمقراطية لأنه «لم يعهد في امة من امم الارض ان الخواص والاغنياء ورجال الحكومة يطالبون بمساواة انفسهم بمساثر الناس ومشاركة الطبقات الدنيا لهم في ذلك»، وفوق ذلك لم يكن يؤمن ان في امكان الشعب ان يتولى تصريف شؤونه بنفسه (اي الديمقراطية). وكان يعتقد ان مصر تحتاج «الى قرون تثبت فيها العلوم وتُهذَّب العقول.. حتى ينشأ في البلاد ما يسمى «الراي العمومي» وبعد ذلك يمكن التفكير في تقليد أوروبا او الولايات المتحدة». ولذلك دعا الي فكرة «المستبرر العادل»، اي الدكتاتورية المستبدية، ورفض التمثيل البرلماني الذي كان يصفه به «الخرافة».

ان تأرجح محمد عبده بين السياسة والفقه ادى، في بعض اعضاء مجلس الأمن الدولي، بعض المسالك الانتهازية. فعندما كان في مصر قبل نفيه لم يتردد في مهاجمة الاتراك واطهار ظلمهم، ولما جاء الى بيروت متخفياً اندفع في احدى خطبه في المدرسة السلطانية بالقول: «افتتح كلامي بالدعاء لولا ان أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين السلطان عبد الحميد خان.. وان منَ له قلب اهل الدين الاسلامي يرى ان المحافظة على الدولة العلية العثمانية ثالثة العقائد بعد الایمان بالله ورسوله.. وانني لا اجد في فرائض الله، بعد الایمان بشرعه والعمل على اصوله، فرضا اعظم من احترام مقام الخلافة والاستمسك بعصمته والخضوع لجلالاته وشحن الهمّة لنصرته والفكر والقول والعمل» (مجلة «ثمرات الفنون» - بيروت - العدد 591، 1886).

### محمد عبده واللورد كرومر

من غير الواضح، تماما، كيف ارتبط محمد عبده باواصر مثيثة مع اللورد كرومر، فالعروف عن كرومر انه كان معاديا للاسلام بشكل قاطع، وهو يفصح عن موقفه بالبنص التالي: «ان الاسلام اذا لم يكن ميتا فانه في طور الاحتضار اجتماعيا وسياسيا، وان تدوموه المتواصل لا يمكن وقفه مهما اندخت عليه من اصلاحات تحديثية بارعة، لان التدهور الكامن اساسا في جوهره الاجتماعي، وهو جوهر قائم على تخصيص دور متخلف للمرأة في المجتمع، وعلى التغاضي عن نظام الرق، وعلى جمود الشرح وقطيعة النص، وان لا يدل من

اين موقع محمد عبده من الإصلاح؟

ليس، محمد عبده، في هذا السياق، مفكرا اصلاحيًا على الاطلاق. انما هو فقيه اصلاحي، او صاحب فتاوى جريئة، بمعايير عصرها، كان من شأنها انها اثارت سجالات حيوية جدا في تلك الحقبة شبه الليبرالية من تاريخ مصر. ومحمد عبده كان، في بداياته، متصوفاً خاملا وازهريا خامدا. لكن لقاءه الافغاني والتحاقه بأحد الحاقل الماسونية في مصر اخراجه من خموله وخموده ولا يذكر لمحمد عبده اي كتابات تأسيسية قط، حتى ان «رسالة التوحيد» (1892) عبارة عن دروس القاها في بيروت، ان الاصلاح البذل ربما يحتسب لمصلحة محمد عبده فقد اقتصر على المطالبة بالانحصر في مجال الفتاوى، ونظام الاوقات والتعليم، والتدبير لاديه انحصار في مجال الفتاوى، غير ان هذه الفتاوى، على جرائتها واهميتها، كانت نوعا من التيسير في مواجهة تشدد مشايخ الأزهر، ولم ترتق الى منزلة الفكر الاصلاحي البتة. لأن دعوته الى الاجتهاد ظلت في حدود المنقول. وبطيعة الحال، عجز عن ان يتطور نهجا نقديا، واصلاحيًا وتجديديا معًا، وهذا ما كان من شأن تلميذه رشيد رضا وحتى علي عبد الرازق في ما بعد.

### محمد عبده والأزهر

لعل أهم ما قدمه محمد عبده في سجالاته المتعددة هو نقده الذي لا يرحم لرجال الدين ومشايخ الأزهر. واللافت انه تناول الأزهر بعبارات جارحة وقاسية قلما كانت تصدر عن رجال معتمين في تلك الحقبة. فيقول: «فيقول في حوار مع الشيخ محمد البحيري، وهو ازهري، انه «مكث عشرين سنين وهو يكتسب من مماغه ما علق فيه من وساخة الأزهر، ولم يبلغ ما اراده من النفاضة» (الامان الكاملة، بيروت، 1972، 1974). وكان لا يتورع عن ان يطلق على الأزهر نعت «الاسطبل» و«المارسستان» و«الخورب»، ولهذا رد عليه شيوخ الأزهر بما يعيب والدته وبكلام بذيء، وكتبوا عن استاذه الافغاني كتابا بعنوان «تحذير الأمم من كلب العجم»، وكتبوا عنه كتابا آخر بعنوان: «كشف الاستاذ من ترجمة الشيخ الفشار» (انظر) محمد رشيد رضا، «تاريخ الاستاذ الامام» (القاهرة 1931). وعلى الرغم من هذه الجراة المشهورة في التصدي لشيوخ الأزهر الا انه ظل أقل جراءة، بما لا يقاس، من شبلي الشميل في مواجهته رجال الدين عامة، فهو يقول: «لو قامت الانسانية في كل الدنيا ونسرت لحم رؤساء الايدان- الذين هم وحدهم المسؤولون عن كل الفظائع التي ارتكبت ولا تزال ترتكب باسم الدين- نسرة نسرة لا وقت حق الانتقام منهم لما جده اليوم على الانسان».

بيد، على الراجح، ان الفتاوى النقدية والجريئة لمحمد عبده كانت تضمحل محاولة لواءة شيوخ الأزهر التقليديين وتحطيمهم، ولم يكن هذا الامر بعيدا عن غلبة السلطات المصرية آنذاك، حتى ان الاصلاحيين في الأزهر نشبه امثال مصطفى المراغي ومصطفى عبد الرازق كانا يخدمان ارادة السلطة في اصلاح شؤون الأزهر وتحطيم سطوة شيوخه على عقول العامة. ولعل

مضت سنة 2005 وفي هذه السنة، التي توافق الذكرى المثوية لوفاة الامام محمد عبده، سالت في امتداحه اخبار غزيرة، وتبارز الكثير من الكتاب والمفكرين والصحافيين في اعلاء شأنه وتقريظه كابرز مفكر اصلاحي في بدايات القرن العشرين الذي اقرن اسمه باثنين من اعلام تلك الفترة هما: جمال الدين الافغاني ورشيد رضا. وقد ان الأوان، بعد ان انحسرت هذه العاصفة، لوضع هذا الامر في نطاقه الصحيح، ومراجعة تاريخ محمد عبده وافكاره، بميزان نقدي دقيق.

لم يظهر في العالم العربي تيار اصلاحي جذري على الاطلاق، لقد كان هناك دائما اصلاحيون كثيرون، لكن من غير ان يؤسس هؤلاء تيارا اصلاحيًا واضح المعالم، ومع ذلك قلما ظهر فكر ديني مطابق لوعي زمانه، وابتعد من ذلك، فقد عرفت البلاد العربية متورنين كثيرين، لكن لم تتشأ في ارجائها حركات تنويرية راديكالية مثل تلك التي عصفت بأوروبا وبالمسيحية في أوروبا، او حتى باليهودية نفسها (الهسكلاه) والتي اسست لنقد الدين نفسه. اما الاصلاحيون في مصر، ومنهم بالطبع محمد عبده، فقد ظهوروا كرد على الليبرالية التي بدأت تزدهر في الربوع المصرية منذ القرن التاسع عشر فصاعدا، لكنهم عجزوا عن صوغ مشروع اصلاحي متكامل، او حتى تفكير اصلاحي شامل، وظل معظم هؤلاء الاصلاحيين، ولا سيما رجال الدين منهم، يدور في نطاق التحليل والترخيص والتسهيل، وحركات «الاصلاح الديني» التي كانت تحديات العصر عتصرا توكونيا في انتباؤها شكتن، في الصميم، ارتدادا عن العصر واتقيا الى عصور انتهت، وبادت وما عاد في الامكان الرجوع اليها.

ان محمد عبد الوهاب، على سبيل المثال، بدعته الى العودة الى صفاء الاسلام الاولي انما يمثل، في الجوهر، الخوف من مجابهة العصر، والانسحاب امام العصر، وفي نهاية المطاف، الارتداد عن الانخراط في الحداثة والعصر. والتجربة الكهفية في السودان تطلعت بدورها الى العودة بالاسلام الى ما كان عليه، وهذا من المحال تاريخيا، وهذه الحركة حينما اسمت اتباعها بـ «الانصار» كانت تعكس، الى درجة ما، الطريقة السلفية في التفكير او النظر الدائم الى الورا. وكذلك التجربة السنوسية في ليبيا ايضا، فهذه الحركة انما هي مجرد حركة اصلاحية سلفية في النهاية، ومحمد المهدي السنوسي ليس اكثر من سلفي كان يريد اصلاح الواقع المتردي للاسلام في زمنه ذلك. وفي تلك الفترة، اي في اواخر القرن التاسع عشر، لع في سماء الفكر اثنان كان لهما شأن كبير في نقد السياسة والارئاسة معا هما: عبد الرحمن الكواكبي وجمال الدين الافغاني. لكن عبد الرحمن الكواكبي سخر جهده، بالدرجة الاولي، لغرض الاستجداد، ولم ينصرف الى مسائل الإصلاح الديني البتة. والافغاني نفسه لم يهتم بالتجديد والاصلاح والتنوير، بل حصر قلمه في الثورة على أنظمة الحكم الجائرة والراكدة.

وفي النهاية انتصر فكريا التيار الاخواني بشقيه: السلطوي والتفكيري، وهزم التنوير والاصلاح.

لماذاً لأن الاسلاميين شدوا على اعتبار دعوتهم دعوة احياية معاصرة وان كان تصيد الماضي يحتل مكانة مركزية فيها. وفي ما بعد دعا القوميون الى الاحياء ايضا، وكلا التيارين تكلمتا لغة واحدة تقريبا وشرعا في تسويق فكرة المحافظة على الهوية ومواجهة الغرب النصراني او الاستعماري، وبالتدرج بات الاصلاح لديهما مرادفا للغزو الثقافي.

ابرز منظري «المحافظون الجدد» في كتاب عن مستقبل الأمم المتحدة:

# اتهم بالفساد الاداري ودعوة لالغاء المنظمة الدولية واسناد مهمة الامن والسلام العالي لواشنطن دول تدافع عن الامم المتحدة لانها خائفة واخرى تريد الحفاظ عليها لشعورها بالغيرة من قوة امريكا

## الدكتور علي القاسمي ✽

■ يصدر كتاب «مستقبل الأمم المتحدة»x الباحث السياسي الأمريكي الدكتور جنشوا مورافشيك في وقت يكثُر الحديث فيه عن الفساد الإداري والمالي في المنظمة الأممية، وعدم فاعليتها في حفظ الأمن الدولي، وضرورة اصلاحها، وتعثر اعتماد ميزانيتها للعام 2006.

تتبع أهمية هذا الكتاب من مكانة مؤلفه و الدور المؤثر الناشرة في السياسة الأمريكية. فال مؤلف مورافشيك هو كاتب وباحث سياسي نشيط، نشر مقالاته ودراساته في الدوريات الأمريكية مثل (نيويورك تايمز) و(وول ستريت جورنال) و(فورين افيرز) و(أمريكن سيكيتري و(كوغنزري) وغيرها. ويعد مورافشيك من أبرز منظري «المحافظين الجدد، المؤثرين جدا في توجيهات السياسة الخارجية لإدارة الأمريكية الحالية. ولهذا الكاتب معرفة عميقة في الفكر الاشرطاعي والعلاقات الأمريكية-السوفييتية (الروسية حاليا). لا يفضل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية التي نالها من جامعة جورج تاون و واشنطن العاصمة فقط، ولا يفضل مؤلفاته في الموضوع مثل كتابه، «الجنة على الأرض: نزوع الاشرطاعية وأقوالها»، فحسب، وإنما كذلك بفضل خلفيته واتسماته السياسية السابقة. فقد كان أبوه

أحد زعماء الحزب الاشرطاعي الأمريكي ومديرا للجنة العمل اليهودية اليسارية؛ وكان هو نفسه ناشطا في الحركة الطلابية اليسارية وتولى رئاسة عصابة الشباب الاشرطاعي عام 1968 التي شنت سلسلة من المظاهرات العنيفة بالحرب الفيتنامية والمناهضة للتدخل الأمريكي في شؤون الشعوب الأخرى. ولكن المغر في سيرة هذا الباحث انه تحول في فكره تحولا جذريا باتجاه اليمين لدرجة انه نشر بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في مطلع التسعينات كُتبا يدعو إلى الهيمنة الأمريكية في العالم مثل كتابه «حتمية القيادة الديمقراطية وقبها الأخرى على العالم.

يعمل الدكتور مورافشيك باحثاً متفرغاً في «معهد المشروع الأمريكي» في واشنطن. ويعد هذا المعهد من أقرب معاهد البحوث السياسية للإدارة الأمريكية الحالية، فللمعهد علاقة وثيقة بنايب الرئيس الأمريكي ديك تشيني الذي تشرّف زوجته على المعهد. ويتوقّف المعهد على عشرات الباحثين المتفرّجين وغير المتفرّجين من كبار أساتذة الجامعات الأمريكية، ويضم مجلسه الإداري ومجلسه للتوجيه الأكاديمي خمسة وتلاتين عضواً من الشخصيات المؤثرة في اقتصاد الولايات المتحدة وسياساتها مثل رئيس بنك تشيشين مانهاتن، والدير العام لشركة تكساس إنسترومنتس، ورئيس شركة كوكس للبترول والغلز، وعدد من كبار أساتذة

العلوم السياسية مثل صاموئيل هنتنغتون أستاذ علم الحكومة في جامعة هارفرد وصاحب نظرية «صدام الحضارات»، التي سبقه اليها المفكر الغربي المهدي

النشرة. ونظراً لأن هذا المعهد هو وعرفل فكري المحافظين الجدد المقربين من الإدارة الأمريكية الحالية، فإنه يمكن القول إن بحوث هذا المعهد تمثل توجهات الحكومة الأمريكية، أو أن سياساتها تتأثر ببحوث هذا المعهد.

ولهذا فإن كتاب «مستقبل الأمم المتحدة»، الذي نشره هذا المعهد، يلقي ضوءاً على موقف الحكومة الأمريكية من المنظمة الأممية ومصيرها، ومن هنا تأتي أهمية الكتاب.

هدف الكتاب هو الإجابة على سؤال واحد وهو: يعد ستاً عاماً من تأسيس منظمة الأمم المتحدة بوصفها هيئة دولية لحفظ الأمن والسلم العالميين، وبعد الإخفاقات الكثيرة التي واجهتها، وبعد الفضيحة المالية التي خضّتها، هل ينبغي الاحتفاظ بهذه المنظمة؟ الإجابة هو الذي يخلص إليه بعض المؤلفين: «لا، صريحة. فعلى الرغم من أن الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة في مواجهة الكوارث الطبيعية، مثل الجفافات والفيضانات والزلازل، هي إنجازات مهمة، فإنها فشلت في تحقيق الغرض الذي أنشئت من أجله، ألا وهو حفظ السلام في العالم.

صور من فشل الأمم المتحدة

ويذكرنا المؤلف في الفصل الأول من كتابه بأن مولد هذه المنظمة قد حصل بمبادرة أمريكية يُعبد الحرب العالمية الثانية، لتكون أداة لحفظ الأمن والسلم العالميين. فقد اقترح الرئيس الأمريكي روزفلت إنشاء هذه المنظمة أول مرة في قمة «الثلاثة الكبار» وروزفلت وستالين وتشرشلر، في طهران في تشرين الأول الثاني (نوفمبر) 1943، وواصل طرح الفكرة في قمة بايلط عام 1945، حتى تحقّق له ما أراد. إضافة إلى ذلك، فإن الولايات المتحدة الأمريكية هي أكبر مساهم في ميزانية الأمم المتحدة. ففي المحق رقم (ج) في الكتاب، جدول يبيّن نسب مساهمات الدول الأعضاء في ميزانية المنظمة لعام 2005 البالغة 1.8 مليار دولار (1.8 مليار) وخمسة ملايين دولار) حيث تبلغ حصة الولايات المتحدة منها 22 ٪، علاوة على مساهمتها البالغة 26.8 ٪ من نفقات حفظ السلام التي تبلغ 3.9 مليار

دولار لعام 2005. وهكذا يكون مجمل مساهمة الولايات المتحدة 25.3 ٪، وتليها اليابان التي تتحمل 19.6 ٪، فالتالي 8.7 ٪.

ويذكرنا المؤلف بهذه الحقائق والأرقام ليقول بوجود مفارقة مفادها أن الأمم المتحدة تنكرت لفضل منشئها ووجدت إحسان من يجسّن إليها. فالجمعية العامة في الأمم المتحدة، مثلاً، غالباً ما تصوت ضد رغبات الولايات المتحدة. ففي المحق رقم (1) في الكتاب يبيّن هذا المحق كذلك درجة الحرية في كل دولة عضو (بالاستناد إلى تقرير عن الحرية في العالم لسنة 2005 الصادر عن مؤسسة «دار الحرية» في أمريكا) وما إذا كان نظام الدولة ديمقراطي انتخابي. ومن هذا المحق، يتضح أن الدولتين اللتين تصوتان مع الولايات المتحدة بنسبة تفوق 90 ٪ هما: اليابان وإسرائيل، ويحزرتهما درجة 2 و1 على سلّم الحرية (أحسن درجة في السلم في) وأسوأ درجة في 7). أما الدول الغربية مثل بريطانيا وإستراليا وفرنسا وكندا فهي تصوت بنسبة 50 ٪ أو أكثر مع الولايات المتحدة، وهذه الدول ديمقراطيات انتخابية ودرجتها على سلّم الحرية في 1. أما معظم الدول العربية فنسبة تصويتها مع الولايات المتحدة حوالي 10 ٪ فقط، وهي ليست ديمقراطيات انتخابية وتراوح درجتها على سلم الحرية بين 5 و6، طلقاً لهذا المحق.

### أسباب فشل الأمم المتحدة

كانت حالات فشل الأمم المتحدة في مهامها لحفظ الأمن والسلم العالميين تُعرّض، في الغالب، إلى توترات الحرب الباردة بين المعسكرين الاشرطاعي والراسمالي، ولكن، منذ سقوط جدار برلين قبل أكثر من 15 عاماً، والأمم المتحدة لم تحقّق نجاحاً يُذكر، ما يدل على وجود خلل عميق في بنية المنظمة. ويخلص المؤلف إلى القول: «وسواء نظرتنا إلى الأمم المتحدة خلال الحرب الباردة أو بعدها أو حتى إذا نظرنا إلى عصبة الأمم قبيلها، سيصبح لنا أن مثل هذه المنظمات السياسية ليست ناعمة، لأنها ليست مسؤولة تجاه أحد وتعوزها الشفافية، ما يؤدي إلى فساد مالي وجنسي مثل ذلك

الفساد الذي هزّ المنظمة الأممية مؤخراً، علاوة على حالات الفشل الذريع»، ويمكن فشل المنظمة، حسب تحليل المؤلف، في كونها تعنى عالمة تتمتع بصلاحيه تشريع القوانين وفرض السلم، وعلى الدول الأعضاء التنازل عن بعض استقلاليتها مقابل الحماية التي توفرها لها الأمم المتحدة. ولكن هذه الحماية صورية وغير حقيقية، ولهذا فإن الدول في الخاسرة في هذه الصفة.

ومن مظاهر الإخفاق الذريع الذي منيّت به الأمم المتحدة، التناقضات القائمة بين أهدافها المعلنة وممارساتها الفعلية. ويضرب المؤلف مثلاً لذلك بلجنة حقوق الإنسان في المنظمة، التي اعترفت حتى الآن في العام كوفي عنان بأنها أصبحت مشهورة للإحراج. فالسلق (د) في الكتاب، يبيّن أن بعض الدول التي وصّفت حكوماتها بأنها اعظم الحكومات الصالحة في العالم والتي كان بعضها موضوعاً لقرارات من لجنة حقوق الإنسان نفسها، أصبحت أعضاء في هذه اللجنة في دوراتها المختلفة، ومن هذه الدول التي يذكرها الكتاب: كوبا وليبيا (تولت رئاسة اللجنة عام 2003) والسودان وكوريا الشمالية، وسورية، وإيرتريا، والصين، وأوزبكستان، وزمبابوي، وفيتنام، وتركسمستان. وتتراوح درجة هذه الدول على سلّم الحرية بين 6 و7.

### لا فائدة في الإصلاح

لا يرى المؤلف فائدة في إصلاح الأمم المتحدة، والإصلاح الذي يركّز في الأساس على «توسيع مجلس الأمن الدولي هو أسوأ من إعادة ترتيب الكراسي على ظهر الباختة تيتانيك في لحظاتها الأخيرة. إنه بمثابة زيادة عرض اضرارها على باخرة أخذة في الغرق»، «إذ كان العالم أكثر أمثاً منذ عام 1945، فإن ذلك يعود إلى السياسات الدولية الحكيمة التي تنتهجها الولايات المتحدة وليس لوجود منظمة الأمم المتحدة»، على حد قول المؤلف.

ولهذا فإن المؤلف يرى ضرورة إلغاء الأمم المتحدة و على الأقل إلغاء دورها السياسي والعسكري والإبقاع عليها بخدمة مؤسسة للمساعدات الإنسانية في الكوارث الطبيعية. ويرى أن حفظ الأمن والسلام العالميين يمكن أن يتم عن طريق التحالفات والهيئات

# حسب المؤلف: إسرائيل هي أكثر دولة تصوت لصالح امريكا، ودرجتها عالية في مساحة الحرية.. اما الدول العربية فتصوت بنسبة 10 بالمئة لصالح واشنطن.. وهي ليست دولاً ديمقراطية منتخبة وتتراوح درجة على سلم الجم العربية بين 5 و 6 اي: في أحسن السلم!

✽ كاتب عراقي مقيم في المغرب



### عبدالامير الركابي

سادت في الفترة الاخيرة نغمة غربية، تلقي العراق بوجود وكفالية تاريخية وحضارية، لصالح الوجود والفعل الإيراني، فهل من العقول اعتبار المنطقة التي تضم كل الحضارة العراقية، من سومر الى اكد وبابل، والكوفة والبصرة، وصولا الى بغداد، وكانها لم تكن، وان الدى الذي نمته تاريخيا، ورمزا، تحول الى «إيران» وحسب .

عندما ينظر خلال المنعطفات والتغيرات الكبرى، الى التاريخ الخاص بكل مجتمع او امة عتيقة من امم الشرق خصوصا، ولها تاريخ عريق، يجري التركيز خصوصا على ثوابت تلك التاريخ الاساسية من جهة وعلى التغيرات التي يحدث ان تطرأ عليه مورا، وتزول، وحين ينظر على سبيل المثال الى بلد مثل لبنان، يعلم بان هناك كونا من مكونات هذا البلد يبدو متوافقا من الناحية «الموضوعية» مع الغرب، ويقال هذا الكلام، عن حكم عادية، عن «الموارة»، وتذكر جهات وطوائف او قومية في المنطقة العربية، تشبه من حيث موقعها، واستراتيجياتها، ما عليه حالة هذا الجزء من الشعب اللبناني، وبغض النظر عن مدى صحة هذا الرأي او التقدير الذي المستوى التاريخي او خطاه، فهو لا ينطبق على الشبية العراقيين باي حال الاموال، ومعلوم ان هؤلاء هم الجزء الأكثر «تعرقا» من الناحية التاريخية، قياسا الى الهجرات الحديثة التي عرفها العراق، في القرون الاخيرة، وتوجد من بينهم قبائل تعود الى ظهور العروبة الاول، والى ما قبل الاسلام والفتح، وهم كانوا في اساس تشكيل الكيان العراقي الحالي، وقد خاضوا مقاومة مستمرة على مدى ثلاثة اقرن متصلة، ضد الاحتلال العثماني التركي، كما ان اى تعبير عن قيام حكم «عربي» للعراق، ظهر في جنوب العراق في القرن الثامن عشر، وعاد وتكرر في القرن ذاته، واول عملية الجلاء وتحرير من الاحتلال الإيراني في اساس الجورة عراقيا، وليس عثمانيا، قامت بها قبائل «المنلك» العراقية الجنوبية عام 1776 في حادثة ملفقة، تشبه من حيث الومض، والمعنى، ماحدث في معركة «ال قار» الشهيرة، وهؤلاء هم من قادوا الثورة ضد الانكليز، وقتالوا قبلها الى جانب الاتراك العثمانيين ضد الغزاة الاجانب، وكانوا مادة الحركة الوطنية العراقية الحديثة، وترتبطها التي فيها ترعرعت، ومصدر حياتها وحيويتها وافكارها.

ومن الطبع والانصاف والحالة هذه، ان ينظر لهذا القسم الحيوي من العراق بما يستحق، ولا يوضع اهل العراق وارض السواد، التي هي العراق، وتاريخه، وروحه، ووجوده، في المكان التي تحته في سجل الثابت الحضاري والتاريخي، مقارنة باي طارئ جديد، وليس من الجائز قطعاً، قبول مفهوم الغاء هذا القسم الاساسي من العراق، ليحل مكانه تعبير «منطقة النفوذ الإيراني»، مع ان هذه المنطقة من العراق تساوي من حيث تعداد سكانها، مايقرب من مجموع سكان دول الخليج العربي، مع ما تزدهم به من ارث تاريخي، يقضيها ما تملكه اية بقعة من بقاع الارض على الاطلاق، وتورق في قلبها تطوعات، ومواقف، ومستقبله وحيثية من دونها.

يتراوح حديث المصطلحات المدار من قبل الاحتلال واعلامه، واجهته، ضد تلك المنطقة الاساسية من العراق، بين كونها «انفصالية» وبين كونها منطقة «النفوذ الصيني»، وهو تعبير يلغ وجود «شعبة عراقيين» عرب، واغلب من يرددون هذا التعبير، لا يفقهون له معنى، لانه اصلا بلا معنى، ونحن نشك كليا في قدرة اي من يستعملون هذا الاصطلاح /الشثيمية، على توضيح، او شرح ما يقصدونه حين يستعملون مثل هذا التعبير، ومن المعلوم ان الحركتين، الصوفية، والعثمانية، قد نشأتا معا وسوية، وانهما

انبتقتا من اصل واحد، قاعدته «تصوفية شيعية».

ومعلوم ان تنظيم الانتشارية العثمانية، كان، وظل يدين بالتشيع التصوفي عبر مذهب «البيكاشية»، والى العثمانيين تحولوا الى المذهب السنني الحنفي لاسباب تتعلق بالسلطة والحكم، فالذهب الحنفي، هو الوحيد الذي يجيز خلافة غير القرشي. ولهذا السبب، ويفعل الاحتكاكات الحدودية، والبحث عن مجالات النفوذ والسيادة، احترم الصراع العثماني الصوفي، ورفع العثمانيون الاتراك شعار «الصوفية» باعتبارها شيطانا، ودعوا، والغوا بطريقهم، الشيعة ليجلولهم حيث وجدوا، الى مجرد «اتباع الصوفيين» وكل من تحرك او اتخذ موقفا لاي سبب كان من بينهم، ضد حكم العثماني، اعتبر تابعاً لايران الصوفية، ارتكز الموقف المذكور كما هي العادة، الى حجج وفتاوى مذهبية، كانت تكفر «القرلباش» –اصحاب الرؤوس الحمراء- اي الشيعة، باللغة التركية، واستنادا لفتاوى تعود الى اعوام 1512 و1533 اصدها كل من حمزة سارو، وكمال باش زادة، وهما عالما دين تركيان، واعلنا فيها «ان اتباع الصوفيين كفر»، رفض السلطان العثماني محمد الاول (1730-1754)، محاولات نادر شاه، التقريب بين الشيعة والسنة، بمساعدة والي بغداد احمد باشا، وساعده لعدد مؤتمر النجف التقريبي.

ومن الممكن طبعا، فهم موقف الحكم التركي ضمن سياحه، وفي حينه، كما من الممكن والاشتباه والمصطلحات العدائية بين الطرفين المتناضيين في العراق، ضمن ظروفها، انما من الصعب فهم هذا الصطلح حاليا، وبعد ثلاثة قرون من الزمن، ومن مرور العقود الطويلة، التي اثبتت وجود العراق وكيانه الوطني، وخصائصه، وغير التكرير الكثير في تركيا وايران، ويمكن للمرء ان يسأل، ترى هل للصوفية وجود في عالم التشيع المعاش اصلا؟ الحقيقة والتاريخ يفتيان ذلك، فالصوفيون عجزوا وقتها عن ان يوجدوا مذهبا خاصا، في مجال العقيدة واسسها، او ان يضيفوا تطورات ذات قيمة في هذا المجال، كما انهم فشلوا في جعل منظورهم هو السائد، ضمن تاريخ وافكار وممارسات الشيعة في ايران والعراق والعالم، ومن المعروف ان الفرق المذهب من الممارسة الصوفية، والمعروفة العراقية، قد تجلى وقتها، عبر منحيين، فلقد اراد الحكام الصوفيون ان يلحقوا علماء الشيعة بالحكم، بينما اراد علماء الشيعة العراقيون في النجف، بان الارتباط بالحكم حرام، ومن هنا نشأ الخلاف، وتوسع الشرخ، ابتداء من منتصف القرن السابع عشر، بعد الفرض الشهيرة بين العالين، الكركي، والخطيبي، مع اثر عرض الشائي موقف خدمة السلاطين والعمل تحت لوأهم، وذهاب الاول للعمل الى جانب السلطان طهماسب الذي تولى العرش في ايران عام 1625.

ومنذ ذلك الحين تحول الصراع الى الواقع، واستمر حتى انتصر التشيع العراقي كليا، فالتشيع هنا قام على «الدعوة»، وجرى اجتذاب القبائل العراقية العربية في الوسط والجنوب «ارض السواد» للمذهب الشيعي، عن طريق الدعوة «لواءة»، الذين كانوا ينطلقون من النجف والحلة، ليستقروا بين الزرار ويعلموهم ، بينما تحقق التشيع في ايران، بالقوة والسيف اساسا، وفي العراق، تم اكتشاف وارساء مبدا «التقليد» و«نظام الاجتهاد»، وهنا توطد مفهوم «الحوزة الدينية»، وتلك هي الاسس التي تحكم التشيع اليوم، وتمثل اساس كل ممارسة للتشيع في العراق، وايران، والعالم، وكلها امر صرفة، ومن منجزات تاريخ العراق، ومنطقة تمام هي خصائصه.

## عن اشد الامبراطوريات بأسا واقصرها عمرا

والدخ، فانهم يصارعون صفوف الدهر، ما بين البخل والضريبة والتأمين والتشافة، ومنذ ان تم تحرير النولار من قاعدة الارتباط بالذهب كمقياس اي احوال السبعينات، فان الولايات المتحدة بادارتها الجمهورية والديمقراطية، اطلقت العنان لبدا القبول بالاسدانة بالدولار، وتلك بغرض بناء هرم اسطوري من راسماتية شمولية على نطاق عالمي، حتى وصل قم الدين غير المدفوع الي مبلغ فلكي يقدر بثلاثة وثلاثين ترليون دولار على كاهل الادارات المتعاقبة، واخرى يتوزع بين يوين الحاصدية خاصة بالولايات، واخرى محلية مؤسسية وشخصية.. اما ديون امريكا الخارجية فتصل الي ثلاثة ترليون دولار، ومعظمها لصالح الصين واليابان، وقد علق احد الاقتصاديين المالىين، بانه من اجل سداد هذه الديون، فان على كل مواطن امريكي ان (يتسرع) للدارز ابعمل مئة ألف دولار من جيبه الخاص؛ وبحسب المعدلات الجارية اليوم، فان ثمة زيادة في الديون الامريكية، للخارج، تتراوح ما بين اربعمئة مليار وخمسة مئاري في السنة الواحدة، وهو دليل آخر على تفكك الديونية العراقية الخارجية، وهو امل في جسر الهوة لتسقيط منظور. ومع وداعة الحديقة اللاتينية الخلفية لولايات المتحدة، واستقرارها لصالح مليارات الشركات امريكية حتى وقت قريب، فقد وفر الانفتاح من مستحلبات لمنظمات لا تبتذيه تحريرة، مع مزية امبراطورية الشر الشيوعية، كامل الغطاء لا لتلائق من مرحلة الاحاطة بمناطق النفط الى المرحلة السيطرة المباشرة عليها، ولم يكن هذا الانتقال معبأ بالنسبة للمنطقة النفطية العربية، خارج العراق، لوقوع عدم

## الحكومة العراقية القادمة ستطالب بـ«الانسحاب» وقد تنهاوى أو تنفجر: العراق «الايрани» يحيي «خمينية ثانية» في ايران

الزعة موجودة، وهي تتضخم مع تعاضم الشعور بالاحباط، وبالترددي العام، ومن هنا يمكن ان نفاجا بشعار صدام عن «القادسية» التي تكفر 60 مليون مسلم بجرة قلم، لتجعل من نظام البعث بيديا لعصر الراشدين والنوثة، بينما هي تحول الخميني الى كسرى. ومن المصدر نفسه، ينبثق اليوم، خطاب الرازواي، الذي يبيح قتل الروافض العراقيين، بالضبط كما كان يبيح حمزة سارو وكمال باش زادة، في القرن السابع عشر.

من وجهة نظر الذين يؤمنون بالعراق ووردته وحضارته، ويتركون من نظام الاصابة وخبرته التاريخ، شروط تحقق العراق الوطني اليوم، فان العراق ما يزال هو القوة الفاعلة في محيطه، وفي ايران بلذات، والثورة الخمينية التي اسقطت الشاه، تندرج من الناحية التاريخية، ضمن اطار نهضة

التجديد السياسي والفكري الشيعي الثانية، فالنهضة الاولى التي تحققت في العراق ابان القرنين الثانية، عشر والتاسع عشر وانتهت الى «نظام الاجتهاد» و«التقليد» و«الحوزة»، وانجزت، بوسائل الدعوة، تبعتها منذ خمسينات القرن الماضي حركة التجديد الثانية، التي وضع اسسها، المفكر الاسلامي الكبير محمد باقر الصدر، في النجف كما تعلم، نشرت الخميني روح تلك الحركة، وعاش في فترة امامته، وتغير، ورموزها في النجف، من اسقاط نظام الشاه، استسلامها، وتطويقها لواقع الايراني، الى ان تمكن وهو على تماس مباشر، وتفاعل مع لحظة التجديد الحالية، ورموزها في النجف، من اسقاط نظام الشاه، ولم يكن الحدث الهائل المذكور عارضا، او من الممكن ان يحدث، دون ان يولد صراعات ضخمة، ويبعث رديناميا تاريخية، شملت العراق وايران معا، وحوثلتها الى ميدان تفاعلات شاملة، ومفتوحة، لم تتوقف بظهور الخميني، ولم تنته عنده، بل امتدت وامثالها لتشمل مجالا تاريخيا وجغرافيا شاسعا بالاقبال المتنامية مع العجيش الذي لا يقهر في جنوب لبنان، وصولا الى وقوع العراق تحت الاحتلال الامريكي ونهاير دولته.

كان العراق كخبريا وحضارة، محكوما على مر التاريخ من حيث شروط تحققه، لحالته، وظروفه، تغتالا، اما بالفراغ احبانا، او الازاحة احبانا، فالحضارة العراقية الاولى، قامت لانها سابقة لثقافة ولان الحضارات الشرقية المجاورة كانت غائبة، ولم يكن هناك الحضارة ياتي من الشرق والشمال، وحين ظهرت تلك الحضارات، نشأت ظروف جديدة ادت الى اختلال في التوازنات الاقليمية، في حين كانت الحضارة العراقية اصلا، قد انجزت مهمتها كاملة، قبل ان تخضع من الوجود، ويقع العراق تحت احتلال الامبراطورية الفارسية، ولم تتحقق عودة العراق وحضوره من جديد، الا بالازاحة التي حققها العراق العربي الاسلامي، التي هزم الامبراطوريات المسيطرة على المنطقة، غير ان العامل الذي ظل يبعث اسمحة العراق وحضارته، ووجوده، جاء اولاً، من قوة مثله واصلحياته الكونية، فهذه بالاساس، وليس عامل القوة العسكرية هو ما يؤمن على المدى البعيد، حضور الحالي في ايران، هو من فعل وتأثير محربات الصراع مع الاحتلال الامريكي للعراق، فصيح ان الايرانيين كانوا اكثر الامريكي، يميلون الى دعم قوى مرتبطة بهم مباشرة، وتمثل اتجاه التحالف مع الاحتلال، واستمروا عليه، وقدموا لاحتلال اهم دعم، عبر رعايتهم لـ«الحكومة السياسية» لا ان هذه الوجة لم

ويهدم فقط، بنسبة 2.5 بالمئة عن الوسائل السابقة، وبعد خمس اعوام، ليس اقلها عدم التوصل الى بديل للطاقة غير النفط، او الاضطلاع بتقنيذ سياسات ترشيد نفطية، لثنتين وسبعين مليون سيارة امريكية تجوب دواخل البلاد من المحيط الى المحيط.. ومع هذا الشهد الذي هو نمط حياة، فان السياسات في البلدان المتقدمة توظف على تثبيت سعر وحدد الطاقة من النفط، بحيث يعادل نصف مثليه في البلدان المنتجة له، وفي جميع الاحوال فان احد لا يستطيع الحد من توسع الطلب على كثر الطاقة الثمين، فاسر هذا لا يتعلق بالنفط تسلكة تجارية بين سلع اخرى، بل انه، ولكن هذه المرة على الانسان والحجر والنشر.. كذلك فان لقاء الاملاية، على (الخطوط من الاستخبارات، لا يفتقد من الحقيقة القائلة بان العراق كانت على يقين من خلو العراق من اسلحة الامر الشامل، وان بوش ومع الطاق الامريكي-الليكودي، كانوا لا يخفون هو سهم بخرؤ العراق وربما منذ المحطات الاولى لداء اليمين الرئاسية.

اما الواقعة الثانية فتشير بالدليل الملموس، الى ضائقة بوش الخناقة، حين يضطر للتشاور مع وزراء سابقين لا تكل لهم في قرارات الادارة، ومن ثنائيي الزعيرين الجمهوري والديمقراطي على حد سواء، ورغم انها علامة ديمقراطية يمكن الشكاي بها، الا انها مع ذلك، علامة تضخم عن اضطراب خطير، ويس وضح الولايات المتحدة مع الخارج بدءا من العراق، وانى انتهاء الازواح الجديدة في امريكا اللاتينية.. ان الولايات المتحدة هي الضاعف المتساوي، ان تدل نيل خوس سياسات البلدان المنتجة، فالروابط بين نطف الخليج العربي والدول اقام علاقات اجتماعية وثقافية وسياسية ما فوق اقطاعاتها، ولم تفد اقام ووطئ عسكرية، سمحت لبعض نطف الخليج بان يفتزي بلد عربي شقيق من ارضها، ليضرب في غضون عقد واحد دون تكبير للضمير، واليوم فان شعب العراق لا

بالشكل المناسب لتلك الاعتداءات، واكد ان وزارة الخارجية العراقية، اكتفت، بمخاطبة الجانب الايراني، الذي لم يقم باي تحركات تدل على اي تخيير في الواقع العراقي، الا ان بين البلدين، وبحسب مصادر مطلعة في محافظة البصرة، فانها شهدت المرة الاولى التي تحصل فيها مثل هذه الاشتباكات، فقد لبست منطقة شط العرب المشتركة، اشتباكات عديدة مثل هذه، بسبب قيام قوات ايرانية بحماية سفن تقوم بتزهير النفط العراقي، عبر ميناء شط العرب، من قبل مهربين عراقيين وايرانيين، غالبا ما يعملون لصالح شركات نفطية ايرانية، مدعومة من قبل حكومة طهران.

واوضح مصدر في محافظة البصرة، رفض الكشف عن هويته، ان الايرانيين يقومون بعمليات «سليبي» في البصرة، وعموم العراق، وأشار الى ان عمليات تهريب النفط العراقي، «كلها تجري بمساندة وحماية قوات خفر السواحل الايرانية»، وكشف المصدر ان المخابرات الايرانية «اطلاعات» متغلغلة في المدينة بشكل مربع، وانها حسب قوله: «فعلتلا اني عنصر امني فاطلب الغالي على النفط، يرتفع سنويا من الصين

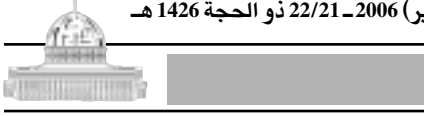
## ماذا بعد المواجهة المسلحة بين ايران والعراق في شط العرب؟

نزيه، بحسوال الوقوف بوجه تلك العمليات التي اضرت بالاقترصم العراقي، وقبضت قوات لواء التدخل السريع بقذائف هاون في احدى المرات، بعد ان قام بغارة ناجحة على اوكار الهربين واعتقل عددا منهم، حسب قوله.

لا شك ان صمت الحكومة العراقية الحالية ازاء حادث الاشتباكات هذا والاشتبكات التي اندلعت على عرض مياه شط العرب، يثير استغراب الكثير من العراقيين، واصفین اياه بالوقف السلمي، ويثير بل يعزز الشبهات أكثر حول الاقوال التي تزعم تبعيةها الى حكومة طهران، فالندشخ الايراني في الشأن العراقي وبخاصة في الجنوب بات فاضحا وبلاساس

عندما أعلن وزير الدفاع العراقي السابق حازم الشعلان، ان ايران احتلت جزيرة ام الرصاص العراقية في شط العرب، ثارت ثائرة البعض من وكلاء ايران، واعتبروه شخصية عروبية معادية لايران، واليوم تخرج هذه الانتهاكات من قم السيد الوائلي، الذي ينتمي الى حزب الفضيلة (شيعية) فمأذو سيقولون عنها.

السنة السابعة عشرة - العدد 5178 السبت/الأحد 22/21 كانون الثاني (يناير) 2006 - 22/21 ذو الحجة 1426 هـ



المنوخ على دي يعتبرون اصدقاء ايران في العراق، ما تزال موجة «الخمينية الثانية» التي نتحدث عنها، في البدايات، والجميع يستمعون منذ فترة لحظب لخطب نجاد، ولايكادون يتخيلون ماوراء نبرته الحميدة القديمة.. الا ان الخطوات العملية، سوف تأتي، ولن يستطع نجاد الاطالة وهو يكرر الشعارات والاقوال الثورية، ولا بد له من الانتقال سريعا نحو خطوات عملية، ربما يكون بعضها قيد التحضير والاعداد في العراق وخارجه، فهل استدعو ايران مؤتمر للقوى الاسلامية، والقوى المناهضة لهجوم الامريكي على المنطقة، بهدف رسم استراتيجية شاملة للرد، هل تتحول طهران الى الانتعاض بضورة دعم قيام «عملية سياسية وطنية عراقية مستقلة عن الاحتلال»، وتسهم في احياء وتجسيد النداء الوطني الى قيام «مؤتمر وطني سياسي مستقل عن المحتلن وعلبيتهم السياسية تأسيس كافة مكونات العراق وقواه الحية ومقاومته السياسية (السلحة) مؤتمر يؤسس للعراق التوافقي الديمقراطي الحر، ويرسي قواعد اعادة بنائه من اسفل؟ ويؤسس لغاء مبرر وجود «العملية السياسية العراقية» القائمة على المحاصصة وتكريس الطائفية والتناوب للتقسيم؟

من هنا فصاعدا، ستكون «العملية السياسية الامريكية» ميدان صراع حاد، فالتيار الصدري الذي دخل الانتخابات، ولا بد ان يساهم في تشكيل الجمعية الوطنية، والحكومة، سيطلب فورا بانسحاب القوات الامريكية من العراق، ويدعو المجلس والحكومة، لان تقدم طلبا رسميا بذلك، وهو سيقدم، ان لم يكن قد شرع في اقامه، تحالف مع ممثلي «السنة»، وسيقوى هذا الموقف، الاتجاهات الوطنية، ويوجه ضربة قاصمة للتوتر الطائفي واسبابه، ولاشك ان هذا التطور، سوف يزعج الاعراف الكردية، ويخرج الموقف الموالي للحزب داخل الجمعية الوطنية والحكومة القادمة، مع ان هذا الاخير، على علم بالاسباب، والشروط التي قبل التيار الصدري، الدخول في الانتخابات على اساسها، ليحقق الانتصار الانتخابي الذي لم يكن ممكنا تحقيقه للتوتر الطائفي واسبابه، ولاشك ان هذا التطور، سوف يزعج الاعراف الكردية، ويخرج الموقف الموالي للحزب داخل الجمعية الوطنية والحكومة القادمة، مع ان هذا الاخير، على علم بالاسباب، والشروط التي قبل التيار الصدري، الدخول في الانتخابات على اساسها، ليحقق الانتصار الانتخابي الذي لم يكن ممكنا تحقيقه للتوتر الطائفي واسبابه، ولاشك ان هذا التطور، سوف يزعج الاعراف الكردية، ويخرج الموقف الموالي للحزب داخل الجمعية الوطنية والحكومة القادمة، مع ان هذا الاخير، على علم بالاسباب، والشروط التي قبل

التيار الصدري، الدخول في الانتخابات على اساسها، ليحقق الانتصار الانتخابي الذي لم يكن ممكنا تحقيقه للتوتر الطائفي واسبابه، ولاشك ان هذا التطور، سوف يزعج الاعراف الكردية، ويخرج الموقف الموالي للحزب داخل الجمعية الوطنية والحكومة القادمة، مع ان هذا الاخير، على علم بالاسباب، والشروط التي قبل التيار الصدري، الدخول في الانتخابات على اساسها، ليحقق الانتصار الانتخابي الذي لم يكن ممكنا تحقيقه للتوتر الطائفي واسبابه، ولاشك ان هذا التطور، سوف يزعج الاعراف الكردية، ويخرج الموقف الموالي للحزب داخل الجمعية الوطنية والحكومة القادمة، مع ان هذا الاخير، على علم بالاسباب، والشروط التي قبل التيار الصدري، الدخول في الانتخابات على اساسها، ليحقق الانتصار الانتخابي الذي لم يكن ممكنا تحقيقه للتوتر الطائفي واسبابه، ولاشك ان هذا التطور، سوف يزعج الاعراف الكردية، ويخرج الموقف الموالي للحزب داخل الجمعية الوطنية والحكومة القادمة، مع ان هذا الاخير، على علم بالاسباب، والشروط التي قبل التيار الصدري، الدخول في الانتخابات على اساسها، ليحقق الانتصار الانتخابي الذي لم يكن ممكنا تحقيقه للتوتر الطائفي واسبابه، ولاشك ان هذا التطور، سوف يزعج الاعراف الكردية، ويخرج الموقف الموالي للحزب داخل الجمعية الوطنية والحكومة القادمة، مع ان هذا الاخير، على علم بالاسباب، والشروط التي قبل

التيار الصدري، الدخول في الانتخابات على اساسها، ليحقق الانتصار الانتخابي الذي لم يكن ممكنا تحقيقه للتوتر الطائفي واسبابه، ولاشك ان هذا التطور، سوف يزعج الاعراف الكردية، ويخرج الموقف الموالي للحزب داخل الجمعية الوطنية والحكومة القادمة، مع ان هذا الاخير، على علم بالاسباب، والشروط التي قبل التيار الصدري، الدخول في الانتخابات على اساسها، ليحقق الانتصار الانتخابي الذي لم يكن ممكنا تحقيقه للتوتر الطائفي واسبابه، ولاشك ان هذا التطور، سوف يزعج الاعراف الكردية، ويخرج الموقف الموالي للحزب داخل الجمعية الوطنية والحكومة القادمة، مع ان هذا الاخير، على علم بالاسباب، والشروط التي قبل التيار الصدري، الدخول في الانتخابات على اساسها، ليحقق الانتصار الانتخابي الذي لم يكن ممكنا تحقيقه للتوتر الطائفي واسبابه، ولاشك ان هذا التطور، سوف يزعج الاعراف الكردية، ويخرج الموقف الموالي للحزب داخل الجمعية الوطنية والحكومة القادمة، مع ان هذا الاخير، على علم بالاسباب، والشروط التي قبل التيار الصدري، الدخول في الانتخابات على اساسها، ليحقق الانتصار الانتخابي الذي لم يكن ممكنا تحقيقه للتوتر الطائفي واسبابه، ولاشك ان هذا التطور، سوف يزعج الاعراف الكردية، ويخرج الموقف الموالي للحزب داخل الجمعية الوطنية والحكومة القادمة، مع ان هذا الاخير، على علم بالاسباب، والشروط التي قبل

التيار الصدري، الدخول في الانتخابات على اساسها، ليحقق الانتصار الانتخابي الذي لم يكن ممكنا تحقيقه للتوتر الطائفي واسبابه، ولاشك ان هذا التطور، سوف يزعج الاعراف الكردية، ويخرج الموقف الموالي للحزب داخل الجمعية الوطنية والحكومة القادمة، مع ان هذا الاخير، على علم بالاسباب، والشروط التي قبل التيار الصدري، الدخول في الانتخابات على اساسها، ليحقق الانتصار الانتخابي الذي لم يكن ممكنا تحقيقه للتوتر الطائفي واسبابه، ولاشك ان هذا التطور، سوف يزعج الاعراف الكردية، ويخرج الموقف الموالي للحزب داخل الجمعية الوطنية والحكومة القادمة، مع ان هذا الاخير، على علم بالاسباب، والشروط التي قبل التيار الصدري، الدخول في الانتخابات على اساسها، ليحقق الانتصار الانتخابي الذي لم يكن ممكنا تحقيقه للتوتر الطائفي واسبابه، ولاشك ان هذا التطور، سوف يزعج الاعراف الكردية، ويخرج الموقف الموالي للحزب داخل الجمعية الوطنية والحكومة القادمة، مع ان هذا الاخير، على علم بالاسباب، والشروط التي قبل

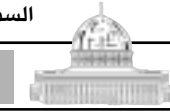
التيار الصدري، الدخول في الانتخابات على اساسها، ليحقق الانتصار الانتخابي الذي لم يكن ممكنا تحقيقه للتوتر الطائفي واسبابه، ولاشك ان هذا التطور، سوف يزعج الاعراف الكردية، ويخرج الموقف الموالي للحزب داخل الجمعية الوطنية والحكومة القادمة، مع ان هذا الاخير، على علم بالاسباب، والشروط التي قبل التيار الصدري، الدخول في الانتخابات على اساسها، ليحقق الانتصار الانتخابي الذي لم يكن ممكنا تحقيقه للتوتر الطائفي واسبابه، ولاشك ان هذا التطور، سوف يزعج الاعراف الكردية، ويخرج الموقف الموالي للحزب داخل الجمعية الوطنية والحكومة القادمة، مع ان هذا الاخير، على علم بالاسباب، والشروط التي قبل التيار الصدري، الدخول في الانتخابات على اساسها، ليحقق الانتصار الانتخابي الذي لم يكن ممكنا تحقيقه للتوتر الطائفي واسبابه، ولاشك ان هذا التطور، سوف يزعج الاعراف الكردية، ويخرج الموقف الموالي للحزب داخل الجمعية الوطنية والحكومة القادمة، مع ان هذا الاخير، على علم بالاسباب، والشروط التي قبل التيار الصدري، الدخول في الانتخابات على اساسها، ليحقق الانتصار الانتخابي الذي لم يكن ممكنا تحقيقه للتوتر الطائفي واسبابه، ولاشك ان هذا التطور، سوف يزعج الاعراف الكردية، ويخرج الموقف الموالي للحزب داخل الجمعية الوطنية والحكومة القادمة، مع ان هذا الاخير، على علم بالاسباب، والشروط التي قبل

التيار الصدري، الدخول في الانتخابات على اساسها، ليحقق الانتصار الانتخابي الذي لم يكن ممكنا تحقيقه للتوتر الطائفي واسبابه، ولاشك ان هذا التطور، سوف يزعج الاعراف الكردية، ويخرج الموقف الموالي للحزب داخل الجمعية الوطنية والحكومة القادمة، مع ان هذا الاخير، على علم بالاسباب، والشروط التي قبل التيار الصدري، الدخول في الانتخابات على اساسها، ليحقق الانتصار الانتخابي الذي لم يكن ممكنا تحقيقه للتوتر الطائفي واسبابه، ولاشك ان هذا التطور، سوف يزعج الاعراف الكردية، ويخرج الموقف الموالي للحزب داخل الجمعية الوطنية والحكومة القادمة، مع ان هذا الاخير، على علم بالاسباب، والشروط التي قبل

التيار الصدري، الدخول في الانتخابات على اساسها، ليحقق الانتصار الانتخابي الذي لم يكن ممكنا تحقيقه للتوتر الطائفي واسبابه، ولاشك ان هذا التطور، سوف يزعج الاعراف الكردية، ويخرج الموقف الموالي للحزب داخل الجمعية الوطنية والحكومة القادمة، مع ان هذا الاخير، على علم بالاسباب، والشروط التي قبل

✽ كاتب من العراق





## رأي القدس

■ يتابع الخليجيون، حكاما وشعبا، تطورات الازمة الكويتية الحالية بقلق شديد، وفضول كبير، لان ما سيختصم عنها من حلول او نتائج سيكون سابقة، تنعكس بصورة او باخرى، على منطقة بأسرها.

الخريطة السياسية الراهنة في الكويت تتكون من ثلاث كتل رئيسية، اثنتان منها تتصارعان، وثالثة تنتظر هوية الفائز في هذا الصراع، اذا ما حسنت الامور لهذا الطرف او ذاك، واذ لم تحسم قامت تدخلها سيكون فاصلا.

● الكتلة الاولى: تضم فرع الجابر من الاسرة الحاكمة ويتزعمها الشيخ صباح الاحمد رئيس الوزراء والحاكم عبداللّه الامير عبداللّه البليد اعوام على الال، اعكفت خلالها الامير بسبب مرضه.

● الكتلة الثانية: تضم فرع السالم الذي ينتمي اليه الشيخ سعد العبدالله الامير الدستوري البليد بمقتضى نظام الحكم، ويتزعمه الشيخ سالم العلي الصباح، ومجموعة من الشيخ الاقل اهمية الذين جرى تهميشهم طوال فترة حكم آل الجابر.

● الكتلة الثالثة: تتكون من الشعب الكويتي المثل في مجلس الانتخاب، وهوّ الا يتوزعون بين الكتلتين كل حسب اهوائه ومصالحه. فريثس مجلس الامة الحالي السيد جاسم الخرافي يعمل الي جناح الجابر، ويساند الشيخ صباح الاحمد الذي لعب دورا كبيرا في وصوله الي المنصب الحالي. اما السيد احمد السعدون رئيس مجلس الامة السابق فيؤيد الشيخ سعد العبدالله وجناح السالم نكاية بالشيخ صباح الاحمد الذي انشق عنه

## ازمة الكويت وانعكاساتها الخليجية

ومغلغا بصراع حاد بين الاجنحة المتنافسة، جناح السديريين وجناح غيرهم من ابناء الملك الراحل عبد العزيز بزعامه الملك عبد الله العاهل الحالي.

ويسبب التشابه بين الموقفين في الكويت والسعودية، من حيث صراع الاجنحة، جرى الإلقاء على الملك فهد في قمة السلطة لاكثر من عشر سنوات رغم مرضه الشديد، وفقدانه الذاكرة كليا، والشئ نفسه يقال ايضا عن الشيخ جابر الاحمد الجابر امير الكويت الذي بلغ به المرض درجة عدم قدرته على نطق كلمتين لافتتاح الدورة الاخيرة لمجلس الامة (البرلمان).

السعوديون سيطالون، مثل نظرائهم في الكويت، ويفصل ولاية العهد عن رئاسة مجلس الوزراء وتعين شخص من خارج الاسرة الحاكمة لهذا المنصب، وسراعات العائلة الحاكمة ستظهر في العلن في يوم قريب جدا، لان العاهل السعودي وولي عهده فوق الرابعة والثمانين على اقل تقدير، ومسألة الرجل الثالث في التسلسل لم تحسم بعد، تماما مثلما هو حادث حاليا في الكويت، فهل سيكون ابن الملك ما ابن ولي العهد، ام وزير الداخلية القوي الامير نايف، ام امير الرياض الطامح الي السلطة، ام من الجيل الثالث الشاب المتعلم من احفاد الملك عبد العزيز؟

حدث كل ذلك خلال فترة الربيع ومطلع الصيف من العام الماضي، وحُيّل للمتصرين الجدد، القادمي من غالبيتهم- انهم لم يكسبوا فقط الجولة الاولى من الانقلاب المشبه احيانا بالعمزة التاريخية من قبل بعض ابواق الدعاية الاعلامية، بل انهم اصبحوا سادة الدولة، ومعها مستقبل البلاد كلها، والى بعد مدى، بات رهنا لخظطاتهم؛ واعتمد ولول الامر بينهم اى جميع (الآخرين) غير المشاركين، وربما العارضين، قد افلحوا بالسيطرة، قائلين بالاستيعاب والاستتعاغ. ولم يتكشفا ان هؤلاء (الآخرين) ربما كانوا يمثلون نصف الشعب او اكثر بما يتعمون من به في الغالبية العديدة، فضلا عن تطلعاتهم في معظم أجهزة الدولة وفضاءه الأمني العسكري.

اشك ان فريق العمل المكلف بالارشاف على مجرى الانقلاب البيروتي، القابع في مكاتب السفارة الامريكية في (عوك)، سارع بحيرة، قد اخذته نشوة النصر السياسي السريع من الضربة الاولى، فملما انشقى واحتفل برسيمه الاعلى بوش من على الواطئة الشبوة لكل اطراف المجتمع، وتشتج من جديد منطق الغالبيات والاقليات والحاصصة في الحقوق السياسية؛ تقسم سيادة الوطن الى سيادات قنوية متناحرة حتما فيما بينها.

يدقراطية امركة المهاجمة لشعوب الشرق الاسبوع الكبير وليس لأنظفمه الحاكمة كما تدعي، ليست سوى وباء العنصريات الفئوية المتكفلة لكل كيان انساني وحضاري قائم، ذلك هو الدرس العراقي، من اللبناني، والسوري والايرائي على الطريق.

## العنصرية الفئوية آخر مبتكرات الأمركة المهزومة

السورية، هذا بالإضافة إلى بعض ممثلي التيارات المسيحية المبعدة عن السلطة في تلك المرحلة.

حدث كل ذلك خلال فترة الربيع ومطلع الصيف من العام الماضي، وحُيّل للمتصرين الجدد، القادمي من غالبيتهم- انهم لم يكسبوا فقط الجولة الاولى من الانقلاب المشبه احيانا بالعمزة التاريخية من قبل بعض ابواق الدعاية الاعلامية، بل انهم اصبحوا سادة الدولة، ومعها مستقبل البلاد كلها، والى بعد مدى، بات رهنا لخظطاتهم؛ واعتمد ولول الامر بينهم اى جميع (الآخرين) غير المشاركين، وربما العارضين، قد افلحوا بالسيطرة، قائلين بالاستيعاب والاستتعاغ. ولم يتكشفا ان هؤلاء (الآخرين) ربما كانوا يمثلون نصف الشعب او اكثر بما يتعمون من به في الغالبية العديدة، فضلا عن تطلعاتهم في معظم أجهزة الدولة وفضاءه الأمني العسكري.

اشك ان فريق العمل المكلف بالارشاف على مجرى الانقلاب البيروتي، القابع في مكاتب السفارة الامريكية في (عوك)، سارع بحيرة، قد اخذته نشوة النصر السياسي السريع من الضربة الاولى، فملما انشقى واحتفل برسيمه الاعلى بوش من على الواطئة الشبوة لكل اطراف المجتمع، وتشتج من جديد منطق الغالبيات والاقليات والحاصصة في الحقوق السياسية؛ تقسم سيادة الوطن الى سيادات قنوية متناحرة حتما فيما بينها.

يدقراطية امركة المهاجمة لشعوب الشرق الاسبوع الكبير وليس لأنظفمه الحاكمة كما تدعي، ليست سوى وباء العنصريات الفئوية المتكفلة لكل كيان انساني وحضاري قائم، ذلك هو الدرس العراقي، من اللبناني، والسوري والايرائي على الطريق.

ليس من العجيب ان نشكر فصول تلك الحروب ونهاياتها الكارثية، متقلبة بين اطراف العالم الثالث،

### مطاع صفدي \*

جناحها الموالي للعهد البوشي، أو في جناحها المعارض له، بمعنى أن مؤسسة السلطة نفسها ربما تتخلل عن ثقافة الإمبراطورية واجتياحها الكوني، أو أنها تتصلل من منهج معين لتطبيقها، كما يجلب سوى الهزائم والخسائر من كل نوع، والبحث عن نتائج أخرى، دون التنازل قلياً أو جزئياً عن تلك الثقافة الأوطورية الحاكمة بامرأة القرن الواحد والعشرين. هذه الأملنة عن أسئلة المراجعة المطلوبة في الزرع الأخير من حكم الزمرة البوشية، لا تقيّد فقط في فهم التحولات الأمريكية المتوقعة، بل أنها قد تعطي ثمة تفسيراً استراتيجياً لهذا الشئص العصامي بتخيير النفوذ الامريكى في مفاصل التغيير الشرق اوسط، والحفاظ مهما كلف الامر، على الإسقاط بالذرع الرئيسي في تحديد مصائر التغييرات المدعومة والمزيدة على ابواب المستقبل القريب لختلف اقطار المنطقة. ذلك أن هذه المصائر أمست خطوطها الكبرى مرتسمة على ملامح اللحظات الراهنة من حتمية التغيير المسيطرة في أهم الساحات المتحركة من جغرافيا الشرق العربي خاصة، وكانت عقدة القفل العسكري السياسي في العراق، قد استحوذت على إرادة الخطط الامريكى، فجعلته ينقل مركز المبادرة والتفعيل المباشر من بغداد الى بلاد الشام، وبدءاً من عاصمتها الساحلية بيروت كمدخل تمييز تاريخيا جغرافيا نحو بر الشام وعاصمته دمشق، كما أنه لم يعد يمكن التحكم في مستقبل السيطرة على الغامرة العسكرية الهجاء في العراق، الا في اصطناع انشاء لهذه السيطرة على هاتين العاصمتين، وان لم تكن عسكرية، وبواسطة جيوش احتلال، ولكن باتباع أساليب حروب (سلمية) محلية متوقعة، وذات أسلحة دعائية وسياسية، تستخدم أصولاً شتى من الأعلى الاثنى والاثني الجهوي.

لقد احتمى التدخل الامريكى السائد في لبنان

## مؤتمر السعودية على هامش مؤتمر مكافحة الإرهاب

### د. مضاوي الرشيد \*

خاص. فالتهافت الغربي على هذه المفرة يقوم على قدم وساق خاصة وأن هناك قوى اقتصادية اسبوية جديدة برزت نفسها على الساحة العالمية والتي لم يكن

الغرب متعودا عليها في تعامله مع فطرات منطقة الخليج السابقة وباللاخص فطرة السبعينات حيث كانت له حالة احتكارية واضحة من تنافسه فيها اى قوة خارجية عن نطاق الولايات المتحدة واوروبا، اليوم الوضع يخلفن اختلافنا كلياً عن تلك المرحلة السابقة، اراد الجميع اسدال الستار على هذه المرحلة التي شهد حرج عثرة قيوحه الحرب القادمة والتي مهد لها مؤتمر آخر تزام مع المؤتمر السعودي.

الحدث الثاني في العاصمة البريطانية تمثل باجتماع بعض اعضاء مجلس الامن الدائمين مناقشة ملف ايران النووي وفرص تحويله الى مجلس الامن. لم يفته المؤتمر والاضاء المجمعون ان نتيجة حاسمة في الموضوع الايراني، ولكن تم تجنيد وزير الخارجية السعودي والخراطة في الشروع الجديد والذي قد يأتي تحت مظلة «الحرب على ايران» وهو مشروع غربي بحث ولكن لم يخطه النجاح الا بتجنيد العناصر الحليفة في المنطقة والتي جاءت تصريحات الفصيل للحصافة الغربية لصف في هذا المضمار، خلت تصريحات الحرب على الارهاب والمؤتمر المهد له لتتطرق للخطر الايراني المتمثل بتطوير الاسلحة النووية بغض النظر عن كون هذا الشروع يهدف الى غايات واستعمالات سلمية قد تحتاجها ايران في المستقبل.

اظهرت هذه التصريحات رغبة واضحة في تناسي موضوع الحرب على الارهاب من منطلق في وضحتها وفتح صفحات جديدة ربما تكون اليوم أكثر الحاحا من منطلق غربي بحث.

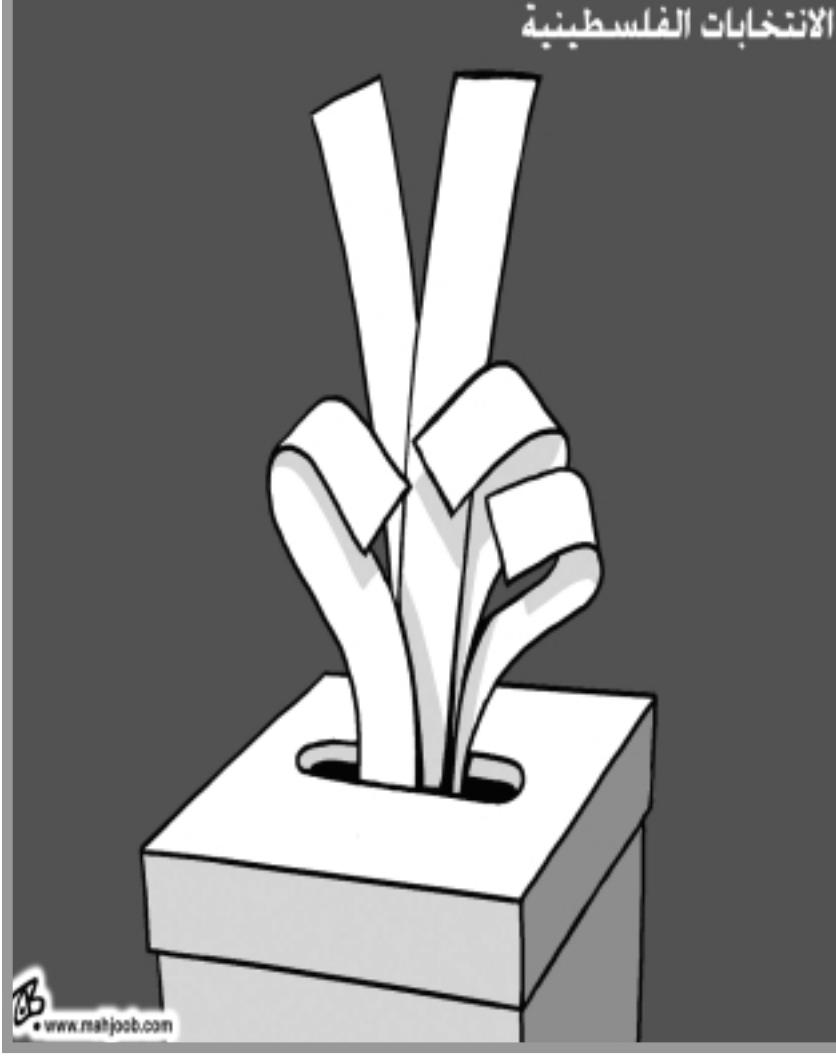
يبدو واضحا وجليا ان الالة الاعلامية والدبلوماسية الغربية بمساعدة العناصر المحلية تعد لرحلة قادمة. انخراط دول الخليج وعلى رأسها السعودية في خلاف حول الملف الايراني النووي والتي عبرت عنها تصريحات الفصيل يأتي في مرحلة تبدو المنطقة فيها أكثر فراء وسيوئه مادية وقدره ثرائية من ذي قبل. يستطيع الخلاف مع ايران او حتى اى نوع من الاستنزاف البغيض التي قد تحتضنه مياه الخليج وتكون مسرحا له ان تعضض الفياض من البترولودولار الحالي، يبدو هذا الفائض وكأنه الشغل الشاغل للغرب حكومات وشركات ومؤسسات استثمارية وعسكرية إذ ظهرت سلسلة من المقالات التي تقترح السيل الكفيلة بامتصاص هذا الفائض المحلي وتحويله بطريقة دائرية تعيد الى الحرب تحت مظلة الحفاظ على التوازن في الاقتصاد العالمي والعدالة الاقتصادية، الغرب اليوم يدفع الثمن الباهل للطاقه التي يعتمد

■ حدثان شهدتهما العاصمة البريطانية يوم 23 الإثنين 16 كانون الثاني (يناير). الحدث الأول تمثل بقدوم وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل لحضور مؤتمر مكافحة الإرهاب والذي موله النظام السعودي واخصته أحد مراكز الأبحاث المختصة بالامن والدفاع في العاصمة لندن، تقاسم رئاسة هذا المؤتمر الوزير السعودي والذي افتتح المؤتمر شرارحا الجوهر السعودية في مجال القضاء على الإرهاب وطرق الحلل الأمنية والثقافية التي طرقت في المملكة منذ

الخرافطي في مشروع الحرب على الإرهاب واختم المؤتمر الباحث الامريكى انثوني كوردسمان والذي تعتمد عليه السعودية دوما في مخاطبة الجمهور الامريكى بدءا بأعضاء الكونغرس، اثبت كوردسمان من خلال محاضراته ونشاطه البحثي انه موسوعة متفككة كل صلحتها تصب في صلحة ثيرة الظم السعودي ان تيمة قد تلتفها الصحافة الغربية والامريكية بشكل خاص على النظام السعودي، وبعد كلمة الفيصل الافتتاحية والتي عرضت بشكل سريع تطورات الحالة الأمنية ولجالات النظام السعودي جاءت كلمه كوردسمان الختامية لتفصل الاجنحات وتتسفي على الخطاب الدبلوماسي السعودي شرعية اكارامية ربما تكون أكثر اقناعاً من الخطاب الاول، حاول وزير الخارجية السعودي وخطيب كوردسمان تجميع الارهاب عندما تمت الإشارة الى انه يهدد العالم بأسره وهذا ليس بالصحيح إذ ان هناك دولا ووروبية لم تتعرض له وربما لن تتعرض له في المستقبل.

وكذلك هناك الكثير من الدول في امريكا اللاتينية والجنوبية والتي لم تشهد انواع الارهاب التي شهدتها الولايات المتحدة واوروبا ومنطقة الشرق الاوسط وآسيا، اتى مؤتمر الارهاب هذا بعد عام من المؤتمر الذي اتصل في الرياض في شهر شباط (فبراير) من العام المنصرم عدت حينه السعودية الى انشاء مجمع عالمي تحت مظلة الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب ولم يكتب لهذه المبادرة النجاح لاسباب عدة، ذلك جاء مؤتمر لندن هذه السنة

كمحاولة فريدة تحت مظلة النظام السعودي ليس لنقل آخر التحليلات المتعلقة بظاهرة العنف السياسي بل لتعرض للحضور الاجنحات السعودية في هذا المجال، وبما ان الحرب على الارهاب ليست كالحروب التقليدية والتي تنتهي عادة باستعراضات عسكرية وبنائين تعليق على اكشاف موزوما ذلك تأتي سلسلة المؤتمرات هذه كخطوة عملية لاستعراض الاجنحات التي تحققت خلال فترة الحرب على الارهاب، ولكن كان حدث اعتقال بضعة اشخاص في الكويت واكتشاف معلم التفجرات ليحضر صفو المؤتمر وينتقد في صداقية النجاح المزعوم، ولكن لا بأس ببعض الشكوك إذ انه يبرهن حجم الجهود المبذول ويتمنن اجهزة الامن الغربية والسلك الدبلوماسي والمؤسسات الاقتصادية التي ارسلت مجموعتها لحضور المؤتمر السعودي ان الحرب على الارهاب قد اوشكت على الانتهاء، الطفرة النفطية التي تشهدها السعودية حاليا تعتبر من وجهة نظر هذه الشركات والمستثمرين الغربيين فرصة ذهبية لن تعمرها انفجارات هنا او هناك إذ ان بقاء البترول والغاز في المنطقة ليس من الامور التي تحملها الاقتصاد العالمي والغربي بشكل



شرقه وغربيه، ما دام نموذج العدوان المنتج لها، نسخا عن بعضها، يظل ثابتاً وأحدًا في كل تمرين له، إنشاً نموذج التسلسل الآسادي، الذي يكرس أعلى أشكال العنصرية، كما بلغت في تطورها أحدث تقنية عصرية لها، متمثلة في تشكيل السياسة الإمبراطورية على نمط الشركات الاحتكارية الكبرى عبارة القارات، وكوادة في عدادها، تقود مثيلاتها وتقاد بها عبر عواصف العولمة وأوبنتها المهاجمة لمجتمعات العولمة، كل هي قمة السيطرة الأحادية وقد تطورت الى عنصرية مطلقة، تسوّغ تسلطها بألوانق إيديولوجيا (شيطانية) تطالب بحقوق استثنائية لأصحاب التفوق المتفرد بأسلحة المال والتدمير الشامل، واليوم نخوض الأمركة معركة بقائنا في الشرق الأوسط، بنشر أوبئة العنصرية ما بين مكوناتها، غزاة لظلالها، لتسوّغ تسلطها بألوانق التاريخية والسكانية، بعد أن ترجمت احتلالها العسكري للعراق بثأرة مختلف شعرات الأرقام والأيدان والذاهب بغيره القيدريات والديمقراطية التعددية، غزاة على لا تترك العراق إلا وقد تفكك كيانه، واستخيت فيه كل أطراف المجتمع، وتردت نكتة الهلثة ما بين الهويات المقلقة ضد بعضها باصطناع الفوارق وتضارب التصالح المضخمة، ثم عندما يقع الانقلاب اللبناني تسارع الأمركة إلى الاختطاف في مقدمات الإيجابيات المفترضة، الواعدة بتكافؤ فرص المواطنة الشبوة لكل أطراف المجتمع، وتشتج من جديد منطق الغالبيات والاقليات والحاصصة في الحقوق السياسية؛ تقسم سيادة الوطن إلى سيادات قنوية متناحرة حتما فيما بينها.

يدقراطية امركة المهاجمة لشعوب الشرق الاسبوع الكبير وليس لأنظفمه الحاكمة كما تدعي، ليست سوى وباء العنصريات الفئوية المتكفلة لكل كيان انساني وحضاري قائم، ذلك هو الدرس العراقي، من اللبناني، والسوري والايرائي على الطريق.

اشك ان فريق العمل المكلف بالارشاف على مجرى الانقلاب البيروتي، القابع في مكاتب السفارة الامريكية في (عوك)، سارع بحيرة، قد اخذته نشوة النصر السياسي السريع من الضربة الاولى، فملما انشقى واحتفل برسيمه الاعلى بوش من على الواطئة الشبوة لكل اطراف المجتمع، وتشتج من جديد منطق الغالبيات والاقليات والحاصصة في الحقوق السياسية؛ تقسم سيادة الوطن الى سيادات قنوية متناحرة حتما فيما بينها.

يدقراطية امركة المهاجمة لشعوب الشرق الاسبوع الكبير وليس لأنظفمه الحاكمة كما تدعي، ليست سوى وباء العنصريات الفئوية المتكفلة لكل كيان انساني وحضاري قائم، ذلك هو الدرس العراقي، من اللبناني، والسوري والايرائي على الطريق.

ليس من العجيب ان نشكر فصول تلك الحروب ونهاياتها الكارثية، متقلبة بين اطراف العالم الثالث،

الانظمة وبعض منظرها، علاقة ايران مع دول الخليج تختلف من دولة الى اخرى، فبينما تتبنى اليوم الكويت الخطاب التصادمي مع ايران من خلال بعض الشخصيات الاعلامية نجد ان الامارات تتفضل بالاتصال الاقتصادي والعلاقات التجارية الخيمية على خطاب العداة والصدام.

اما عمان فتقفل الانسلاخ الهاديء المتروي المجهود في السلطنة والذي يتسم بشئ من التروي في موضوع الخطر الايراني المزعوم، وقطر تبدو وكأنها هي ايضا تقضل الانفتاح الدبلوماسي على ايران كبديل لحالة التنشع والتي قد بدا لتضخم لها، تبنت قطر ايضا الاتفاقيات الثقافية على ايران مؤخرا وقد ظهر هذا بوضوح من خلال تواجد دور نشر ايرانية تعرض لنتاج الدبني والفكري الايراني في معرض البوحة للكتاب والرائ اقيم في شهر كانون الاول عام 2005، اما علاقة البحرين مع ايران فهي علاقة حساسة جدا إذ انها ذات ابعاد تاريخية واجتماعية ودينية وربما تكون من مصلحة الطرفين

الخطاطي من المرحلة القادمة بحدّر شديد، تبقى لدينا العلاقة السعودية الايرانية والتي عبرت عنها تصريحات الفصيل الجديدة المتعلقة بالملف النووي الايراني، اظهرت هذه التصريحات مدى السلبية السعودية لتعريفات تطور على الخليج والتي اسكنت الولايات المتحدة بزمامه نصف قرن، لا يهم النظام السعودي تطوير اى المنظومة امنية او ارضية مشتركة مع ايران تصعد على حل معضلة من الخلل، طالما ان هذا النظام يفضل بشكل صريح وعلمي اناطة مهمة هذا الشأن بالقوى العظمى اى الولايات المتحدة سيطل منخرط في مشاريع هذا الاخيرة وتعريفاتها، ربما ان هناك عناصر عداة ومواجهة ايدولوجية بين الولايات المتحدة وايران في الوقت الحاضر ولكن لما ذا تكون السعودية الطرف الفعال دائما في اعطاء حروب الولايات المتحدة بعدا محليا يساعد على شرنة مثل هذه الحروب؟

ويرمى للمواجهة الايرانية الامريكية الحالية بعد يتجاوز المنطقة بشكل عام والولايات المتحدة بشكل خاص بعد الحرب الباردة، من المعروف ان روسيا تقف خلف المعرفة التكنولوجية التي تساند الشروع النووي الايراني وهذا من الامور التي يجب على روسيا وامريكا حلها بعيدا عن معطيات الخليج وثروته النفطية، ولكن هيئات لهذه المنطقة ان تكون بمعزل عن اللعبة الدولية والتي لا تنجح عادة الا بعد عملية جادة تؤدي الى انخراط الجهات المحلية والتي قد تصل بالمنطقة الى مرحلة خطيرة للغاية.

حرب المؤتمر السعودي للارهاب في لندن ربما ليسدل الستار عن جزء من استسلامها وابتذالها حتى وصلت الى حدود خيالية وجاءت تصريحات الفصيل على هامش مؤتمر اعضاء مجلس الامن لتفتح صفحة جديدة تكسر حالة تشنج بدأت ملامحها الهستيرية تتبلور بشكل واضح. مع الاسف تعاش الانظمة المحلية والهيمنة الخارجية على حالة التشنج هذه.

■ كاتبة اكاديمية من الجزيرة العربية

## سورية: علم مظلوم!

### ميشيل كيلو

■ ربما كان العلم السوري أحد أكثر رموز الوطنية تعرضا للظلم في سنوات السياسة السورية الأربعين المنصرمة، التي عمل خلالها باحتقار شنيع، تجلّى في اخفائه وبروز علم آخر هو علم البعث، مثلما تبدي في استبدال النشيد الوطني بنشيد البعث، حتى أن المواطن نسي علمه ونشيد بلاده الوطني فيما نسي، ونشأت أجيال لا تعرف ألوان علم بلبلها وعلمها ونشيدها.

ذهبت ذات يوم إلى مصيف سوري يقع المنزل الذي حللت به قبالة قيادة الشرطة فيه، لاحظت وأنا على شرفة المنزل أن العلم فوق المركز يشبه خرق تنظيف الأرض، المسماة مساحة في المسان الشعبي، وأنه ممزق ويلا لون، وأنه لا يخفق على السارية بل يدور حولها، لأنه ببساطة قطعة قماش بالية وقدره مضي على ربهها باليسارية زمن طويل، نسيها خلاله رجال الشرطة، الذين يبدو أنهم فقدوا منذ وقت طويل عادة رفع العلم في الصباح وتحيته بكل ما يستحق من احترام وتوقير.

فقدت المفخر طالبا مقابلة الضابط المسؤول، بعد أكثر من استنطاق عن حاجتي عنده، سمح لي بالدخول على مقدم يجلس وراء طاولة هائلة عليها هواتف كثيرة، وقد وضع يديه أمامه كمن يستعد لاستجواب مواطن مسكين، حبيته فرد همسا باقتضاب ما افترضت أنه الرد، ثم سألتني: نعم، سوبد، قلت: العلم، قال: أي علم، قلت: الذي على السارية، هل هو علم سوري؟ رد بصوت مستفز: وأنت ما ندلك في الأمر، سواء كان علما سورية أم أمريكيا؛ قلت: دخلتني جدا، هذا علم بلادي ورمزها، وأريد أن يكون بكامل حجمه ونظفها، ليسلطن أن يخفق رمزها بنفسه، لقد اقلقني أمره عندما رأيتُه البارحة واليوم، وعرفت أنكم سيستموه طيلة ربما عشرة أعوام، بينما العلم الأمريكي يخفق نظفيا وبكامل مساحته على سيارات أبناء المسؤولين وشركائهم من تجار الازليقة وخلق، الذين يفرونه على مقدمات سياراتهم، ويرطبون به رؤوسهم وهم يتسابقون ويزعجون الناس في شارع المصيف الوحيد.

لا حاجة لسرد مزيد من تفاصيل اللقاء، فقد اطمأن بجفاء بعد أن اتهمني بالزبادة على وطنية رجال الأمن والقانون، الذين يتهمون بحياتهم في سبيل أمثالي، وقال إن العلم يتغير في مواعيد دورية، وأنتي يجب أن لا أدس انفي في ما لا يعنيني، خاصة وأنه لن يسبح لي بالقول: إن جماعة العلم الأمريكي من بنات وأبناء المسؤولين والنجار.

خرجت تتقدمني صورة خيالية للأطفال المائة في درستي الصفصافة وحصان بيت خضور الايتاليين أواخر الأربعينات، ثم لتلامذة مدرسة جيلة الإعدائية الإبرهيمية أوائل الخمسينيات، وتلامذة مدرسة التجهيز فحول جمال الثانوية السبعمئة التي الراقية وهم يتشكلون كل صباح طوابير منظمة أثناء رفع العلم السوري على سارية أمام مدخل الصفوف في باحة المدرسة الداخلية الومسة، كان علما نظفيا، يأتي به الوجه مطويا، وحين يريظه بجدل مشدود، إلى سارية ويرفده بترحة رشيقة تدوره لارتقاغ والخفان في الأعلى، التي تعبته نحن التلامذة برقع رؤوسنا معه واطلق حناجرنا الفئحة بنشيد الوطن: حماة الديار

شعرت بالحنن وأنا أقرأ ن الماضي بالحاضر، وتحول الزمن إلى مرارة، عندما تكثرت تعميما أصدرته جهة الرسمى جدا يوم 18 نيسان من أحد الأعوام، يقول: فأنتا الباردة أن تكسر من شمس شهر من نيسان هو يوم الجلاء، لتشارك الأمر وتفتيح بعض الاحتفالات... الخ، برق عندئذ في ذهني سؤال: هل يهدلة العلم وعيد الجلاء والنشيد الوطني ورموز التاريخ السوري الحديث سياسة استبدادية ونشيد البعث، يؤدي إلى غياب وجود عقولنا بين يديها أو يطلب صحتها؟ لقد غاب تاريخ هذا الوطن وراء تاريخ نظام سحسه مسحا منظما ومتعمدا، أراد أن لا يكون لسورية غير تاريخ واحد هو تاريخه، فحمل الوطن أسماء بعض قادته، وكان الأوطان يمكن -أو تقبل- أن تنسب إلى أشخاص، وكان القادة الحقيقيين يرفضون الانسحاب إلى أوطان لا تحمل اسمهم.

وأخيرا، وبعد طول إهمال، تذكر النظام أن الوطن ليس مجرد قطر، وأن اسمه سورية، وأن له علما ونشيدا وطنيين، هكذا، أملاات فجأة واجبات بيوت تقع على شوارع رئيسية بأعلام سورية، وتردت أصداة النشيد الوطني على بعض الساحات، واخترفي علما البعث والنشيد، رغم الدلالة الرمزية الهمة لاخفانها، ولقول مواطنين كثر بوجود تضاد بين علم سورية وعلم الوطن والنشيد السوري ونشيد البعث، يؤدي إلى غياب أحدهما بمجرد حضور الآخر، واستنابجهن أن الرجوع إلى سورية والتكلمير برموزها هو بداية نهاية البعث ورموزه، مع أن للعلم أعيد إلى مكانه في سياق بوضفه علم النظام والوطن، وأن إعادة كانت يقصد لغير الغرض الأصلي منها، فالقصد الأصلي من العلم أن يكون له، بل للنظام الذي ابتدعه وأخذ منه وصار وجوده رهنا به وحده.

ثمة نشوء خطير يشوب علاقة النظام بالوطن وموزمه، بدأ مع أواسط الستينيات واستمر بأشكال مختلفة إلى اليوم، جعل النظام أكثر اهمية من الوطن في الحقبة الماضية، وفي هذا ما فيه من إهانة له واستغلال لرموزه لغير الغرض الأصلي منها، فالقصد الأصلي من العلم أن يكون له، بل للنظام الذي ابتدعه وأخذ منه وصار وجوده رهنا به وحده.

إن علم سورية المظلوم أمانة في عنق شعبها الحي، فليحفظ الشعب أمانة أرتبطت بها كرامته واقترب من استقلاله، وليبق عمله خفايا كي لا يغبى وراء اعلام مزيفة، ويخيب علم الوطن وراء نظام يستهتر بعلمه لأنه يستهتر بوجوده.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
 Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
 Email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
 Tel/Fax: (202) 3901523  
 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
 Tel/Fax: (212 37) 770594  
 Ammor Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
 Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928  
 Paris Office: Tel/ Fax: (331) 420 57364

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسmith، لندن دبليو 6 أو كي يو  
 هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -  
 فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637  
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الأول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523  
 مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 للطابق الرابع، الرباط. هاتف/فاكس: (212 37)770594  
 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
 هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)  
 مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364 (331)

الناشر:  
 مؤسسة القدس العربي  
 للنشر والإعلان  
 يومية سياسية مستقلة  
 تصدر في لندن ونيويورك وفرانكفورت  
 وتوزع في جميع أنحاء العالم  
 رئيس التحرير:  
 عبد الباري عطوان  
 الاشتراكات:  
 الاشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولار أميركا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.



# نائلة جبر مساعدة وزير الخارجية: 20% من دبلوماسيي مصر سيدات

■ القاهرة- ق. ب: أكدت السفيرة نائلة جبر مساعدة وزير الخارجية المصري أن 20 في المئة من دبلوماسيي مصر من السيدات وأن منهن 6 سيدات يتقلدن منصب نائب وزير الخارجية.

وقالت إن جميعهن يدرن موضوعات فنية وسياسية غامبه في الأهمية مشيرة إلى أن نسبة المرأة في الملحقات الدبلوماسية بوزارة الخارجية تبلغ الخمس. وقالت نائلة جبر في اللقاء الذي عقده مع أعضاء منتدى مصر الدولي الاقتصادي

بقصر محمد بشيرا شمال القاهرة ونقلته أمس صحيفة «المصري اليوم» حول (دور المرأة في عالم متغير) إن هناك رؤية جديدة للمرأة في العلاقات والمنظمات الدولية وليس فقط في منظمة الأمم المتحدة وكذلك في عدد من المنظمات الإقليمية مثل جامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي والمنظمات غير الإقليمية مثل منظمة المؤتمر الإسلامي مشيرة إلى أن الوثيقة الختامية لمنظمة القمة الإسلامية في مكة أكدت ضرورة أن تتولى السيدات مناصب عليا.

تأكيدا على دور المرأة وتمكينها سياسيا. وأشارت مساعدة وزير الخارجية إلى أن هناك العديد من الاجتماعات التي عقدها أجهزة الأمم المتحدة والمجلس القومي للمرأة في مصر لإبرام اتفاقيات من شأنها زيادة تمكين المرأة وإلغاء كل أشكال التمييز ضدها وعلى رأس هذه الاتفاقيات اتفاقية «السيداو». وقد أكدت الدكتورة هدى بدران رئيسة التحالف العربي في اللقاء أن جوها جديدة من سيدات الأعمال بدران الانضمام لمناقشة قضايا

المرأة التي كانت تضم عادة وجوها من الدوائر الحكومية أو الجمعيات الأهلية أو قطاع الأعمال فقط مشيرة إلى أن وجود جامعة هارفارد وأعضاء كلية جون كيندي يعطي جانبا آخر للمناقشات بما يسمح بعقد مقارنات بين المرأة المصرية والأمريكية. وأشارت بدران إلى أن المرأة المصرية تقدمت على المرأة الأمريكية في بعض الجوانب مثل اللمة المالية وخصوصا أن الأخيرة لا تملك الذمة المالية ولا تعرفها على الإطلاق.

وقالت هدى بدران إن الاحتكاك بالأخر يوضح الصورة الحقيقية للمرأة العربية التي يتصورها البعض حتى الآن ترتدي النقاب وتعيش بالخيمة وتنتقل بالجمال مشيرة إلى أن التغييرات التي تحدث في العالم تنعكس على الأسرة المصرية والعربية بشكل واضح.

وأكدت أن مساهمات المرأة في مصر لها دور فعال في طرح وتشكيل العديد من القضايا الثقافية والسياسية والاقتصادية في العالم العربي.

## توفي في القطار.. وظل بمكانه ساعات

■ نيويورك-يو بي آي: توفي رجل في الرابعة والستين من عمره بينما كان يستقل أحد قطارات نيويورك وظل على مقعده لساعات قبل ان يلاحظ راكب اخر انه فارق الحياة.

وذكرت صحيفة «نيويورك ديلي نيوز» ان اوجين ريلي الذي توفي بسبب سكتة قلبية، استقل القطار نحو الساعة الواحدة من صباح يوم الخميس ولم يعثر عليه حتى الساعة عندما حاول أحد الركاب إيقافه.

وعمل ريلي في مانهاتن من الساعة الرابعة بعد الظهر وحتى الثانية عشرة والنصف مساءً، وعندما تأخر في العودة الى المنزل بدأت زوجته الاتصال بالمستشفيات.

وتساءلت زوجته «الم يبحثوا عنه في القطارات..يجب ان يكون أحد لاحظه خلال كل هذا الوقت».

وقال مسؤولو السكة الحديد ان ريلي كان في العربة الأخيرة من القطار وأن هذا سبب تأخر العثور عليه.

### جورج واشنطن 21 مليون دولار

■ نيويورك-رويترز: بيعت لوحة زيتية تصور جورج واشنطن بكامل هيئته للفنان تشارلز ويلسون بيلى بقيمة قياسية بلغت 21.3 مليون دولار في صالة كريستي للمزادات، وقالت متحدة باسم صالة المزادات ان اللوحة التي يبلغ طولها 2,2 متر اشترها سي ال بريكيت وهو تاجر لحساب أحد زبائنه.

وتصور اللوحة التي تعود الى عام 1779 وهي من القماش واشنطن بدينا محمر الوجنتين قائد للجيش القاري في برينستون في نيو جيرزي، واصبح واشنطن فيما بعد اول رئيس للولايات المتحدة. وحسرت عملية البيع رقما قياسيا سابقا قدره 8,1 مليون دولار للوحة امريكية بيعت في مزاء، وباعت تلك اللوحة وهي لواشنطن ورسمها جيلبرت ستوارت في تشرين الثاني (نوفمبر) قاعة مزادات سوثبي. وكان يمتلك لوحة بيلى-وهو أحد رسامي الصور الشخصية الرئيسيين في زمن جورج واشنطن- ناتالي نولتون بلير وهي جامعة للاعمال الفنية الأمريكية. وتوفيت بلير عام 1951 ويبيع حفيدها الجموعة، واللوحة هي واحدة من سلسلة لوحات لواشنطن رسمها بيلى.

### .. وسيارة جيمس بوند 1,9 مليون دولار

■ فينكس (أريزونا) -رويترز: اشترى رجل اعمال سويسري سيارة جيمس بوند فضية اللون من طراز استون مارتن دي.بي.اس. كوبيه طراز عام 1965 بسعر 1.9 مليون دولار في مزاد سني للسيارات الكلاسيكية في اريزونا.

وعرض الرجل البالغ من العمر 45 عاما لرفض نشر اسمه سعده عبر الهاتف من خلال صديقه تاجر السيارات بيت روس ليفوز بالسيارة التي استخدمت في افلام كلاسيكية مثل «الاصبع الذهبية» و«كرة الرعد» و«يعيش كسلا الرجلين في بيرن بسويسرا». وقال روس «كانت تعليماته هي اعادة السيارة الى سويسرا».

وسوف يضيف الفائز الذي كان يشازر لأول مرة في مزاد السيارة الى مجموعة تتألف من نحو عشر سيارات تشمل سيارات كلاسيكية من طراز استون مارتن وبورشه، وكان مسؤولو المزاد قدروا ان سعر سيارة بوند يمكن ان يتراوح بين 1.5 مليون دولار و2.5 مليون دولار. وقال مسؤولون انه تم بيع سيارتين كلاسيكيتين اخريين ايضا حيث بيعت سيارة آل كابوني وهي كاديلاك سيدان موديل عام 1928 بمبلغ 565 الف دولار وبيعت سيارة سفني موسيقى الريف هانك وليامز وهي سيارة موديل 1964 من طراز بونتياك بونيفيل وذات غطاء قابل للطي بمبلغ 195 الف دولار.

### الزيت النباتي لطهي ... والتدفئة

■ بوسطن-يو بي آي: دفع ارتفاع اسعار الوقود في الولايات المتحدة مالك مطعم في منطقة بوسطن الى استئصال نحو 30 الى 40 غالونًا من الزيت النباتي المستخدم لتدفئة المطعم.

ونقلت صحيفة «بوسطن غلوب» عن دون ليفي مالك مطعم ديلوكس تاون في مدينة ووترتاون قوله ان مئات المطاعم في منطقة بوسطن يبيعون زيت الطهي المستخدم الى شركات تعيد تصنيعه وتحوله الى زيت للمحركات والتدفئة. واضافت الصحيفة ان مالك المطعم استغنى عن الوسيط وصار يستخدم الزيت في التدفئة بشكل مباشر.



عارضة ازياء باكستانية قدمت هذا التصميم من متبركات «ماهن» خلال عرض اقيم في مدينة كراتشي. (اف ب)

البحث العلمي والتكنولوجيا.

● الدكتور **عبد العزيز التويجري** المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) القي بالرباط في إطار فعاليات الموسم الثقافي الجديد للمركز الثقافي المصري محاضرة بعنوان «العالم الإسلامي والعولمة».

● مصلحة الطب الشرعي بالقاهرة أثبتت صحة توقيع المذبة بالتلفزيون المصري **أماني أبو خزيم** على مستندات الرشوة في القضية المتهم فيها رئيس جهاز مدينة 6 أكتوبر.

● **عبد الباري طاهر** نقيب الصحفيين اليمنيين السابق وصف نظرة المجتمع اليمني إلى المرأة الإعلامية على أنها «مفحّنة تصمي على قديمين» في دراسة قدمها خلال ورشة خاصة حول عمل الإعلاميات اليمنيات أمس الأحد.

● الفنان الكوميدي **أحمد آدم** يقوم بطولة المسرحية الجديدة «برهومة وكلاه البارومة» من إخراج **جلال الشراوي** ويشاركه البطولة الفنان **محمود الجندي** وميسرة وحنان عطية.



الرئيس الراحل **جمال عبد الناصر** إلى 11 شباط (فبراير) القادم.

● **محمد برادة** المدير العام للشركة العربية الافريقية للنشر والتوزيع **سيرس** وعقيلته نهلة عادا الى المغرب من الديار المقدسة بعد ادائها مناسك فريضة الحج.

● المؤتمر الثاني للمجلس المصري الفرنسي المشترك المعروف باسم «أمحرتب» للتعاون العلمي والتكنولوجيا بين البلدين يبدأ أعماله اليوم في باريس ويرأس وفد مصر فيه الدكتور **فوزي عبد القادر الرفاعي** رئيس أكاديمية

● الدكتور **معروف البخيت** رئيس الوزراء الاردني اجتمع امس مع رئيس المجلس الاعلى للاعلام **ابراهيم عز الدين** وأعضاء المجلس بحضور الناطق الرسمي باسم الحكومة ناصر جودة لمراجعة هيكله المؤسسات الاعلامية والرسالة الاعلامية مجملها.

● د. **أحمد الطيب** رئيس جامعة الأزهر سيقدم بحثا علميا حول «محبة الله وأثرها في الحوار الإيجابي بين الأديان والحضارات» في القمة الإسلامية المسيحية التي تعقد بإيطاليا 31 الشهر الجاري.

● **سميل سيسيك** وزير العدل التركي يقوم بزيارة عمل للمغرب بدعوة من نظيره **محمد بوزيغ** وذلك في إطار الخطوات التي اتخذها البلدان من أجل تعزيز علاقات التعاون بينهما في المجال القضائي وعقب زيارة العمل التي قام بها بوزيغ في أيلول (سبتمبر) الماضي إلى أنقرة واسطنبول.

● محكمة جنح قصر النيل بالقاهرة قررت تأجيل دعوى السب والقذف التي رفعتها رقية السادات ابنة الرئيس الراحل **أنور السادات** ضد السيدة **هدى عبد الناصر** ابنة

## خبر بهيج من فلسطين

### صبحي حليدي

■ «مدى آخر» مجلة فكرية ثقافية نصف سنوية، تصدر في حيفا الفلسطينية عن «مدى الكرمل- المركز العربي للدراسات الاجتماعية والتطبيقية»، وعدها الأورك صدر في تشرين الأول (أكتوبر) لعام الماضي، ولكنه للأسف لم يصلني إلا قبل أيام وهذا هو السبب في أنني أكتب عنه متأخراً ثلاثة أشهر. لا بد من الكتابة عن هذه الدورية، رغم حكاية التأخير، ليس لأنها متميزة بمعايير فكرية وموضوعاتية وخطابية ولغوية عديدة فحسب، بل أيضاً لأنها تشكل فخرزة نوعية في سوية ما يصدره أملنا هناك من أدبيات، وليس في سوية ما يكتبون بالطبع، محتويات العدد الأول من الجلة تبرهن، من جديد، على رفي هذا النوع من الكتابة الفكرية التطبيقية والنظرية متعددة الأنظمة والمناهج والحقول، على نحو يفوق بكثير ما نقرأه في معظم مراكز البحث والدراسات والمنشورات الأكاديمية في البلدان العربية.

و«مدى الكرمل»، كما يعرف من نفسه، معهد بحثي مستقل وغير ربحي، تأسس عام 2000 في مدينة حيفا، ويهتم بالتنمية البشرية والقومية في المجتمع»، كما «يولي أهمية خاصة للاحتياجات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية للفلسطينيين في البلاد، إضافة إلى اهتمامه بالهوية القومية وبالواطنة الديمقراطية»، ليست هذه الأهداف أكاديمية تقليدية صرفة، إذ، ومن الواضح أنها تنهض على روحية الخوض في المشكلات العميقة الفعلية، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية والمدينة، للفلسطينيين تحديداً. وغني عن القول إن خيارات كهذه تقضي إلى السير في درب وعرة، حيث المشاق لا تعد ولا تحصى، وحيث لا يغيب سوء الفهم وسوء التفاهم عن الصعوبات العملية الكثيرة.

موضوعات الجلة لا تحيد عن تلك الدروب إجمالاً، وتعمل إلى النطاق النظري أو التطبيقي في ميادين شتى أنثروبولوجية وسوسولوجية ومعمارية ونفسية وثقافية وأدبية، دون أن تغيب المقاربات التطبيقية بالطبع، هنا وهناك وحيثما اقتضت خطوط التحليل. ولعل أكثر ما شدني شخصياً، وكان مدعاة إعجاب وعجب في آن، أن كتّاب الجلة يعطون الإنطباع القوي بأنهم دخلوا مجالاً في حال من التعاقد (غير المدون على الأرجح) حول تلك السوية الراقية إياها؛ في البحث والتحليل والتطبيق والتمشيل والتدليل من جهة، وفي الخطاب واللغة والنبرة وأسلوبيات التعبير من جهة ثانية، فضلاً عن الثراء الجليّ- بل والصارخ مراراً- في المعجم والمفردات والنحت والإشتقاق من جهة ثالثة.

والعجالة هنا لا تسمح بما هو أكثر من استعراض مواد العدد الأول، دون الخوض في تفاصيلها أو التحاور معها. اسماعيل الناشف يوقّع دراسة بعنوان «معمارية الققدان: مقاربة حول الغياب والحضور»، حيث تكون ثلاث دوائر من عمر القرية الفلسطينية (قبل 1948، بعد 1967، ومزيج هاتين الفترتين) هي ميدان الشدّ والجذب بين «السياسي كلعبة قوى، والثقافي كمنظومة لإنتاج المعنى»- مزروق الحلبي، في دراسته المعنونة «سياحة نفسية: المقهور الذي خيّل إليه أنه قاهر»، يتناول جملة الأسئلة التي تجابه الفلسطيني من إسرائيل عند سفره في سياحة إلى الأردن: الهوية، الوجود، جواز السفر، الفعل السياحي، المخارنات، وما إليها. الطيب غنایم يوقّع دراسة بعنوان «ناطحات لغات (أو) في شؤون القلم وصناعة الكلم»، حول اللغة هوية، ومستويات ومظاهر التفاعل في مختلف حقول اللغة، وكيف تكون لها ارتباطات مباشرة في «بلورة ناتج الهوية الثقافية».

في الفكر السياسي والسياسة تكتب ليلى ميعاري عن «الخطاب القومي والدولة العربية الحديثة من منظور النوع الاجتماعي»، وبالمصطلح الأخير تقصد «موقع النساء ومواطنتهن ضمن شاريع بناء دول ما بعد الإستعمار في العالم العربي». وتحت عنوان «حديث عن القوة والضعف وعن التداخل والتواصل»، يكتب رائف زريق عن القيادات السياسية الفلسطينية في داخل إسرائيل، وفي الكتيست بصفة خاصة. كما يعيد التحرييرنشر دراسة مترجمة للمفكر الفرنسي الراحل بيير بورديو، بعنوان «التفويض والصمنية السياسية»، من كتابه «بعبارة أخرى» الذي صدر عن دار نشر ميريت- القاهرة. أمل جمال تراجع كتاب يهودا شنهاب «اليهود العرب: قومية، دين، وإثنية» الصادر بالعربية، فتستخلص أنه كتاب «يبعث على الحزن، لأنه يثبت نجاح حركة قومية يفرض مسلماتها وبلورة وعي جمهور كبير، عبر تزويده بالخاوف والدماسخ، التي تثير لدى هذا الجمهور عملية التكتك التاد».

وأخيراً، في الأدب، تكتب هدى حلمي أبو مخ عن «النصّ كنهجية إقصاء: الأدب العبري نموذجا»، فتستعرض غياب النصّ الأدبي من خلال تغيب الهامش العربي الفلسطيني عن المركز العبري النخبوي، فضلاً عن مصير الفشل الذي يخيم على

محاولات الكاتب العربي «دخول المعبد المقدّس العربي» عن طريق الكتابة (ونموذجها الأبرز أنطون شماس بالطبع). نهدية غانم توقعّ دراسة بعنوان «العيش على قمة البركان: تمثّلات الزمان والمكان في نماذج من شعر النكتبة»، تدشّنه باقتباس من قصيدة

محمود درويش «زيّنوتتان»: «كلّ الملائكة الذي أحبهم/ أخذوا الربيع من المكان/ صباح أمس/ وأوروثوني قمة البركان». وإلى جانب هذا المستوى من المعنى، توضح غانم أنها أيضاً تحيل مفردة

«البركان» إلى الفيلسوف والناقد الألماني والتر بنيامين، الذي اعتبر أنّ العيش في ظلّ حالة طوارئء دائمة «لا يشكل بالنسبة للمجموع حالة اجتماعية شاذة، بل سواد حياته الاعظم».

«مدى آخر» خير بهيج من فلسطين، حيث درجتا أن تكون الأخبار من هناك محزنة قائمة مستفزة.

تتقبل الملاحظات التي يوجهها اليك الحبيب بهدوء وتفهم.



الحي 23 أكتوبر، 19 أكتوبر

تقدم على خطوة مفاجئة وغير متوقعة الامر الذي يثير تحفظ العائلة.



فيلد 23 أكتوبر، 19 أكتوبر

شخصيتك القوية تجذب انتباه احدهم فيسعى الى معرفتك اكثر.



فيلد 19 شباط، 19 ايار

يصلك اليوم خبر مميز يطمنّتك بخصوص موضوع شغل بالك.



البراق 23 ليل، 23 ليل

تسلح بالصبر ايها العقرب ولا تستسلم لما تواجه في هذه المرحلة.



العرب 23 ايار، 23 ايار

اعلم اليوم على تصحيح ما ارتكبته من اخطاء في الامس.



فيلد 23 ايار، 23 ايار

يكون يومك مميّزا وتحقق انجازا كبيرا في العمل.



البراق 23 أكتوبر، 19 أكتوبر

تواجهك تحديات عديدة على الصعيد المهني غير انك واتق من قدراتك.



الاسد 23 ايار، 23 ايار

تعمل على تطوير اسلوب عملك كي تتجاوز منافسيك.



العراء 23 ايار، 23 ايار

تخرج اليوم عن صمتك وتوجه انتقادات لاذعة لزملائك.



العراق 23 ايار، 23 ايار

تتمتع بقدرة كبيرة على مواجهة بايجابية وبخطى ثابتة.



فيلد 23 ايار، 23 ايار

بوانر ارتباط عاطفي تلوح في الافق فاستعد له ايها الجوزاء.



فيلد 23 ايار، 23 ايار

كلام النجوم



فيلد 23 ايار، 23 ايار



فيلد 23 ايار، 23 ايار